University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

UNIVERSITY OF GHANA
COLLEGE OF HUMANITIES
SCHOOL OF LANGUAGES
DEPARTMENT OF MORDEN LANGUAGES
ARABIC SECTION

A MORPHO - SEMANTIC STUDY OF DERICATIVES IN BADĪ^{C} AL-ZAMĀN AL-HAMADHĀNI'S ASSEMBLIES

THIS THESIS IS SUBMITTED TO THE UNIVERSITY OF GHANA, LEGON IN A PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENT FOR THE AWARD OF M.PHIL ARABIC DIGREE

ABDUL HAQQ NUHU AHMED

(10552131)

2017

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

DECLARATION

I, ABDUL HAQQ NUHU AHMED, hereby declare that this thesis is the result of my own original research undertaken under supervision and that no part of it has presented for another degree in this University, or any other University. I am solely responsible for any inaccuracies in this work.

.....

ABDUL HAQQ NUHU AHMED
(Candidate)

DATE: 08/10/2020

We hereby declare that the preparation and presentation of this thesis were supervised accordance with the guidelines of supervision of thesis laid down by the University of Ghana.

.....

DR. MOHAMMED MOUAZ ABDUL RAHMAN
(Principal Supervisor)

Date: 08/10/2020

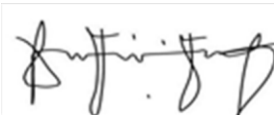

.....

DR. MOHAMMED HAFIZ
(Co - Supervisor)

Date: 08/10/2020

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ABSTRACT

The study focused on the Morpho-Semantic structure of derivatives in Badīᶜ al-Zamān al-Hamadhāni. It sought to answer three key questions: To what extents has the *maqāmāt* featured derivatives? What are the major types of derivatives in *maqāmāt*? And what are the connotations of these derivatives in various contexts? In order to answer these three questions, the researcher had to combine descriptive approach with contextual analysis. This made it possible for him to trace, identify, and classify the various derivatives found in the *maqāmāt*, and to describe and analyze them appropriately.

The study contributes towards a purposeful application of grammar rules on relevant classical text, a phenomenon that many researchers have been calling for in recent times. Below are some of the major findings of the study:

1. Derivation is one of the crucial tools of generating words and increasing vocabulary stock and jargons in Arabic language.

2. Derivatives contribute in identifying the actual root of words, which in turn helps to differentiate foreign words from original ones.

3. There is a clear variation in the degree of occurrence of the derivatives; the descriptive derivatives occurred 278 times, while prescriptive derivatives occurred 384 times.

4. The various connotations of the derivatives contributed towards enriching literary images and portraits in *maqāmāt*.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

جـــامعة غـــانـــا
كلية العلوم الإنسانية
مـدرســـة اللـــغات
قسم اللغات الحديـثة
شعبة اللغة الـعربـية

المشتقات في مقامات بديع الزمان الهمذاني

"دراسة صرفية دلالية"

رسالة مقدمة لنيل درجة (الماجستير) في تخصص اللغة العربية في شعبة اللغة العربية في جامعة غانا

الطالب: عبد الحق نوح أحمد

الرقم الجامعي:

10552131

١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة واحدة من الفنون الأدبية التي اخترعها بديع الزمان الهمذاني كما قال آف ستينغاس: (١٨٩٨). وقد كثرت الدراسات حولها في جانب التحليل الأدبي ونقد محتواه. ومن هذه الخلفية يهدف هذا البحث إلى دراسة المشتقات في هذه المقامات صرفية ودلالية. وأن هذا البحث أجاب عن ثلاثة أسئلة رئيسية: ما نسبة المشتقات في مقامات الهمذاني؟ ما أهم أنواع المشتقات الرئيسة الواردة في المقامات؟ وما دلالات هذه المشتقات في سياقاتها المختلفة؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة، تم الجمع بين المنهج التحليلي الوصفي والمنهج التحليلي السياقي حيث قام الباحث باستقراء المشتقات المختلفة وتصنيفها وتحليلها تحليلا ملائما للسياقات التي وردت فيها، والبحث عموما سوف يقوم بدور بارز في تسهيل فهم مقامات الهمذاني وتذوقها، ومن أهم نتائجه ما يأتي:

١- الاشتقاق وسيلة مهمة من وسائل نمو اللغة وتولد موادها وتكاثر كلماتها، ونقل العلوم، ووضع المصطلحات، وتوليد كلمات جديدة للدلالة على معان مستحدثة.

٢- تعين الاشتقاق على سبيل إلى معرفة الأصلي من الزائد من الحروف، ومعرف أصول الألفاظ التي يطرأ التغيير على بعض حروفها، ويميز به الدخيل من العربي كالسرادق والاستبرق والفردوس.

٣- تفاوت نسب المشتقات الواردة في مقامات بديع الزمان الهمذاني، وذلك على النحو الآتي:

أ- بلغ عدد المشتقات الموصوفة في مقاماته (٢٧٨)، وتوزيعها على النحو الآتي: المصادر الثلاثية المجردة والمزيد فيها (١٩٢) مصدرا، و(١٢) مصدرا ميميا، و(١٦) اسم مرة، و(١٢) اسم هيئة، و(٣٦) اسمي زمان ومكان، و(١٠) أسماء للآلة.

ب- بلغ عدد مشتقات الأوصاف في مقاماته (٣٨٤)، وتوزيعها على النحو الآتي: اسم الفاعل من الثلاثي المجرد والمزيد فيه (١٨١) اسما، و(٢٦) صيغة مبالغة، و(٦١) صفة مشبهة، و(٦٨) اسما للمفعول، و(٤٨) اسما للتفضيل.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

✓ **أبي** (الشيخ نوح أحمد – رحمه الله –)

✓ من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها، من علمتني وعانت الصعاب لأجلي . . . **أمي** (السيدة خديجة الحسن) .

✓ أولئك النجوم الساطعة . . . **إخواني وأخواتي** .

✓ تلك الغالية ، اللؤلؤ النفيس . . . **زوجتي** (**هاجر محمد**) .

✓ ولدي وقرة عيني . . . **هلال** .

إليكم جميعا أهدي هذا العمل . . . وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت . . .

□

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله، أحمده حمد الشاكرين، وأستعين به استعانة العاجزين، سبحان الذي أنار لي درب العلم والمعرفة، وأعانني على أداء هذا الواجب حسب المقدرة، ووفقني لإنجاز هذا العمل، قال تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾.

والصلاة والسلام على أسعد الأنبياء وأشرف المرسلين، نبينا محمد - ﷺ - القائل: **"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"**، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الكرام البررة وسل. أما بعد:

فأتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الذي أشرف على هذا البحث وكان سببا – بعد الله تعالى - في إنجازه، وتذليل ما واجهني فيه من الصعوبات، **الدكتور محمد معاذ بن عبد الرحمن**؛ الذي لم يبخل علي بتوجيهاته السديدة، وإرشاداته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لي في إتمام هذا البحث.

كما أشكر جميع منسوبي شعبة اللغة العربية بجامعة غانا (ليغون)، التي أتاحت لي فرصة القيام بهذا العمل ، وأخص بالذكر منسق الشعبة **الدكتور محمد حافظ**، و**الدكتور محمد بشير آدم**، وهيئة التدريس بالشعبة جميعا. وجزاهم الله خيرا.

ولا يفوتني شكر زميلي وأخي، وقد قيل "رب أخ لك لم تلده أمك" **الأخ/ محمد متوكل أبوبكر**، جزاه الله خيرا.

والشكر موصول إلى كل من له علي يد في سبيل تحقيق مسيرتي هذه، وأقول لهم:

إن قلت شكرا فشكري لن يوفيكم * حقا سعيتم وكان السعي مشكورا.**

عبد الحق نوح أحمد

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وقال عز من قائل: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥﴾[1]، ثم الصلاة والسلام على أشرف العالمين، سيدنا ورسولنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن والاهم أجمعين، القائل: "أنا النبي لا أكذب، أنا ابن عبد المطلب، أنا أعرب العرب، ولدتني قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر، فأنى يأتيني اللحن"[2].

وبعد؛

فإن اللغة هي أداة التفاهم المتبادل بين المتخاطبين، وهي غاية يلزم أن تتمركز في جميع مساكنها لتحقيق تكامل الدلالة، كما أنها وسائل التفاهم والاحتكاك بين الشعوب في جميع مجالات الحياة، ولهذا وجب أن يوضع لكل معنى لفظ يعبر عنه؛ لتتألف لدينا مفردات تعد مرتكزات أو وحدات لغوية، تكون هي أساس نشأة اللغة، وهي أيضا الأكثر تعبيرا عن ملاءمة حاجات الإنسان، التي يحاول التعبير عنها للطرف الآخر، والمستجدات في العالم تدعو الإنسان للبحث عن كيفيات في اللغة تعينه على التعبير عن هذه الأشياء بصورة كاملة وواضحة، فاحتاج إلى الزيادة على أصول مفردات اللغة ليستمر التواصل بين أفراد المجتمع، فدأب على وضع وسائل لذلك، فكانت الوسائل الرئيسة: الاشتقاق، والتركيب، والترادف، والمشترك وغيرها.

وهذه الوسائل كلها وجدت من أجل هدف، وهو التوسع في الأداء اللغوي؛ للوصول إلى تحقيق الغاية، إيصال الدلالة، أو بعبارة أخرى: نظام خطاب، كما عبر عنه محمد عابد

---

[1] - سور الشعراء، ١٩٢-١٩٥.

[2] - صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق ط/١، ١٤٢٢هـ، باب من قال خذها وأنا ابن فلان، رقم الحديث (٢٨٦٤) ٦٧/٤.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

الجابري حين ذكر أن سلطة اللفظ كسلطة أولى تشكلت منها بنية العقل العربي؛ حيث يقول: "اللفظ ككائن مستقل عن المعنى، مستعمل أو مهمل، واللفظ كقالب منطقي يزيد معنا بالزيادة في حروفه، واللفظ كمشتق يتضمن معنى المقولة، واللفظ كمتصرف في المعنى وكمحدد لهجة نحوية أو منطقية، واللفظ كنص يستثمر فيميز فيه بين منظوم ومفهوم، بين منطوق ومعقول، بين المعنى الظاهر والمعنى المراد، بين ما يؤول وما لا يؤول. بعبارة قصيرة: اللفظ كنظام خطاب يؤسس نظام العقل"[1].

ويعدّ الاشتقاق من أهم العلوم العربية وأدقها، وعليه مدار علم التصريف في معرفة الأصلي والزائد، والأفعال والأسماء.

ويعد المقامات من النصوص الأدبية التي يكثر فيها استعمال المشتقات، ومن بين هذه المقامات (مقامات بديع الزمان الهمذاني)، فوقع اختياري عليها لدراسة المشتقات الواردة فيها، وعنونت الموضوع ب"المشتقات في مقامات بديع الزمان الهمذاني – دراسة صرفية دلالية".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

يرجع أهمية هذا الموضوع وسبب اختياره إلى أسباب عديدة، منها:

١ – صلة المشتقات الشديدة باللغة العربية، ولكون الاشتقاق من أكبر مصادرها.

٢ – أهمية علم الصرف، حيث يمثل القاعدة والمحور الأساسيين للدراسات اللغوية عند العرب بعد علم الأصوات.

٣ – لم تنل مقامات الهمذاني مع مكانتها اهتماما من الناحية البنيوية فيما اطلعت عليه.

[1] - بنية العقل العربي، دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية، الدكتور محمد عابد جابر، مركز دراسات الوحدة العربية، ط/١٠، ٢٠١٠م. ص: ٥٦٠.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

٤ – وجدت - من خلال قراءتي للكتاب - أن المشتقات من الأبنية الصرفية الواردة في المقامات بكثرة.

تساؤلات البحث:

وأما عن تساؤلات البحث، فسأحاول الإجابة عن سؤالين مهمين هما:

١- ما مدى توظيف المشتقات وكيف وظفها صاحب المقامات؟.

٢- ما مدى التناوب الدلالي بين الصيغ الصرفية في المقامات؟.

منهج البحث

اقتضت طبيعة البحث والغرض الذي يسعي الباحث إلى تحقيقه الجمع بين منهجي الاستقراء والتحليل؛ أي: تتبع المشتقات الموصوفة والأوصاف في المقامات ودراستها؛ من أجل الوصول إلى ما قد يكون قريبا مما يقصده صاحب المقامات، ومن أجل إبراز مواطن الجمال في نص المقامات.

وسأقوم بمراعاة الآتية:

١. توثيق النصوص من مصادرها الأصلية.
٢. عزو الآيات إلى أماكنها في المصحف، بذكر السورة ورقم الآية.
٣. تخريج الأحاديث النبوية من كتب الحديث المعتمدة.
٤. الترجمة للأعلام الواردة ذكرهم في البحث.
٥. التعريف بالبلدان الواردة في البحث.

أهداف البحث:

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

يهدف هذا البحث إلى استخراج المشتقات واستقرائها، وتحديد دلالتها حتى تُخرج لنا ثروة علمية جديدة تخدم اللغة العربية، وأنّ الدراسة الدِلاليّة مهمة في كشف النقاب عن المشتقات ودلالتها، فقد كانت الرغبة في الدراسة الدِلاليّة هي الدافع لكتابة هذا البحث.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من البحوث التي أجريت فيما وقفت عليه حول المقامات عموما، وإن كانت مقامات بديع الزمان الهمذاني لم تحظ بدراسات كثيرة، ولكن مع ذلك يوجد محاولات عدة، منها:

١ - **"مقامات بديع الزمان الهمذاني بين الصنعة والتصنع"** قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين. ٢٠٠٦م.

٢ –**"المفارقة الأسلوبية في مقامات الهمذاني"** مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها في جامعة قاصدي مرياح ورقلة، **يبرير قريحة**، سنة ٢٠١٠م.

٣ - و**"دراسة مقارنة بين مقامات الهمذاني والحميدي" عبد الرزاق حسن رحماني**، أطروحة الدكتوراه بجامعة الخرطوم، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

٤ – **"المقامات والتلقي" نادر كاظم**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في جامعة البحرين.

٥ – **"الملامح الدرامية في مقامات بديع الزمان الهمذاني"** للباحث/ **محمد فارس فنش السراي**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في جامعة واسط بالعراق، كلية التربية.

٦ - **"تحليل الخطاب الأدبي في مقامات الهمذاني"** مقالة منشورة في مجلة إضاءات نقدية (فصلية محكّمة) السنة الأولى العدد الثالث، ٢٠١١م.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

٧ – **"السرد في مقامات الهمذاني"** لأيمن بكر، من منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ولعل هناك دراسات أو رسائولل أخرى لم أقف عليها.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وتساؤلات البحث، ومنهج البحث، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه التعريف بالهمذاني ومقاماته، وأهمية الاشتقاق في العربية، وفيه:

- ✓ نبذة عن بديع الزمان الهمذاني.
- ✓ المقامات ماهيتها ونشأتها عند الهمذاني.
- ✓ الاشتقاق وأهميته في اللغة.

الفصل الأول: المشتقات الموصوفة في مقامات بديع الزمان الهمذاني، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: المصادر الأصليــة في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

المبحث الثاني: المصدر الميمـــــي في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

المبحث الثالث: اسما المــرة والهيئــة في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

المبحث الرابع: اسما الزمان والمكان في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

المبحث الخامس: اسم الآلة في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

الفصل الثاني: المشتقات الأوصاف في مقامات بديع الزمان الهمذاني، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسم الفاعل في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

المبحث الثاني: صيغ المبالغة في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

المبحث الثالث: اسم المفعول في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

المبحث الرابع: الصفة المشبهة في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

المبحث الخامس: اسم التفضيل في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

الفصل الثالث: دلالات الأسماء المشتقة في مقامات بديع الزمان الهمذاني، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دلالات أبنية المشتقات الأوصاف في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

المبحث الثاني: التناوب الدلالي بين صيغ المشتقات الواردة في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

الخاتمة: وفيها

١. أهم نتائج البحث.
٢. التوصيات.
٣. المقترحات.

الفهارس:

١. فهرس الآيات.
٢. فهرس الأحاديث.
٣. فهرس الأعلام.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

٤. فهرس البلدان

٥. قائمة المصادر والمراجع.

٦. فهرس المحتويات.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

التمهيد

ويشمل:

- ✓ نبذة عن بديع الزمان الهمذاني.
- ✓ فن المقامة ونشأته عند بديع الزمان الهمذاني.
- ✓ الاشتقاق في اللغة.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

نبذة عن بديع الزمان الهمذاني.

أولا: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته وولادته:

اسمه: أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني، أبو الفضل: أحد الأئمة الكُتَّابِ، ولد في همذان[١] سنة ٣٥٨هـ.

ولقبه: "بديع الزمان"، وكنيته: "أبو الفضل"، ونسبته: **"الهمذاني"** عربي النسب؛ لقوله في إحدى رسائله إلى الوزير"الإسفرائيني" وزير**"ابن سبكتكين**[٢] **"**فاتح السند[٣] والهند وهازم الدولة السامانية: إني عبد الشيخ – يقصد أنه عبد للوزير– واسمي**"**أحمد**"**، وهمذان المولد، وتغلب[٤] المورد، ومضر المحتد[٥]، فهو ليس فارسيًا بل عربي تغلبيّ مضريّ[٦].

ثانيا: حياته العلمية ورحلاته:

أخذه أبوه بالتعليم والتثقيف، وأهم أساتذته العالم اللغوي الشهير، أبو الحسين أحمد ابن فارس[٧]، ورحل إلى كثير من البلدان، وقصد كثيرا من الأمراء، وأصحاب المقام، ونال عندهم شأناً كبيراً، ثم استقر في هراة، ولم يفارقها؛ لأنه أصهر فيها رجلا يُسمى

---

١ - همَذان بالتحريك والذال المعجمة وآخره نون في الإقليم الرابع، وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة، وهي مدينة في دولة إيران الفارسية، وسكانه خليط من قبائل الكرد والفرس. ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار الفكر – بيروت، ٤١٠/٥.

٢ - ابن سبكتكين: هو محمود بن سبكتكين، المعروف بمحمود الغزنوي، ولد سنة ٩٧١م، هو حاكم الدولة الغزنوية، في الفترة من عام ٩٩٨–١٠٣٠م في زمن الخلافة العباسية، (ت: ٤٢١هـ) بغزنة. ينظر: الأعلام، للزركلي، ١٧١/٧.

٣ - السند: بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان. ينظر: معجم البلدان، ٢٦٧/٣.

٤ - تغلب (التغلبي): بالفتح وسكون المعجمة وكسر اللام وموحدة إلى تغلب بن وائل قبيلة. ينظر: لب اللباب في تحرير الأنساب، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار صادر – بيروت. ص: ٥٣.

٥ - ينظر: كشف المعاني عن رسائل بديع الزمان، الشيخ إبراهيم أفندي، بيروت، دار التراث، ص٨-٩.

٦ - ينظر: يتيمة الدهر، ٦٥/٢.

٧- هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازي، تتلمذ على يديه الهمذاني والصاحب بن عباد، وكان أستاذ عصره في اللغة، وله: كتاب المجمل في اللغة، وكتاب ذم الخطأ في الشعر، وكتاب نقد الشعر، توفي في عام ٣٩٠هـ. ينظر: بغية الوعاة للسيوطي، المكتبة العصرية، ٣٥٢/١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

الخشنامي[١]، وأنجبَ أولاداً، واقتنى ضياعا، وعاش آخر حياته ثريا، وأصبح كعبة القصاد[٢].

وانتقل إلى هراة[٣] سنة ٣٨٠هـ فسكنها، ثم ورد نيسابور[٤] سنة ٣٨٢هـ ولم تكن قد ذاعت شهرته، فلقي أبا بكر الخوارزمي[٥]، فشجر بينهما ما دعاهما إلى المساجلة، فطار ذكر الهمذاني في الآفاق. ولما مات الخوارزمي خلا له الجو فلم يدع بلدة من بلدان خراسان[٦] وسجستان[٧] وغزنة[٨] إلا دخلها، ولا ملكا ولا أميرا إلا فاز بجوائزه[٩].

ثالثا: ثناء العلماء عليه:

من المعلوم لدى كل من طالع مقامات بديع الزمان الهمذاني في أهل العلم المعتبرين ممن عاصروا بديع الزمان أو جاءوا بعده أثنوا عليه، وبجلوه ووقروه معرفة بفضله وقدره.

---

١ - أَحْمد بن عُثْمَان الخشنامي أَبُو مَسْعُود ذكره الثعالبي فِي تَتِمَّة الْيَتِيمَة وَقَالَ: هُوَ من حَسَنَات نيسابور وفضلائها وشعرائها وَكَلَامه كثير الرونق ظريف الْجُمْلَة وَالتَّفْصِيل. ينظر: الوافي بالوفيات، ١٢٠/٧.

٢ - الأعلام للزركلي، ١١٥/١.

٣ - هراة: بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، . ينظر: تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، من منشورات موقع الإسلام، ٤٠٣/٢، ومعجم البلدان ٣٩٦/٥.

٤ - نيسابور: بفتح أوله والعامة يسمونه نشاوور، وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة. ينظر: معجم البلدان، ٣٣١/٥.

٥ - الخوارزمي: هو محمد بن العباس الخوارزمي، أبو بكر: من أئمة الكتاب، وأحد الشعراء العلماء. ولد سنة ٣٢٣هـ بخوارزم ونشأ بها، وله مؤلفات كثيرة منها: الرسائل المعروف برسائل الخوارزمي، وله ديوان شعر، توفي سنة ٣٨٣هـ. ينظر: الأعلام للزركلي، ١٨٣/٦.

٦ - خراسان: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان.وتقع خراسان حاليا في إيران، ينظر: تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، ٤٧١/١، ومعجم البلدان ٣٥٠/٢.

٧ - سجستان : بكسر أوله وثانيه وسين أخرى مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة ، وبينها وبين هراة عشرة أيام ثمانون فرسخا وهي جنوبي هراة، وهي منطقة تاريخية تقع في شرق إيران، ويقع قسم منها في جنوب أفغانستان ينظر: معجم البلدان ١٩٠/٣.

٨- غزنة: بفتح أولها وسكون ثانيها ثم نون هكذا يتلفظ بها العامة والصحيح عند العلماء غزنين، وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند. معجم البلدان ٢٠١/٤.

٩ - الأعلام خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - ٢٠٠٢ م، ١١٥/١، ويتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، شرح وتحقيق: الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٩٨٣م، ٦٥/٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

يقول أبو منصور الثعالبي[١]: "هو أحمد بن الحسين بديع الزمان، ومعجزة همذان، ونادرة الفلك، وبكر عطارد[٢]، وفريد الدهر، وغرة العصر، ولم يلق نظيره في ذكاء القريحة وسرعة الخاطر، وشرف الطبع، وصفاء الذهن، وقوة النفس، ومن لم يدرك قرينه في ظرف النثر وملحه وغرر النظم ونكته، ولم ير ولم يرو أن أحداً بلغ مبلغه من لب الأدب وسره، وجاء بمثل إعجازه وسحره، فإنه كان صاحب عجائب وبدائع وغرائب، فمنها أنه كان ينشد القصيدة التي لم يسمعها قط وهي أكثر من خمسين بيتاً فيحفظها كلها ويؤديها من أولها إلى آخرها، لا يخرم حرفاً ولا يخل بمعنى، وينظر في الأربعة والخمسة أوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة خفيفة ثم يهدها عن ظهر قلبه هذا ويسردها سرداً. وهذه حاله في الكتب الواردة عليه وغيرها"[٣].

ومن المحدثين الذين أثنوا عليه الزركلي، فقد قال: "كان قوي الحافظة، يضرب المثل بحفظه. ويذكر أن أكثر (مقاماته) ارتجال، وأنه كان ربما يكتب الكتاب مبتدئا بآخر سطوره ثم هلم جرا إلى السطر الاول فيخرجه ولا عيب فيه"[٤].

رابعا: وفاته

بعد هذه الحياة الحافلة بالجولات، والمواقف العلمية، والإبداعات الأدبية، وافته المنية في سنة ٣٩٨هـ مسموما[٥] وله ٤٠ من العمر. رحم الله بديع الزمان الهمذاني، وأسكنه فسيح جناته، آمين.

---

[١] - هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثَّعَالبيّ النَّيْسابوريّ، الأديب الشَّاعر، صاحب كتاب المُبْهج، وكتاب يتيمة الدّهر، وكتاب فقه اللُّغة، (ت - ٤٣٠هـ). ينظر: الأعلام للزركلي ، ١٦٣/٤ .

[٢] - عُطارد: هو أقرب الكواكب إلى الشَّمس. ينظر: لسان العرب، ٢٩٥/٣.

[٣] - يتيمة الدهر للثعالبي ٦٥/٢.

[٤] - الأعلام للزركلي، ١٦٣/٤.

[٥] - الأعلام للزركلي ١١٥/١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المقامات ونشأتها عند الهمذاني

أولا: تعــريف المقامة:

يطلق كلمة (مَقامة) على معنيين[١] في المعاجم العربية، فقد استعملت بمعنى مجلس القبيلة أو ناديها، ومن ذلك قول الشاعر:

وفِيهِم مَقاماتٌ حِسانٌ وُجُوهُهُمْ *** وأَندِيَةٌ يَنْتَابُها القَولُ والفِعْل[٢]

كما استعملت بمعنى الجماعة التي يضمها المجلس.

فالكلمة مستعملة منذ العصر الجاهلي، وكذلك استعملت في العصر الإسلامي بمعنى المجلس الذي يقوم فيه شخص بين يدي خليفة، ثم تطورت دلالتها فاستعملت بمعنى المحاضرة، وعلى هذه الشاكلة تُعفى الكلمة من معنى القيام، وتصبح دالة على حديث الشخص في المجلس سواء أكان قائماً أم جالساً، وبهذا المعنى استعمله بديع الزمان في المقامة الواعظية[٣].

أما في الاصطلاح:

"فهي عبارة عن قصة قصيرة مسجوعة تشتمل على عظة أو ملحة أدبية". ويعد بديع الزمان الهمذاني أول مَن أبدع فن المقامات بين الأدباء، وهي جميعها تصوَّر أحاديث تُلقى في جماعات: وهو يصوغ هذا الحديث في شكل قَصصي يتأنق في ألفاظها وأساليبها[٤].

---

[١] - ينظر: لسان العرب، لابن منظور الأفريقي، دار صادر – بيروت ، ١٩٥٦م، (ق و م)، ١/ ٥٠٦/١٢، وتاج العروس ، للزبيدي، دار الهداية، (ق و م)، ٣١١/٣٣.

[٢] - ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح وتقديم: الأستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص: ٨٧.

[٣] - ينظر: لسان العرب، مادة (ق و م)، ٥٠٦/١٢/١.

[٤] - ينظر: فن المقامة للدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر – القاهرة ، ص: ٧.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

و تعد المقامات إحدى الفنون النثرية التي يبالغ فيها الاهتمام باللفظ والأناقة اللغوية جمل الأسلوب بحيث تتعدى الشعر في احتوائها على المحسنات اللفظية إلا أنها لم تحظ باهتمام الأدباء والنقاد، وهذا لا يعنى أنهم أهملوا هذا الفن كليا، بل المقصود هو أن النثر بشكل عام والمقامات على وجه الخصوص نالا أقل اهتمام بالمقارنة إلى ما ناله الشعر العربي من علو في الشأن[١].

و فن المقامات فن اشتهر به الأدباء العرب قديما، ويعتبر هذا الفن موسيقى العرب الكلاسيكية ويقترن بالغوص في عالم المقامات الشرقية وفي سلالمها الساحرة من خلال لحظات موسيقية يستخرج فيها الفنان ثمار إبداعه ملتزما بالأداء الفردي مرتجلا ذروة انفعاله الشعوري والنغمي باحثا عن روح المقام مثيرا في وجدان المستمع نشوة الطرب[٢].

[١] - ينظر: أدباء العرب في العصر العباسي، بطرس البستاني، دار الجيل – بيروت، ١٩٧٩هـ ، ٢/ ٣٨٩.

[٢] - المرجع السابق، ص: ٣٨٩/٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

نشأة المقامات عند الهمذاني وأسلوبه فيها:

نشأة المقامات عند الهمذاني:

إن أول من قام بصياغة هذا النوع الأدبي هو بديع الزمان الهمذاني[١] غير أن هناك تباينا في الآراء بين النقاد والباحثين في اعتبار الهمذاني مبدعا لهذا الفن الأصيل بحيث يعتقد جرجي زيدان[٢] إن بديع الزمان اقتبس أسلوب مقاماته من رسائل إمام اللغويين[٣] أبي الحسين أحمد بن فارس ٣٩٠هـ[٤].

بينما يعد الدكتور زكي مبارك[٥] مقامات الهمذاني مشتقة من أحاديث بن دريد ٣٢١هـ[٦] ويرى بين مقامات الهمذاني وأحاديث بن دريد مشابهات قوية من حيث الحبكة القصصية واستخدام السجع به.

و ليس يعثر عن العرب مقامات سابقة على مقامات الهمذاني، وعليه يعتبر مبدع هذا الفن ولكن هناك من الأدباء كابن قتيبة[٧] و ابن عبدربه[٨] والحصري[٩] يفضلون أن يقولوا إن بديع الزمان اشتق فن المقامات من فن قصصي سابق.

---

[١] - أدباء العرب ، البستاني، ٢/ ٣٨٩.

[٢] - هو: جرجي بن حبيب زيدان، ولد سنة ١٢٧٨هـ ببيروت، وتعلم بها، ورحل إلى مصر، له مصنافات كثيرة منها: تاريخ مصر الحديث، تاريخ العرب قبل الإسلام، الفلسفة اللغوية، تاريخ اللغة العربية، (ت: ١٣٣٢هـ) بالقاهرة. ينظر: الأعلام للزركلي، ١١٧/٢.

[٣] - سبق ترجمته.

[٤] - النثر الفني في القرن الرابع، مبارك زكي، ص ١٩٧.

[٥]- هو: زكي بن عبد السلام بن مبارك، أديب، شاعر، صحفي، وأكاديمي عربي مصري، ولد سنة ١٨٩٢م في مصر، من كبار الكتّاب المعاصرين. له مؤلفات منها: النثر الفني في القرن الرابع، والبدائع، الأسمار والأحاديث، الأخلاق عند الغزالي، الموازنة بين الشعراء، اللغة والدين في حياة الاستقلال، (ت: ١٣٧١هـ). ينظر: الأعلام للزركلي، ٤٧/٣.

[٦] - هو: محمد بن الحسن بن دريد ، أبوبكر الأزدي ، اللغوي ،ولد ٢٢٣هـ بالبصرة ، له مؤلفات كثيرة ، منها : الجمهرة ، والأمالي ، واشتقاق الأسماء، (ت: ٣٢١هـ). ينظر: بغية الوعاة، ٧٦/١-٨٠، و الأعلام ٨٠/٦

[٧] - أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوري، ولد بالكوفة سنة ٢١٣هـ، عالم أديب، لغوي، فقيه، ناقد، له مصنفات، منها: أدب الكاتب، الشعر والشعراء، تأويل مشكل القرآن، غريب القرآن، تأويل مختلف الحديث، (ت: ٢٧٦هـ). ينظر:

[٨] - هو: سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه، أبو عثمان: طبيب، شاعر، أندلسي. وهو ابن أخ صاحب العقد الفريد. له أرجوزة في الطب، والأقراباذين تعاليق ومجربات، (ت: ٣٤٢هـ) ينظر: الأعلام للزركلي، ٣/ ٩٧.

[٩] - إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحصري: أديب نقاد. من أهل القيروان. نسبته إلى عمل الحصر، له مصنفات، منها: زهر الآداب وثمر الألباب، نور الطرف ونور الظرف، والمصون في سر الهوى المكنون، وجمع الجواهر في الملح والنوادر، (ت: ٤٥٣هـ). ينظر: الأعلام للزركلي، ٥٠/١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

و يرى الدكتور زكي مبارك: أن يثبت أن مقامات بديع الزمان مشتقة من أحاديث ابن دريد، وأن ابن دريد هذا كان راويا، وعالما، ولغويا، وقد عني برواية أحاديث من الأعراب وأهل الحضر[١].

و لا ريب في أن بين أحاديث ابن دريد وبين المقامات شبها قويا من حيث القصص واستخدام السجع ولكن هناك أيضا فروق كبيرة في الصناعة وفي العقدة وفي وجود بطل المقامات وهو المكدي وفي بناء المقامة على الكدية وعلى الهزأ من عقول الجماعات مع إظهار المقدرة في فنون العلم والأدب من خصائص يتميز يها فن المقامات[٢].

ولا يعني ذلك أن بديع الزمان لم يطلع على أحاديث ابن دريد أو على ما روي من قصص وأحاديث ولكن الفرق بين ما روي عن العرب من أحاديث وبين المقامات من حيث الغاية والأسلوب كبير جدا.

والغرض من المقامة هو التعليم ولهذا سماها بديع الزمان مقامة وليست قصة أو حكاية، ويرى بعض الباحثين أنها نوع من القصص إلا أنها ليست قصة بالمعنى الكامل مع أنها تشتمل على عناصر قصصية من حيث الحوار والمضمون والتصوير لعناصر الشر والفساد وبالإضافة إلى احتوائها على كلمات لغوية جعلت من المقامة تتجه نحو البلاغة اللفظية، فالقصة ليست الأساس وإنما الأساس هو العرض الخارجي والحلية اللفظية، لذا فإن بعض الأدباء أخذوا يبتكرون صورا جديدة للتعبير ولكن في حدود، وغالبا ما تتصف المقامة بالشحاذة والكدية.

و في الآداب العالمية نجد المقامة مثل مقامة القاضي حميد الدين أبو بكر البلخي باللغة الفارسية، وفي أوروبا قصص ممثلات لبعض القصص الاسبانية بطلا واحدا اسمه بيكارون وهو يشبه من بعض الوجوه أبا الفتح الاسكندري عند بديع الزمان وأبو زيد السروجي عند الحريري[٣].

---

[١] - المرجع السابق، ص ١٩٧ .

[٢] - النثر الفني في القرن الرابع، مبارك زكي، ص ١٩٧.

[٣] - أدباء العرب،٤٢٨/٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

يعد بديع الزمان الهمذاني أول من أبدع في فن المقامات ، وقد استقى مادة مقاماته من "أحاديث ابن دريد[١]" و"أمالي القالي[٢]" و"قصص الجاحظ[٣] في الكدية" وحتى عَنْوَنَ إحدي مقاماته بالمقامة "الجاحظية"[٤].

والهدف من وضع المقامة عنده هدف تعليمي بحت، وكان يلقيها على تلاميذه؛ ليتعلموا أساليب اللغة العربية ودقائقها، وليقفوا على ألفاظها فينمو علمهم بمعرفة غريبها وشاردها. وإنما أراد أن يعرض الهدف التعليمي بأسلوب مُشوق فأجراه في شكل قصصي.

والمقامة حديث أدبي بليغ وهي أدنى إلى الحيلة منها إلى القصة، فليس فيها من القصة؛ لأن الغاية منها تعليمية، تتأنق باللفظ واللغة البديعة[٥]، مع أن أغلب المقامات موضوعـها الكدية والاستجداء؛ إذ يظهر أبو الفتح الإسكندري في شكل أديب شحاذ يخلب الجماهير ببيانه العذب، ويحتال بهذا البيان على استخراج الدراهم من جيوبهم[٦].

---

[١] - سبق ترجمته في صحفة (١٤).

[٢] - هو: إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان أبو علي البغدادي، المعروف بالقالي لغوي، نحوي ، ولد بمنازجرد من ديار بكر سنة ٢٨٠هـ، من تصانيفه: الأمالى، والممدود والمقصور، والبارع في اللغة على حروف المعجم، (ت: ٣٢٨هـ). ينظر: معجم المؤلفين، ٢٨٦/٢.

[٣] - هو: عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ مولى أبي القاسم عمرو بن قلع الكناني ثم الفقمي أحد النسابين، وكان الجاحظ من الذكاء وسرعة الخاطر والحفظ بحيث شاع ذكره، وعلا قدره، واستغنى عن الوصف ، ولد سنة ١٦٣هـ بالبصرة، وله مصنفات كثيرة، منها: كتاب البخلاء، البيان والتبيين، (ت: ٢٥٥هـ). ينظر: معجم الأدباء، ٢١٧/٢، والأعلام للزركلي، ٧٤/٥.

[٤] - ينظر: مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص٥١، وهي المقامة (١٥). وينظر أيضا: فن المقامة لشوقي ضيف، ص: ٨.

[٥] - ينظر: فن المقامة لشوقي ضيف. ص٩.

[٦] - ينظر: فن المقامة لشوقي ضيف ، ص ٩.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

أسلوب الهمذاني في المقامات:

أسلوب بديع الزمان في مقاماته خاصة حلو الألفاظ، سائغ التركيب، جميل الوصف، كثير الصناعة المعنوية (الاستعارات[١]، والكنايات[٢]، والتوريات[٣] الخاصة) من غير تكلف ولا إغراق في السجع.

وهو يتراءى في هذه الصورة في بلدان مختلفة، ولعل هذا ما دفع الهمذاني إلى أن يُسمي المقامات بأسماء البلدان (أسماء فارسية)، وقد يترك ذلك ويُسمى المقامة باسم الحيوان الذي يصفه كالأسدية[٤]، أو باسم الأكلة التي يُلم بها أبو الفتح كالمضرية[٥] نسبة إلى أكلة المضيرة، وأحيانا يُسميها باسم الموضوع الذي يعرض له كالوعظية[٦]؛ لأنها تدور حول وعظ، والقريضية[٧]؛ لأنها تدور حول القريض والشعر، والإبليسية[٨]؛ لأنها تتصل بإبليس، والملوكية[٩]؛ لأنها تتصل بملك هو خلف بن أحمد وهكذا.

والمقامات الخمسون التي بدأ بديع الزمان كتابتها منذ عام ٣٧٥هـ، عبارة عن راوٍ واحد؛ عيسى بن هشام وبطل واحد؛ أبو الفتح الإسكندري نسبة إلى الإسكندرية التي هي

---

[١] - الاستعارة: هي تشبيه بليغ حذف منه أحد طرفيه الأساسيين(المشبه، أو المشبه به) مع بقاء شيء من لوازم المحذوف ليدل عليه. والاستعارة نوعان: **استعارة مكنية**: وهي التي يحذف منها المشبه به. مثل: نطق الجدار. شبه الجدار بالإنسان ثم حذف المشبه به وهو الإنسان. **واستعارة تصريحية**: وهي التي يحذف منها المشبه ويصرح بلفظ المشبه به.مثل: يا أيها الثعلب(في حال توجيه الكلام لإنسان). شبه الإنسان بالثعلب, ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به. ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، بدون تاريخ. ص: ٢٥٨.

[٢] - الكناية :هي جملة لها معنى ظاهر صحيح ولكننا نقصد من ورائه معنى آخر أبلغ فقولي: أشكوا قلة الفئران في بيتي"يعني أنه ليس في بيتي فئران, ولكنني لا أريد إيصال هذا المعنى وإنّما أردت أن أقول إنني فقير محتاج. ينظر: المرجع السابق، ص: ٢٨٦.

[٣] - هي أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان، أحدهما قريب غير مقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد مقصود، ودلالة اللفظ عليه خفية، مثل قوله تعالى:﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ﴾ أراد بقوله جرحتم معناه البعيد، وهو ارتكاب الذنوب، ولأجل هذا سميت التورية **إبهاماً وتخييلاً**. ينظر: المرجع السابق، ص: ٣٠١.

[٤] - ينظر: مقامات بديع الزمان الهمذاني ، ص١٨، وهي المقامة السادسة .

[٥] - ينظر : المصدر السابق ، ص ٧٣ ، وهي المقامة الثانية والعشرون .

[٦] - ينظر: المصدر السابق ، ص ٩٢ ، وهي المقامة السادسة والعشرون.

[٧] - ينظر : مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص٥ ، وهي المقامة الأولى .

[٨] - ينظر المصدر السابق ، ص١٢٥ ، وهي المقامة الرابعة والثلاثون .

[٩] - ينظر: المصدر السابق ، ص ١٧٨ ، وهي المقامة الخامسة والأربعون .

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

قرب الكوفة على الفرات وهما شخصيتان تاريخيتان، ومن أشهر مقاماته هما: المقامة المضرية والمقامة البشرية.

أما المقامة المضرية؛ فتظهر فيها براعة البديع في الوصف، ودقة التصوير على شيء كثير من السخرية، وخفة الروح. أما المقامة البشرية؛ فقد وافق بها بديع الزمان الاختراع شاعر جاهلي تبناه التاريخ من بعده ألا وهو بشر بن عوانة العبدي[1].

[1] - أدباء العرب، البستاني، ٢/٣٩٠- ٣٩٤.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

الاشتقاق في اللغة

تعريف الاشتقاق:

أولا: التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب: "اشْتِقاقُ الشَّيْءِ: بُنْيانُه مِنَ المُرتَجَل. واشتِقاقُ الْكَلَامِ: الأَخذُ فِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. واشْتِقاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ: أَخْذُه مِنْهُ. وَيُقَالُ: شَقَّقَ الكلامَ إِذَا أَخرجه أَحْسَنَ مَخْرَج"[١].

والاشتقاق هو: "أخذ شقّ الشيء، وهو نصفه، و اشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه"[٢].

وهذا المعنى اللغوي لم يطرأ عليه تغيّر أو تطور، حيث حفظ أصحاب المعاجم ما نقلوه من بعضهم، دون اهتمام بأيٍّ تدرج وقع فيه من خلال العصور، فالنظرة في المعاجم العربية تَدُلّ على أن هذا المعنى ثابت.

ثانيا: التعريف الاصطلاحي:

عرف العلماء الاشتقاق بتعريفات كثيرة، وفيما يأتي تعريفات بعض هؤلاء العلماء:

عرفه العكبري[٣] بأنه: "كل لفظتين اتفقتا ببعض الحروف، وإن نقصت إحداهما عن حروف الأخرى، فإن إحداهما مشتقة من الأخرى"[٤].

---

[١] - لسان العرب مادة (ش ق ق)، ١٨٤/١٠.

[٢] - المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، ط/٢، بدون ذكر تاريخ الطبع، مادة (شقّ) ص: ٥١٥.

[٣] - عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ البغدادي، أبو البقاء، محبّ الدين: عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب. أصله من عكبرا (بليدة على دجلة) ومولده ووفاته ببغداد. من كتبه: شرح ديوان المتنبي، واللباب في علل البناء والإعراب، وشرح اللمع لابن جني، والتبيان في إعراب القرآن، (ت: ٦١٦هـ). ينظر: الأعلام، للزركلي، ٨٠/٤.

[٤] - اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري البغدادي، ت: الدكتورعبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، ط/١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، ٢١٩/٢، والمسائل الخلافية للعكبري، ت: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي - بيروت، ط/١، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م،٧٤/١، والأشباه والنظائر، للسيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ٥٦/١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وعرفه الشريف الجرجاني[١] بأنه: "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة"[٢].

أمّا ابن جنيّ[٣] فيرى: "أنَّ الاشتقاق يعني نزع صيغة أو أكثر من صيغة أخرى بشرط مناسبتها معنى و تركيباً، و مغايرتها في الهيئة، لِتَدُلّ الثانية على زيادة مفيدة عن معنى الأصل،لأجلها كان هذا التغيير"[٤].

وعرفه صبحي الصالح بأنه: "توليد الألفاظ من بعض ثم الرجوع بها إلى أصل واحد لتحديد أصل مادتها، كما يوحي بمعناها المشترك الأصلي، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد[٥]".

وقال السيوطي: "الاشتقاق هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة؛ كضارب من ضرب، وحذر من حذر"[٦].

والاشتقاق عند اللغويين الغربيين Etymology، كما ذكر (محمد أسعد النادري): "عبارة عن أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة، وتزويد كل واحدة منها بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية، يذكر فيها: من أين جاءت؟ ومتى؟ وكيف؟ والتقلبات التي مرت بها. فهو

---

[١] - محمد بن علي بن محمد بن علي، نور الدين ابن الشريف الجرجاني: فاضل، من أهل شيراز، ومن مصنفاته: الرشاد في شرح الإرشاد، وشرح رسالة التفتازاني (إرشاد الهادي) في النحو، وصنف (الغرة) في المنطق، (ت: ٨١٦هـ). ينظر: الأعلام للزكلي، ٢٨٨/٦.

[٢] - التعريفات، محمد علي بن محمد بن علي نور الدين الشريف الجرجاني، (ت: ٨١٦هـ)، ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، ص:١٤.

[٣] - عُثْمَان بن جني، أبُو الْفَتْح النَّحْوِيّ، من أحذق أهل الْأَدَب وأعلمهم بالنحو والتصريف، له مصنفات منها: الخصائص، وسر صناعة الإعراب، والمنصف، (ت: ٣٩٢هـ). ينظر: بغية الوعاة، ١٣٢/٢.

[٤] - المنصف، أبو الفتح عثمان بن جنى، تحقيق إبراهيم مصطفى، مصر، مطبعة مصطفى البابي، ١٩٥٤م، ص: ٣١.

[٥] - دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٩م. ص: ١٧٤.

[٦] - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، مكتبة القدس، ٢٠٠٩، ط/١، ٢٣٤/١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

إذاً علم تاريخ، يحدد صيغة كل كلمة، في أقدم عصر تسمح المعلومات التاريخ بالوصول إليه، ويدرس الطريق الذي مرت به الكلمة، مع التغييرات التي أصابتها من جهة المعنى، أو من جهة الاستعمال"[١].

ويلحظ أن الاشتقاق هو أخذ فرع من أصل مع وجود تناسب بين المشتق والمشتق منه، أو علاقة توحي بأن الفرع المشتق مأخوذ من هذا الأصل. فالتناسب إما أن يكون بعدد الحروف، أو هيئاتها، أو ترتيبها، وليست الزيادة أو النقص قيداً في الاشتقاق، مثل اشتقاق: ضارب ومضروب من (ضرب)؛ ففي المثالين (ضارب) و(مضروب) نجد أنه قد زيد (ألف) في (ضارب)؛ لتدل على معنى من قام بالفعل، وزيادة (ميم وواو) في (مضروب)؛ لتدل على الذي وقع عليه فعل الفاعل. وهذا هو ظاهر ما ذهب إليه أحمد ابن فارس[٢]: "أجمع أهل اللغة - إلا من شذ عنهم - أن للغة العرب قياسا، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض"[٣]، وقد أورد لذلك أمثلة بقوله: إن اسم الجن مشتق من الاجتنان، وأن الجيم والنون تدلان على الستر. ومنه سمى العرب الدرع: جُنة. وقالوا: أجنه الليل، وهذا جنين؛ أي: هو في بطن أمه[٤]. وقد أفرد للاشتقاق بابا سماه "باب القول على لغة العرب هل لها قياس؟ وهل يشتق بعض الكلام من بعض"[٥].

خلاصة القول بادية من هذه التعريفات التي أوردناها: أن العلماء لم يتفقوا على تحديد مفهوم ثابت للاشتقاق، ولكن آراءهم كلها تدور حول معنى واحد، وتصب في مضمون واحد، وهو أخذ كلمة من أخرى مع تغيير في الأصل، ومناسبة في المعنى، مع مراعاة النقص والزيادة، وأن الاشتقاق هو توليد بعض الألفاظ من بعض[٦].

---

[١] - فقه اللغة مناهله ومسائله، الدكتور محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٨م. ص:٢٥٨، نقلا عن فندريس في كتابه (اللغة).

[٢] - ابن فارس: سبق ترجمته في الصفحة (٩).

[٣] - الصاحبي في فقه اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، ت: الشيخ أحمد صقر، مؤسسة المختار، القاهرة، ط/١، ٢٠٠٥م، ص: ٦٢.

[٤] - ينظر: المرجع السابق.

[٥] - ينظر: المرجع السابق.

[٦] - الوجيز في فقه اللغة،عبد القادر محمد مايو، مراجعة وتدقيق: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم، سوريا - حلب، ط/١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ص:١٣١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

أنواع الاشتقاق:

للاشتقاق في اللغة العربية أربعة أقسام رئيسة، هي:

١ ـ الاشتقاق الصغيرأو الأصغر: هذا القسم هو المعروف لدى علماء الصرف، وعن فروع هذا القسم يكون هذا البحث.

٢ ـ الكبير.

٣ ـ الأكبر.

٤ ـ الكُبّار ـ بضم الكاف وتشديد الباء ـ وسمي بالنحت.

أما **الاشتقاق الصغير أو الأصغر**: فهو أكثر أنواع الاشتقاق تناولاً في اللغة العربية، ويتم معرفة ذلك عن طريق تقليب تصاريف الأصل الواحد حتى يُرجع إلى صيغة واحدة هي أصل كل هذه المشتقات، أو بعبارة أخرى: يكون بأخذ كلمة من أخرى؛ بحيث يتم التغيير في صيغة المشتق منه مع تناسب في المعنى، واتفاق في أصل حروف الكلمة ومراعاة الترتيب، ومنه اشتقاق صيغ الأفعال المجردة والمزيدة فيها، واشتقاق المشتقات السبعة المجردة والمزيدة وهي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، واشتقاق غير هذه الأسماء المشتقة. مثل: ضَرَبَ، أَضْرِبُ، اِضْرِبْ، ضَارِبٌ، تَضَرَّبَ، تَضَارَبَ، اِسْتَضْرَبَ، ضَارَبَ، ضَرُوبٌ، مَضْرُوبٌ، أَضْرَب منه، مَضْرَب، مُضَرِب، مِضْرَاب، ضَرِيب، ضِرَابٌ، ضَرْبٌ، ضَرِيبَةٌ. فهذه المشتقات وغيرها من مادة (ض ر ب) وقد روعي ترتيب حروفها في جميع تقليباتها، ومعناها سارٍ في جميع ما اشتق منها. وقد أخذت من الضرب، وهو المصدر، والمصدر أكبر أصول الاشتقاق في العربية عند الكوفيين[١].

واشتقت العرب من غير المصدر من أصول الاشتقاق أيضا، فأكثرت الاشتقاق من أسماء الأعيان كالذهب والبحر والنمر والإبل والخشب والحجر، فقالوا: ذَهَّبَ وأَبْحَرَ وتَنَمَّرَ

[١] ـ دراسات في فقه اللغة، صبحي صالح، ص:١٧٤. والوجيز في فقه اللغة العربية، عبد القادر محمد مايو، مراجعة وتدقيق: أحمد عبد الله قرهود، دار القلم العربي بحلب، ط/١، ١٩٩٨م، ص:١٣١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وتَأَبَّل وتَخَشَّب واِسْتَحْجَر. ورأى مجمع اللغة العربية بالقاهرة قياسية هذا الضرب من الاشتقاق لشدة الحاجة إليه في العلوم، فقال: "اشتق العرب كثيرا من أسماء الأعيان، والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة في لغة العلوم"، ثم رأى "التوسع في هذه الإجازة بجعل الاشتقاق من أسماء الأعيان جائزا من غير تقييد بالضرورة"[١].

فثبات حروف المادة الأصلية فيما اشتق منها ودلالة المشتقات على معنى المادة الأصلي مع زيادة فيه أفادته صيغتها بجعل ألفاظ اللغة مترابطة أشد الترابط. وعلى هذا الاشتقاق يقوم القسم الأعظم من متن اللغة العربية، وهو أكثر أقسام الاشتقاق دورانا، وهو مما أجمع عليه اللغويون إلا من شذّ منهم. وتغني المشتقات عن مفردات كثيرة جدا لا بد من وضعها لو لم يكن الاشتقاق. وهذا الترابط المحكم الذي يحفظه الاشتقاق بين ألفاظ العربية هو خصيصة من خصائص هذه اللغة[٢].

والاشتقاق هو السبيل إلى معرفة الأصلي من الزائد من الحروف كاستطاع من (ط وع)، ومعرفة أصول الألفاظ التي يطرأ التغيير على بعض حروفها كالسماء من (س م و)، ويميز به الدخيل من العربي كالسرادق والاستبرق والفردوس، فالدخيل لا مادة له في العربية. وهو أهم وسيلة من وسائل نمو اللغة وتوالد موادها وتكاثر كلماتها، وتوليد كلمات جديدة للدلالة على معان مستحدثة كالسيارة والمطبعة والمذياع[٣].

وقد اتخذ العلماء هذا الاشتقاق وسيلة لنقل العلوم ووضع المصطلحات. وللمجمع في موضوع الاشتقاق قرارات، منها ما ذكر أنه رأى قياسية صيغ اسم الآلة: مِفْعَل ومِفْعَلَة ومِفْعَال، وصحة صوغ فَعَّالة اسما للآلة، نحو مِبْذَر ومِجْرَفَة ومِحْرَاث وسَيَّارَة، ورأى إضافة ثلاث صيغ وهي فِعَال وفَاعِلة وفَاعُول، مثل إِرَاث وسَاقِيَة وسَاطُور. ورأى قياسية صوغ فعال للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشيء "فإذا خيف لبس بين صانع الشيء وملازمه كانت صيغة فعال للصانع وكان النسب بالياء لغيره" مثل زَجَّاج لصانع الزجاج وزَجَاجِي لبائعه. ورأى قياسية استفعل للطلب والصيرورة، واشتقاق فَعَال وفَعْل للدلالة

[١] - ينظر: الصاحبي في فقه اللغة، ص: ٦٢.
[٢] - ينظر: المزهر في علوم اللغة، ٢٣٤/١.
[٣] - ينظر: المرجع السابق.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

على الداء سواء أورد له فعل أم لم يرد، مثل السُّعَال والزُّكَام والبَرَص والصَّمَم، وأنه يصاغ للدلالة على الحرفة أو شبهها من الثلاثي مصدر على وزن فعالة وغير ذلك مثل التجارة والحدادة والوراقة[١].

والاشتقاق الكبير: هو أن يكون بين الكلمتين اتفاق في حروف المادة الأصلية من دون ترتيبها وتناسب في المعنى. مثل جذب وجبذ، وحمد ومدح. ويعرف بالقلب. وذهب ابن جني إلى أن لتقاليب حروف المادة الواحدة معنى جامعاً يسري في جميع ما تصرف منها، وعقد لذلك بابا سماه الاشتقاق الأكبر وللمادة الثلاثية ستة تقاليب، وللرباعية (٢٤) تقليبا، وللخماسية (١٢٠) تقليبا. فمادة (ج ب ر) تدل تقاليبها: (ج ب ر)، (ج ر ب)، (ب ج ر)، (ب ر ج)، (ر ج ب)، (ر ب ج) على القوة والشدة، وتقاليب (ق س و) للقوة والاجتماع، وتقاليب(م ل س) للإصحاب والملاينة[٢].

الاشتقاق الأكبر: هو ارتباط بعض المجموعات الثلاثية ببعض المعاني ارتباطا عاما سببه توافق الترتيب مع متشابهين نطقا كما في هذه الألفاظ: أزَّ – هزَّ، كشط – قشط، بحت – محت، كدّ – كدح، فلا يمكن معرفة الأصل من الفرع الذي هو المشتق في هذا النوع من الاشتقاق، ولا يشترط التوافق بين مخارج الحروف في الكلمتين في جميع الأحوال، وقد يبدل الصامت بحرف صائت، ويبقى المعنى مشتركا في مثل هذه الطائفة من الأفعال: رسا – رسب، سما – سمق، محا – محق، حصا – حصب[٣]. وقد سمى بعضهم هذا النوع من الاشتقاق بالإبدال، منهم ابن فارس إذ يقول: "ومن سنن العرب: إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض. ويقولون: "مدحه ومدهه"، و"فرس رفل رفن"[٤].

وهذان الاشتقاقان الكبير والأكبر ليسا قياسيين، وهما غير معتمدين في اللغة، ولا يصح أن يستنبط بهما اشتقاق.

الاشتقاق الكُبَّار أو النحت: هو أخذ كلمة من بعض حروف كلمتين أو كلمات أو من جملة مع تناسب المنحوتة والمنحوت منها في اللفظ والمعنى. وقد استعملته العرب

---

[١] - المنصف، ص: ٣١.

[٢] - الخصائص، ١٣٦/٢.

[٣] - ينظر: الوجيز في فقه اللغة، ص: ١٣٣.

[٤] - الصاحبي في فقه اللغة، ص: ٤٣٤.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

لاختصار حكاية المركبات، فقالوا: بسمل وسبحل وحيعل: إذا قال: بسم الله، وسبحان الله، وحي على الفلاح، ومن المركب العلم المضاف، وهم إذا نسبوا إليه نسبوا إلى الأول، وربما اشتقوا النسبة منهما، فقالوا: عبشمي وعبقسي ومرقسي في النسبة إلى عبد شمس وعبد القيس وامرئ القيس في كندة. وهو قليل الاستعمال في العربية[1].

وهذا القسم من أقسام الاشتقاق وسيلة من وسائل توليد كلمات جديدة للدلالة على معان مستحدثة. وقد أجازه المجمع عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية، فيقال: حلمأ من حل بالماء، وبرمائي من بر وماء، وكهرضوئي من كهرباء وضوء.

وأمّا موضوع البحث فيدخل ضمن الاشتقاق الأصغر "المشتقات"، ومن الجدير بالذكر أنّ الاشتقاق وأقسامه من الموضوعات التي تحدث عنها القدماء، وصنفوا فيها الكتب الكثيرة، فقد ألّف جماعة من أعلام العربية المتقدمين كتباً أسموها "الاشتقاق"، وهي داخلة في نطاق "الاشتقاق الصغير"، وهو المراد عِنْدَما يطلق لفظ الاشتقاق في كتب اللُّغَة العربية، وبه يُعْنى علماء الصرف، فمنهم من تكلم عن اشتقاق أسماء الرجال والنساء والقبائل من موادها اللغوية وأبنيتها ومعانيها، كالأصمعي (ت ٢١٦هـ)، وأبي الوليد عبد الملك بن قطن المهري القيرواني (ت٢٥٦هـ)، والمُبَرِّد (ت٢٨٦هـ)، وابن دريد (ت٣٢١هـ)، وأبي جعفر النحاس (ت٣٣٧هـ)، وأبي عُبيد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، ومنهم من تكلم عن اشتقاق أسماء المواضع والبلدان كعلي بن محمد الخوارزمي (ت٥٦٠هـ)، ومنهم من تكلم عن اشتقاق أسماء الله الحسنى كالزَّجّاج (ت٣١١هـ)، وأبي جعفر النحاس، والزّجّاجي (ت٣٣٧هـ). وألّف ابن السّراج (ت٣١٦هـ) رسالة تكلم فيها عن أسئلة ستة حول الاشتقاق.

وقد أكثر أيضا المُحدثون في الحديث عنه وقاموا بتأليف الكتب فيه، وإنّما تناول البحث لمحات سريعة كتمهيد لموضوع له علاقة بالاشتقاق، فلا داعي للإطالة فيه.

[1] - ينظر: الصاحبي، ص: ٤٧٥.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

الفصل الأول:

المشتقات الموصوفة في مقامات بديع الزمان الهمذاني

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: المصادر الأصلية.

المبحث الثاني: المصدر الميمـي.

المبحث الثالث: اسما المـرة والهيئـة.

المبحث الرابع: اسما الزمان والمكان.

المبحث الخامس: المصدر الصناعي.

المبحث السادس: اسم الآلة.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المبحث الأول: المصادر الأصليـة في مقامات بديع الزمان الهمذاني

المطلب الأول: المصدر:

أولا: تعريف المصدر:

لقد عرف العلماء "المصدر" بتعريفات كثيرة، منها:

قال سيبويه[١]: "المصدر هو الحدث"[٢]. يفهم من كلام سيبويه أنه يشير إلى أن المصدر هو اللفظ الدال على الحدث.

وعقّب الجرجاني[٣] على كلام سيبويه بأن: "المصدر ما دلَّ على الحدث لا غير. ويسمى حدثاً، وحدثاناً، واسْم معنى[٤]".

وزاد الغلاييني[٥]: "المصدر أصل صدر عنه كل المشتقات، من الأفعال والصفات التي تشبهها وأسماء الزمان والمكان والآلة والتفضيل والمصدر الميمي"[٦].

وهذه التعريفات كلها تؤيد قول البصريين الذين ذهبوا إلى أن أصل الكلمات العربية أو المشتقات هو المصدر[٧].

---

[١] - عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب بسيبويه: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففاقه، وصنف كتابه المسمى كتاب سيبويه في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله، (ت:١٨٠هـ). ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي، ٢٢٩/٢، والأعلام لخير الدين الزركلي، ٨١/٥.

[٢] - الكتاب، لسيبويه (ت: ١٨٠هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ٣٦/١.

[٣] -. هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر: واضع أصول البلاغة، من أئمة اللغة. ولد سنة ٤٠٠هـ في بلدة جرجان من بلدان فارس، له مؤلفات كثيرة، منها: أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، والجمل في النحو. توفي سنة ٤٧١هـ. ينظر: بغية الوعاة، ٤٩/٤.

[٤] - المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، ت: الدكتور علي توفيق الحمد، إربد – عمان، ص:٥٦.

[٥] - مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، شاعر، من الكتاب الخطباء عضو من أعضاء المجمع العلمي العربيّ. ولد(١٢٦٩هـ) في بيروت، من كتبه: نظرات في اللغة والأدب، وعظة الناشئين، ولباب الخيار في سيرة النبي المختار، (ت: ١٣٦٤هـ). ينظر: الأعلام للزركلي ٧/ ٢٤٤.

[٦] - جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط/٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ص:٢٥٦.

[٧] - ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط/١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ١٩٠/١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وجدير بنا أن نستخلص خلال هذه التعريفات تعريفا شاملا للمصدر، وهو: أن المصدر هو ما دل على حدث ليس الزمن والمكان جزءا منه، ولم يبدأ بميم، مثل: ذِهَاب، جُلُوس، أَكْل. فدلت هذه الأمثلة على مجرد الحدوث دون تعيين الزمن والمكان، وليست أيضا مبدوءة بميم، مثل: مَجْلِس، مَذْهب، مأكل، وإلى هذا الرأي ذهب الجرجاني[١].

وأما ما يطلق عليه **المصدر الأصلي:** فهو ما دل على معنىً مجرد من الدلالة على الذات أو الزمن ليس مبدوءا بميم زائدة، ولا مختوما بياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة، مثاله (صِدْق، فَخْر، سمْع، احتياج، استحسان، استتار)[٢].

فدلت كل هذه المصادر على المعنى فقط، ولم تدل على ذات قامت بهذا المعنى، لا على زمن حدوثه، وليس في أولها ميم زائدة، مثل (**مصنع**)، وليس في آخرها ياء مشددة بعدها تاء مربوطة، مثاله (**إنسانية**).

ثانيا: أقسام المصادر:

من المعلوم أن مصادر اللغة العربية مأخوذة: إما عن طريق القياس فيجوز قياس غيره عليه والعكس، أو عن طريق السماع فلا يجوز قياسه على غيره ولا العكس. فعلى هذا تم تقسيم المصادر إلى قسمين:

المصادر السماعية: وهي المصادر التي وصلتنا عن طريق السماع؛ لاختلاف العلماء في أصلها، وهذا السبب راجع إلى كون الفعل الواحد يتحصل له مصدران، أحدهما سماعي والثاني قياسي.

ومن ذلك قول ابن مالك[٣]:

لفاعل الفعال والمفاعله ... وغير ما مرّ السّماع عادله[٤]

---

[١] - المفتاح في الصرف، ص:٥٦.

[٢] - الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، أبوبكر علي عبد العليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص:٤٨٣.

[٣] - محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، أحد أئمة علوم العربية. ولد في جيان بالأندلس سنة (٦٠٠هـ)، له مصنفات أشهرها: الألفية في النحو، وتسهيل الفوائد في النحو، والضرب في معرفة لسان العرب، والكافية الشافية في النحو، ولامية الأفعال، وشواهد التوضيح، (ت: ٦٧٢هـ) في دمشق. ينظر: الأعلام، للزركلي، ٢٣٣/٦.

[٤] - ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، دار التعاون، ص:٥٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وأما **المصادر القياسية:** فهي المصادر التي يجوز قياسها على غيرها من مصادر الأفعال القياسية، وهي خاصة ببعض مصادر الأفعال الثلاثية، وغيرها من الأفعال، مثل: مصادر الفعل الثلاثي المزيد فيه، والرباعي المجرد والمزيد.

ثالثا: أبنية مصادر الأفعال الثلاثية

حكى ابن حاجب[١]: "الْمَصْدَر: أَبْنِيَةُ الثُّلاَثِيِّ الْمُجَرَّدِ مِنْهُ كَثِيرَةٌ، نَحْوَ قَتْلٍ وَفِسْقٍ وَشُغْلٍ وَرَحْمَةٍ وَنِشْدَةٍ وَكُدْرَةٍ وَدَعْوَى وَذِكْرَى وَبُشْرَى وَلَيَّانٍ وَحِرْمَانٍ وَغُفْرَانٍ وَنَزْوَانٍ وَطَلَبٍ وَخَنِقٍ وَصِغَرٍ وَهُدىً وَغَلَبَةٍ وَسَرِقَةٍ وَذَهَابٍ وَصِرَافٍ وَسُؤَالٍ وَزَهَادَةٍ وَدِرَايَةٍ وَبُغَايَةٍ وَدُخُولٍ وَوَجِيفٍ وَقَبُولٍ وَصُهُوبَةٍ...الْغَالِبُ في فَعَلَ اللاَّزِمِ نَحْوُ رَكَعَ، على ركوع، وفي المتعدى، عَلَى ضَرْبٍ، وَفِي الصَّنَائِعِ وَنَحْوِهَا نَحْوُ كَتَبَ عَلَى كِتَابَةٍ، وَفِي الاْضْطِرابِ نَحْوُ خَفَقَ، عَلَى خَفَقَانٍ، وَفِي الأَصْوَاتِ نَحْوُ صَرَخَ، عَلَى صُرَاخٍ..."[٢].

وأبنية مصادر الثلاثي كثيرة، نكتفي هنا بذكر الغالب منها، فقال: (فَعْل) قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة: كرَدَّ رَداً شمل قوله: "المعدى من ذي ثلاثة" فعَل وفعِل، فقياس مصدرهما (فَعْل) - بفتح الفاء وإسكان العين- نحو: ضرَب ضرْبا وفهم فهما، وظاهره أنه مقيس فيهما بلا قيد، وقيد الفعل - المكسور العين- في التسهيل بأن يُفْهِم عملا بالفم نحو: شَرِب شَرْبا، ولقِم لَقْما. ولم يقيده سيبويه أو الأخفش، بل أطلقا[٣].

---

[١] - عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب، فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية. كردي الأصل. ولد في أسنا سنة (٥٧٠هـ)، ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، من تصانيفه: الكافية في النحو، والشافية في الصرف، والمقصد الجليل في العروض، والأمالي النحوية، (ت: ٦٤٦هـ) بالإسكندرية. ينظر: الأعلام للزركلي، ٢١١/٤.

[٢] - شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ)، ت: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م، ص:١٥١.

[٣] - ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، ش و ت: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط/١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، ٨٦٢/٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وأما (فَعِل) اللازم فبابه (فَعَل)، يعني: قياس مصدر الفعل اللازم فعل - بفتح الفاء وكسر العين- لا فرق في ذلك بين الصحيح نحو فرح فرحا، والمعتل نحو: جَوِيَ جوى، والمضعف نحو: شلَّ شللًا، فإن أصله شلِلَ بكسر اللام[١].

[١] - ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ٨٦٢/٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المطلب الثاني: المصادر الأصلية في مقامات بديع الزمان الهمذاني

أورد الهمذاني مجموعة كبيرة من مصادر الأفعال الثلاثية في مقاماته، وهي إما أن تكون ثلاثية مجردة، أو تكون من الأفعال الثلاثية المزيدة، وهي كالآتي:

أولا: مصادر الأفعال الثلاثية في المقامات:

إن من الأمثلة التي أوردها الهمذاني على مصادر الأفعال الثلاثية المجردة قوله في المقامة القريضية: "... وَلَمْ يَقُلِ الشِّعْرَ كَاسِياً، وَلَمْ يُجِدِ القَوْلَ رَاغِباً، فَفَضَلَ مَنْ تَفَتَّقَ لِلْحِيلَةِ لِسَانُهُ، وَانتَجَعَ لِلرَّغْبَةِ بَنَانُهُ"[١]، ورد في النص ثلاثة مصادر ثلاثية وهي (قَوْلٌ، حِيلَةٌ، رَغْبَةٌ) جاءت كلها على وزن (فَعْلٌ، فِعْلَةٌ، وفَعْلَةٌ) وهي من مصادر الفعل الثلاثي.

ونلحظ دقة التركيب وحسن الصياغة في النص، والتناسق بين الألفاظ والمضمون، فهناك علاقة بينة بين النظم المتناسقة للفقرات والترتيب المنطقي للأحداث؛ إذ القول من السياق نتيجة لشعور الإنسان برغبته في شيء، فرغبة الإنسان تدفعه إلى الحيلة للوصول أو لتحقيق رغبته.

ومن ذلك أيضا قوله: "فَمَا تَقُولُ فِي جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ؟ أَيُّهُمَا أَسْبَقُ؟ فَقَالَ: جَرِيرٌ أَرَقُّ شِعْراً، وَأَغْزَرُ غَزْراً، وَالْفَرَزْدَقُ أَمْتَنُ صَخْراً، وَأَكْثَرُ فَخْراً، وَجَرِيرٌ أَوْجَعُ هَجْواً، وَأَشْرَفُ يَوْماً، وَالْفَرَزْدَقُ أَكْثَرُ رَوْماً، وَأَكْرَمُ قَوْماً، وَجَرِيرٌ إِذَا نَسَبَ أَشْجَى..."[٢]. ففي الفقرة ستة مصادر ثلاثية وهي "شِعْراً، هَجْواً، فَخْراً، صَخْراً، غَزْراً، رَوْماً" من فعل "شعر، هجا، فخر، صخر، غزر، رام" مما يدل على اهتمام الهمذاني الدقيق، وحرصه الشديد بالمشتقات. ومثال ذلك أيضا شعره:

أَما تَـرَوْنِـي أَتَغَشَّى طِمْـرَاً[٣] * مُمْتَطِياً في الضُّرِّ أَمْـراً مُـرَّاً**

---

[١] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة القريضية (١)، ص:٧.

[٢] - المرجع السابق.

[٣] - طمرا: بكسر الطاء، ومعناه خباً، أي: يختبئ وهو لابس ثوب الليل من شدة ما نزل به من الضر المر. ينظر: لسان العرب، مادة (طمر)، ٥٠٢/٤. ومعنى أتغشى طمرا: أتغطى أو ألبس ثوبا باليا.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

مُضْطَبِناً عَلى اللَّيالـي غِمَـراً[1] مُـلاقِياً مِـنْها صُـرُوفاً حُـمْـــرا
أَقْصَـــى أَمانِيَّ طُلُوعُ الشِّعْـرى فَـقَـد عُنِينَا بِالأَمَـانـــي دَهْــرا
وَكانَ هذَا الحُـرُّ أَعْلى قَـــدْراً وَماءُ هذَا الوَجْـهِ أَغْـلى سِعْــرَا
ضَــرَبْتُ لِلســـرا قِبَاباً خُضْرا فِـــي دَارِ دَارَا وَإِوَانِ كِـسْـرى
فَانْقَلَبَ الـدَّهْـــرُ لِبَطْنٍ ظَهْـرا وَعَـادَ عُـرْفُ العَيْشِ عِنْدي نُكْرَا
لَمْ يُبْقِ مِنْ وَفْـــرِى إلاَّ ذِكْـــرَا ثُـــمَّ إلـــى الـيَـوْمِ هَـلُـمَّ جَـرَّا
لَوْلا عَجُـــوزٌ لِي بِسُرَّ مَـنْ رَا وَأَفْـــرُخٌ دونَ جِـبَـالِ بُـصْـرَى
قَدْ جَلَبَ الـــدَّهْرُ عَلَيْهِمْ ضُـــرَّا قَتَلْتَ يَـا سَـادَةُ نَـفْـسي صَبْـرَا[2]

أورد هذه الأبيات – على لسان أبي الفتح الإسكندري -[3] فيهامصادر لأفعال ثلاثية كثيرة "طِمْـرَاً، أَمْـراً، صُـرُوفـاً، غِمَـراً، طُلُوعُ، دهرا، قَـدْراً، سِعْـرَا، العَيْشِ، نُكْرَا، ظَهْـرا، ذِكْـــرَا، صَبْـرَا، ضُـــرَّا"، وهذه المصادر بعضها فعلية التوظيف، مثل: أَمْـراً، طُلُوع، صَبْـرَا، ضُـــرَّا، ذِكْـــرَا، نُكْراَ، صروفا. والبعض جاءت اسمية التوظيف، مثل: غمرا، سعر، طمرا".

ثانيا: مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة في المقامات:

الفعل إما أن يكون ثلاثيا زيد فيه حرف واحد[4]، فيأتي على الأوزان الآتية: (فاعَل - فِعال) مثل:(قاتَل - قِتال)، أو بزيادة حرفين[5]، فيأتي على الأوزان الآتية: (افتَعل -

[1] - غمرا: بفتح الغين بمعنى: الكريم الجواد، والغمر بكسر الغير وفتح الميم: الحقد والحسد، وهو في هذا الموقف يعنى ذلك. ينظر: لسان العرب، ٢٩/٥.

[2] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة القريضية (١)، ص:٧.

[3] - أبو الفتح الإسكندري: شخصية وهمية.

[4] - وأبنية هذا الباب ثلاثة، وهي: فعّل، فاعل، أفْعل.

[5] - وتسمى الأفعال الخماسية، وتأتي على خمسة أبنية، وهي: افتعل، تفاعل، تفعّل، انفعل، افعلّ.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

افتِعال) مثل: (اختلّ - اختلال)، أو بزيادة ثلاثة أحرف[١]، فتأتي على وزن (استفعل - استِفعال) مثل :(استأنف - استئناف).

والثلاثي المزيد بحرف واحد له ثلاثة أوزان، وهي: (فَاعَل، أَفْعَل، فعَّل).

ومن أمثلة ما جاء على وزن (فاعل فعال) قوله في المقامة الأصفهانية:"...نُودِيَ لِلصَّلاةِ نِدَاءً سَمِعْتُهُ..." [٢].

وقوله في المقامة المارستانية:"...يَا مَخَابِيثَ الخَوارجِ، تَرَوْنَ رَأَيَهُمْ إلاَّ القِتَالَ!..."[٣].

ورد في النصين مصدرادن على وزن "فِعال" وهما " نداء، والقتال".

وأما ما جاء على وزن (أَفْعل إفعال) فمثاله قول بديع الزمان الهمذاني منشدا في المقامة الناجمية:

فَقَدْ جَاءَ بِالإِحْسَانِ حَيْثُ أَحَلَّنِي * مَحَلَّةَ صِدْقٍ لَيْسَ عَنْهَا مُحَوَّل[٤].**

وقوله في المقامة الناجمية أيضا: "قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ: فَسَأَلْنَا اللهَ بَقَاءَهُ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا لِقَاءَهُ، وَأَقَامَ النَّاجِمُ أَيَّامَاً مُقْتَصِراً مِنْ لِسَانِهِ، عَلَى شُكْرِ إِحْسَانِهِ، وَلا يَتَصَرَّفُ مِنْ كَلاَمِهِ، إلاَّ في مَدْحِ أَيَّامِهِ، وَالتَّحَدُّثِ بِإِنْعَامِهِ"[٥].

نلحظ أنه استعمل ثلاثة مصادر على وزن "أفْعل" في هذه المقامة، وهي "الإحسان، والإنعام" من " أحسن، وأنعم" التي بمعنى الصيرورة.

---

[١] - وتسمى الأفعال السداسية، وتأتي على ثلاث أبنية، وهي: استفعل، افعالّ، افعوعل، افعوَّل.

[٢] - مقامات بديع الزمان الهمذان، المقامة الأصفهانية (١٠) ص:٣٦.

[٣] - المرجع السابق، المقامة المارستانية (٢٤) ص:٨٨.

[٤] - المرجع السابق، المقامة الناجمية (٣٦)، ص:١٤٧.

[٥] - المرجع السابق، ص: ١٥٠.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

أما التي جاء على مصدر "فَعّل" فإنه لم يكثر وروده في المقامة؛ بحيث وجدنا استعماله لهذا الوزن في مكان واحد فقط، وذلك في المقامة السارية وهو يقول: "...فَانْتَفَضَ المَجْلِسُ لَهُ قِيَاماً، وَأُجْلِسَ فِي صَدْرِهِ إِعْظَاماً، وَمَنَعَتْنِي الحِشْمَةُ لَهُ مِنْ مَسْأَلَتِي إِيَّاهُ..."[١].

أما الثلاثي المزيد بحرفين[٢] وهي على خمسة أوزان (افتعل، انفعل، تفاعل، تفعَّل، افعلَّ). فإن صاحبنا لم يوظفها كلها، لكن بقدر حاجته إليها، وقد أكثر الهمذاني في استعمال مصادر وزنين:

أولهما: مصدر وزن (افتعل) الذي يأتي بمعنى الاتخاذ، والاجتهاد، والتشارك، والإظهار، والمبالغة، ومطاوعة الثلاثي[٣].

ومن أمثلة ما جاء على هذا الوزن في مقامات الهمذاني قوله منشدا في المقامة القزوينية:

ثُمَّ هَدَانِي اللهُ وَانْتَاشَنِي * مِنْ ذِلَّةِ الكُفْرِ اجْتِهَادُ المُصِيبْ**[٤]

وقوله في المقامة الغيلانية: "...وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ خَصْمِهِ احْتِقَاراً، حَتَّى ذَكَرْنَا الصَّلَتَانَ الْعَبْدِيَّ وَالبَيِثَ، وَمَا كَانَ مِنْ احْتِقَارِ جَرِيرٍ وَالفَرَزْدَقِ لَهُمَا"[٥].

ونلحظ أنه كرر استعمال مصدر (احتقار) مرتين في الفقرة الواحدة مما يدل على حسن استعماله للمصادر.

والآخر: هو مصدر وزن (انفعل) الذي بمعنى المطاوعة، وهذا لا يكون إلا لازمًا، ولا يكون إلا فى الأفعال العِلاجية. ويأتى لمطاوعة الثلاثى كثيراً[٦].

---

١ - المرجع السابق ، المقامة السارية (٤٧)، ص:١٨٣.

٢ - الأفعال الخماسية، يراجع بداية المطلب.

٣ - شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت: ١٣٥١هـ)، ت: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض، ص:٣١.

٤ - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة القزوينية (١٨)، ص:٦٢.

٥ - المرجع السابق، المقامة الغيلانية (٧)، ص: ٢٦.

٦ - شذا العرف في فن الصرف، ص:٣٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ومن أمثلة ذلك في المقامات قوله:"...وَاصْبِرُوا عَلى الرَّكْعَتَينِ فَمَسَافَتُهُمَا طَوِيلَةٌ، وَقَامَ لِلْرَكْعَةِ الأُولَى فَانْتَصَبَ انْتِصَابَ الجِذْعِ..."[١].

وقوله منشدا في المقامة البلخية:

صَبَاحُ اللهِ لا صُبْحُ انطِلاقٍ ... وَطَيرُ الوَصْلِ لا طَيْرُ الفِراقِ[٢]

وقوله في المقامة المضرية: "...وَاتَّخَذْتُ بَعْضَهُ مِنْدِيلاً، دَخَلَ فِي سَرَاوِيلِهَا عِشْرُونَ ذِرَاعاً، وانْتَزَعْتُ مِنْ يَدِهَا هَذَا القُدَرَ انْتِزاعاً"[٣].

وأما ما جاءت على وزن "افعلّ افعلال"، فإن البديع لم يوظفها كثيرا، ومن أمثلة ما جاء على هذا الوزن قوله في المقامة النهيدية:"...حَتّى إِذَا غَطَّاهُمَا عَلى المَلَّةِ المُشاكِهَةِ بِطَبَقٍ وَتَفَلَّجَ شِقَاقَاً، وَحَكى قِشْرُها رُقَاقاً، وَاحْمِرَارُهَا احْمِرارَ بُسْر[٤] الحِجازِ..."[٥].

ورد في النص مصدر تكرر مرتين، دال على اللون، وهو يصف لون "الطبق" الذي أحضر له فيه الطعام أثناء نزوله ضيفا، والثانية على صفة الحمر بحمرة تمر بسر.

وأما مصادر الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف في المقامات فهي أربعة أوزان (استفعل) بمعنى: الطلب، والصيرورة، والاعتقاد، اختصار حكاية الشيء، والقوة، المصادفة[٦]، وأما (افعالَّ، افعوعل، افعوَّل) فلم يرد منها في مقاماته؛ ولكن ورد فيها (استفعل)، ومن أمثلة ذلك قوله في الصيمرية: "...وَحَمَلَ إِلَيَّ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، لاسْتِحْسَانِهِ فِعْلِي..."[٧].

---

[١] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الموصلية (٢١)، ص:٧٢.

[٢] - المرجع السابق، المقامة البلخية (٣)، ص: ١١.

[٣] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة المضرية (٢٢)، ص:٨١.

[٤] - بسر: الرديئ من التمر، ينظر: المخصص، ابن سيده، ت: إبراهيم خليل جفال، ط/١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، ٣/ ٢٢٨.

[٥] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة النهيدية (٣٣)، ص: ١٣٢.

[٦] - شذا العرف في فن الصرف، ص: ٣٤.

[٧] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الصيمرية (٤١)، ص:١٦٩.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ونلحظ أنه ورد في هذه القطعة من المقامة مصدر واحد على (استفعال) وهو (استحسان)، وهو يصف إحسان الملك بالكثرة والزيادة.

ومن الأمثلة أيضا قوله: "فَلَوْ كَانَتِ الاسْتِطاعَة قَبْلَ الفِعْلِ لَكُنْتُ قَدْ حَلَقْتُ رَأَسَكَ، فَهَلْ تَرَى أَنْ نَبْتَدِئَ؟"[1].

وقد تم إحصاء جميع مصادر الأفعال الثلاثية ومراعاة أقسامها المختلفة، يتضح ذلك في الجداول.

تبين لنا أن المصادر قد أدت دورا بارزا في تنقية المادة اللغوية، وساهمت في تأدية المادة الدلالية، وكذلك في إظهار الدقة في التعبير، والتقنية في الأسلوب؛ إذ تبلغ عدد مصادر الأفعال الثلاثية المجردة في مقامات بديع الزمان مائة واثنين وتسعين (١٩٢) مصدرا أدت دورا بارزا في تأدية الوظيفة الدلالية لمقاماته.

مائة وخمسة وأربعون (١٤٥) منها ثلاثية مجردة (فَعْل، وفِعْل، وفُعْل)، وسبعة عشر (١٧) منها ثلاثية مزيدة بحرف واحد، اثنان (٢) منها على وزن (فاعَل)، وخمسة عشر (١٥) منها على وزن (أفْعل)، وأربعة وعشرون (٢٤) منها ثلاثية مزيدة بحرفين، أربعة عشر (١٤) منها على وزن (افتعل)، وسبعة (٧) منها على وزن (انفعل)، وثلاثة (٣) منها على وزن (افعلَّ)، وستة (٦) منها على وزن (استفعل) ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف[2].

والملحوظ في هذه الخلاصة، هو أنه لم يرد استعمال بعض الأوزان الثلاثية في مقامات الهمذاني، وهي: فعَل، وتفعّل، وتفاعل، وافعالّ، وافعوعل، وافعوّل.

[1] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الحلوانية (٣٢)، ص:١٢٩.

[2] - ينظر: جدول رقم (١) إلى جدول رقم (٧) في الملاحق والجداول.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المبحث الثاني: المصدر الميمـي

المطلب الأول: ماهية المصدر الميمي وأبنيته:

أولا: تعريفه:

هو ما كان مبدوءا بميم زائدة غير المفاعلة؛ ليدل بهذه الصيغة على ما يدل عليه المصدر كـ(مَضرب) و(مَقتل). ويقصد بميم المفاعلة الميم التي يبدأ بها المصدر الرباعي، مثل: مُكافحة – مُعاملة – مُناقشة - مُنافسة[١].

أو: "المصدرُ، إمَّا أن يكونَ غيرَ ميميٍّ وهو ما لم يكن في أوَّله ميمٌ زائدةٌ كقراءةٍ واجتهادٍ ومَدٍّ ومُرورٍ. وإما أن يكون ميميًّا. وهو ما كان في أوله ميمٌ زائدة كمَنْصرٍ ومَعْلَمٍ ومُنطلَقٍ ومُنْقَلَبٍ. وهي بمعنى النَّصر والعلم والانطلاق والانقلاب. والمحقّقون من العلماءِ قالوا إنَّ المصدرّ الميميَّ اسمٌ جاءَ بمعنى المصدر، لا مصدرا"[٢].

وحكى سيبويه في باب ما يكون من المصادر مفعولا: وكذلك المعصية بمنزلة العصيان، والموجدة بمنزلة الوجدان، لو كان الوجد يتكلم به؛ يريد أن (المفعَلة والمفعِلة) في هذه المصادر تجري مجرى المادة التي هي أصل، وربما ترك المصدر الذي هو الأصل على (فعل) واكتفوا بـ (المفعِلة). فمن ذلك (الموجِدة) مصدر وجدت على فلان إذا غضبت عليه. والوجد في الحزن: وجدت به وجدا إذا حزنت على مفارقته[٣].

ثالثا: صوغه من الثلاثي المجرد وغيره:

يصاغ المصدر الميمي من الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعَل) بفتح العين، نحو: (مَرْقَب، ومَلْعَب) مطردا[٤]. وعلى وزن (مَفْعِل) بكسر العين إذا كان معتلا مثاليا واويا صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع، نحو: (مَوْعِد، مَوْضِع)[٥].

---

[١] - ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (٨٨٩هـ)، ت: نواف بن جزاء الحارثي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق)، ط/١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م، ٧٢١/٢.

[٢] - جامع الدروس العربية، للغلاييني، ص:١٧٣.

[٣] - الكتاب، لسيبويه ، ٢٢٨/١. وينظر: شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت: ٣٨٥هـ)، ت: الدكتور محمد علي الريح هاشم، وزميله، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ١١٠/١.

[٤] - ينظر: القواعد الأساسية للغة العربية، السيد أحمد الهاشمي، ت: عماد زكي البارودي، دار التوفيق للتراث، القاهرة، ٢٠١٠م، ص: ٢٥٧.

[٥] - ينظر: المرجع السابق، ص:٢٧٥.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وقد يُبنى المصدرُ الميميُّ من الثلاثيّ المجرَّدِ على وزن (مَفْعِل) (بكسر العين)، شذوذاً كالمَكبِر والمَيْسِر والمَرجِع والمَحيض، والمَقيل، والمَجيء، والمَبيت، والمَشيب، والمَزيد، والمَسير، والمَصير، والمَعجِز[١].

وأما وزنُهُ من غير الثلاثيّ المجرَّدِ كوزن اسم مفعوله، مثلُ "اعتقدتُ خيرَ مُعتَقَدٍ، وإنما مُعْتَمدي على الله"[٢].

وقد جمع هذا كله ابن الحاجب في قوله:

والمصدرُ الميميُّ مــن مُجَـــرّد قِـــيَاســه من مفعل كمصعـد
ويــندر المكرم والمعـــون بِــهِ وَقيل جمعان لـــذِي التا فانتبه
وَوزن مفعــول لغـــيره يجـــي كمخرج مستخرج مــدحرج[٣]

[١] - ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص:١٧٣.

[٢] - ينظر: المرجع السابق.

[٣] - الشافية في علم التصريف، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (٦٤٦هـ)، ت:حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – مكة، ط/١، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، ٢٧/٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المطلب الثاني: المصادر الميمية في مقامات بديع الزمان الهمذاني

استخدم الهمذاني المصدر الميمي بأنواعه المختلفة، فتارة يستعمل المصدر الميمي المأخوذ من الفعل الثلاثي، وتارة المأخوذ من غير الثلاثي.

أولا: استعماله المصدر الميمي من الثلاثي المجرد:

من أمثلة ذلك في المقامة الخلفية وهو يصف رحلته: "لَمَّا وُلِّيتُ أَحْكامَ البَصْرةِ، وَانْحَدَرْتُ إِلَيْهَا عَنْ الحَضْرَةِ، صَحِبَنِي فِي **المَرْكَب** شَابٌ كَأَنَّهُ العَافيَةُ فَي البَدَن..."[١].

نلحظ أنه ورد في النص مصدر ميمي واحد (المركب) على بنية (مفْعَل)، وهو مشتق من الفعل (ركب). فالملحوظ في التركيب في المقامة هو حسن التركيب، وجودة المضمون؛ إذ نجد علاقة واضحة بين اللفظ المشتق والنُّظُم المتناسقة للفقرات والترتيب المنطقي للأحداث والوقائع.

ومما جاء على هذا الوزن قوله في المقامة النيسابورية: "قَالَ: أَمَا إِنِّي أُرِيدُ كَعْبَةَ المُحْتَاج، لاَ كَعْبَةَ الحُجَّاج، وَمَشْعَرَ الكَرَم، لاَ مَشْعَرَ الحَرَم، وَبَيْتَ السَّبْي، لا بَيْتَ الهَدْي..."[٢].

ورد في المقطع من المقامة كلمة "مشعَر" متكررًا في السطر الواحد مما يدل على دقة استعماله للمشتقات، وقيمتها في سرد مادة المقامة، فقد استعملها في المرة الأولى إثباتا لطلبه، وفي الثانية تأكيدا لحاجته، حتى لا يظن السامع أنه يقصد بالمشعر المشعر الحرام.

ومنه قوله في المقامة القريضية على لسان عيسى بن هشام حين سئل عن الشعراء المتقدمين والمتأخرين: "...قالَ: المُتَقَدِّمونَ أَشْرفُ لَفْظاً، وَأَكثرُ منْ المَعَاني حَظًّا،

[١] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الخليفية (٣٨) ، ص: ١٥٠.

[٢] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة النيسابورية،(٣٨)، ص:١٥٤.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وَالمُتَأخِّرونَ ألطَفُ صُنْعاً، وَأرَقُّ نَسْجًا، قُلْنا: فَلو أرَيْتَ مِنْ أشْعارِكَ، وَرَوَيْتَ لَنا مِنْ أخْبارِكَ، قالَ: خُذْهَما في مَعْرِضٍ واحِدٍ..."[١].

وقال أيضا في المقامة القريضية: "...وَلَوْ قُلْتُ لأصْدَرْتُ وَأوْرَدْتُ، وَلَجَلَوْتُ الحقّ في مَعْرَضِ بَيَانٍ يُسْمِعُ الصُّمَّ، وَيُنزلُ العُصْمَ..."[٢].

نلحظ أنه ورد لفظ (مَعْرَض) مرتين على وزن (مفعِل) للدلالة على المصدرية الميمية.

ومن أمثلته قوله في المقامة الحرزية: "...وَقُلْنَا لَهُ: مَا الَّذِي أمَّنَكَ مِنَ العَطَبِ؟ فَقَالَ: حِرْزٌ لا يَغْرَقُ صَاحِبُهُ، وَلَوْ شِئْتُ أنْ أمْنَحَ كُلاً مِنْكُمْ حِرْزاً لَفَعْلتُ، فَكُلٌّ رَغِبَ إلَيْهِ، وَألَحَّ فِي المَسْألَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَنْ أفْعَلَ ذَلِكَ حَتَّى يُعْطِيَنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ دِيناراً الآنَ، وَيَعِدَنِي دِيناراً إذا سَلِمَ"[٣].

نلحظ في النص كلمة (المسألة) على وزن (مفعَلة) مشتق من فعل (سأل) للدلالة على المصدرية الميمية.

ثانيا: استعماله المصدر الميمي من غير الثلاثي:

وأما المصدر الميمي يشتق من غير الثلاثي على وزن اسم مَفْعُولِه (مُفْتَعَل) كما سبق.

ومن ذلك قوله في المقامة الجيلانية: "بَيْنَا نَحْنُ بِجُرْجَانَ[٤]، فِي مُجْتَمَعٍ لَنَا نَتَحَدَّثُ، وَمَعَنَا يَوْمَئِذٍ رَجُلُ العَرَبِ حِفْظاً وَرِوَايةً...بَيْنَمَا أنَا أسِيرُ فِي بِلادِ تَمِيمٍ مُرْتَحِلاً نَجِيبَةً"[٥].

---

[١] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة القريضية (١)، ص:٧.

[٢] - المرجع نفسه، ص:٦.

[٣] - المرجع نفسه، المقامة الحرزية (٢٣)، ص: ٨٥.

[٤] - جرجان: هي المنطقة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من بحر قزوين وتحتوي على عدة مدن أهمها (جرجان) التي سميت المنطقة باسمها. ينسب إليها كثير من العلماء منهم: أبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني، وأبو بكر عبد القاهر الجرجاني الإمام في اللغة والنحو والأدب صاحب كتاب: دلائل الإعجاز، وأسرارالبلاغة، وتقع حاليا في شمال إيران، ينظر: ويكيبيديا: بوبة إيران، صفحة جرجان.

[٥] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الجيلانية (٦)، ص:٢٦.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ورد في النص مصدر ميمي على وزن (مُفْتَعَل) وهو (مُجْتَمَع) من فعل (اجتمع) الثلاثي المزيد بحرفين.

ومن أمثلة ما جاء شاذا قوله في المقامة القزوينية: "غَزَوْتُ الثَّغْرَ بِقَزْوِينَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فِيَمْن غَزَاهُ، فَما أَجَزْنَا حَزْناً، إلاَّ هَبَطْنَا بَطْناً، حَتَّى وَقَفَ المَسِيُر بِنَا عَلَى بَعْضِ قُرَاهَا، فَمَالتِ الهَاجِرَةُ بِنَا إلى ظِلِّ أَثْلاث"[1].

ورد في النص مصدر ميمي شاذا (مسير) من فعل (سار) الثلاث.

وبعد إحصاء جميع ما ورد في المقامة من المصدر الميمي بان واتضح أن المصدر الميمي من أقل المشتقات الموصوفة ورودا في مقامات الهمذاني؛ إذ بلغ عدده اثني عشر (١٢) مصدرا ميميا، أحد عشر (١١) منها ثلاثية، وواحد فقط على وزن (مُفتعَل) من ثلاثي المزيد بحرفين[2].

[1] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة القزوينية (١٨)، ص:٦١.

[2] - ينظر: جدول رقم (٨) إلى جدول رقم (١٠) في الملاحق والجداول.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المبحث الثالث: اسما المرة والهيئة في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

المطلب الأول: تعريف اسم المرة واسم الهيئة:

أولا: اسم المرة:

عرف الصرفيون اسم المرة بأنه: اسم مصوغ من فعل تام متصرف غير قلبي، ليس دالا على صفة ملازمة كأفعال السجايا وذلك للدلالة على حصول الفعل مرة واحدة[١].

أو: مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، مثل: أَخَذَهُ أَخْذَةً – نَظَر نَظْرَة[٢].

ومنه قوله تعالى:﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ۝٨٨﴾[٣].

نكشف من خلال هذه التعريفات مفهوم اسم المرة؛ بأنه اسم دال على وقوع الفعل مرة واحدة، مما يدل على أن دلالته دلالة عددية، وإذا دلت على أكثر من مرة واحدة، ذكر العدد مع الحدث، مثاله "...فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ غَرَفَاتٍ وَقَالَ: أَيْضًا فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً"[٤].

نلاحظ أنه ذكر العدد وهو (ثلاث) مع المعدود وهي (غرفات)؛ لدلالتها على أكثر من مرة واحدة، وأما ذكر العدد مع (أدبر) إنما هو للتأكيد والتعليم بأن الرأس يمسح مرة واحدة.

صوغه: يصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثي على وزن (فَعَلة) بفتح الفاء والعين، مثل: (قَتَلة، وأَخَذة) من فعل (قتل وأخذ).

---

[١] - معجم قواعد اللغة العربية في النحو والتصريف، عبد الغني بن علي الدقر، دار القلم – بيروت، ط/١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ٤٦/١.

[٢] - القواعد الأساسية للغة العربية، ص:٢٥٩.

[٣] - سورة الصافات، آية:٨٨.

[٤] - المسند الصحيح المختصر، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري(ت: ٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب الطهارة، باب وضوء النبي ﷺ، رقم الحديث (٢٣٥)، ٢١١/١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ومن ذلك يقول ابن مالك[١]:

وفَعَلة لمرة كجَلَسه * وفِعْلَة لهيئة كجِلْسَه[٢]**

فدل قوله ابن مالك على أن اسم المرة من الثلاثي المجرد يأتي على وزن (فَعَلة) بفتح الفاء والعين.

وأما اسم المرة من غير الثلاثي فيأتي بزيادة تاء في آخر المصدر الأصلي، مثل: أكرمته إكرامة، انطلقت انطلاقة، انقطع الحبل انقطاعة، استخرج البيت استخراجة، وإذا كان المصدر مختوما بتاء في آخر الأصل كانت الدلالة على المرة بوصفه بكلمة واحدة.

ثانيا: اسم الهيئة:

ويسمى "اسم النوع" هو: مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه[٣]، مثل: جلست جِلْسَة العلماء، مشيت مِشْيَة الفضلاء.

أو: هو الاسم الذي يدل على هيئة صاحبه عند قيامه بفعل من الأفعال[٤].

وتكون الدلالة على الهيئة إما بالوصف، نحو: نشدت نِشدةَ لطيفةً، أو بالإضافة، نحو: التفت اِلْتِفاتةَ الظبيِ[٥].

وقيل: مصدر الهيئة: يصاغ للدلالة على الصورة التي جرى عليها الفعل، وهو من الثلاثي على وزن "فِعْلة" مثل: يمشي مِشْيَة المتكبر، فإن كان مصدره على وزن "فِعلة" دللنا على مصدر الهيئة بالوصف أَو بالإضافة[٦].

---

[١] - سبق ترجمته في صفة (٢٨).

[٢] - ألفية ابن مالك، ص:٤١.

[٣] - القواعد الأساسية للغة العربية، السيد أحمد الهاشمي، ص:٢٥٩.

[٤] - الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، أبوبكر علي عبد العليم، ص:٦٥.

[٥] - القواعد الأساسية للغة العربية، السيد أحمد الهاشمي، ص:٢٥٩.

[٦] - الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت : ١٤١٧هـ)، دار الفكر - بيروت – لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص: ١٩٠/١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

صوغه:

ويصاغ اسم الهيئة من الثلاثي المجرد على وزن "فِعْلة"، نحو: نِشْدة، جِلْسة"[١].

ولا من غير الثلاثي المجرد إلا نادرا، نحو: استقبله استقبال الأصدقاء.

ويشترط في اسمي المرة والهيئة شروط هي[٢]:

١ - ألا يكون الفعل ناقصا، فلا يصح إتيانهما من (كاد وكان).

٢ – ألا يكون جامدا، مثل (عسى ونعم).

٣ - ألا يكون قلبيا، مثل (علم ورأى).

٤ – ألا يدل على صفة، مثل (حسُن، ظرُف).

[١] - ينظر: المفتاح في الصرف، لعبد القاهر الجرجاني، ص: ٦٥.

[٢] - ينظر: المرجع السابق، ص: ٦٥.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المطلب الثاني: اسما المرة والهيئة في مقامات بديع الزمان الهمذاني

أولا: اسم المرة:

لقد أورد الهمذاني اسم المرة في مقاماته، ووظفه توظيفا جيدا، ومثال ذلك قوله في المقامة الأزادية: " قال عيسى بن هشام: فأخذت من الكيس أَخَذة ونلته إياها..."[١].

لو نظرنا إلى المقطع السابق نرى أنه ورد فيه (أَخَذة) الدالة على اسم المرة المشتق من الفعل (أخذ) الثلاثي.

ومن أمثلته قوله في المقامة الجاحظية: "...نفور من معتاصه يهمله، فهل سمعتم له لفظة مصنوعة، أو كلمة غير مسموعة؟..."[٢].

فكلمة (لَفَظة) اسم المرة مشتق من الفعل (لفظ).

وأما ما جاء منه من غير الثلاثي المجرد فلم يرد شيء منه في مقامات بديع الزمان الهمذاني، وهذا لا يعد نقصا أو مأخذا في مقاماته.

ثانيا: اسم الهيئة:

وظف الهمذاني اسم الهيئة في مقاماته، من ذلك قوله في المقامة الأسودية: "يا فتى العرب أدتني إليك خيفة فهل عندك أمن أو قرى؟..."[٣].وقوله:

أيا حضري اسكن ولا تخش خيفة *** فأنت ببيت الأسود بن قنان"[٤].

نلحظ في النص أنه ورد اللفظ (خيفة) في النصين للدلالة على الهيئة، وهو مستق من الفعل (خاف) الثلاثي مما يدل على حسن توظيفه للمشتقات ومدى اهتمامه بها.

---

[١] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة (٢)، ص: ١٠.

[٢] - المرجع نفسه، المقامة (١٥)، ص: ٥٣.

[٣] - المرجع نفسه، المقامة (٢٤)، ص: ١٠٠.

[٤] - المرجع نفسه، المقامة (٢٤)، ص: ١٠٠.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

بلغ عدد الكلمات التي تدل على اسم المرة في مقامات الهمذاني ستة عشر (١٦) اسما، كلها من الثلاثي المجرد، ولم يأت شيئ منها من غير الثلاثي.

ورد اسم الهيئة في مقامات بديع الزمان الهمذاني اثنتي عشرة (١٢) مرة من الثلاثي المجرد[١].

[١]- ينظر: جدول رقم (١١) إلى جدول رقم (١٢) في الملاحق والجداول.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المبحث الرابع:

اسما الزمان والمكان في مقامات بديع الزمان الهمذاني

المطلب الأول: تعريف اسما الزمان والمكان:

أولا: تعريف اسما الزمان والمكان:

هما اسمان مَصُوْغَان لزمان وقوع الفعل أو مكانِه[١].

فـ"**اسمُ الزَّمانِ**: هو ما يُؤْخذُ من الفعل للدَّلالة على زمان الحدَث، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾[٢] أي: وقتِ طلوعه[٣].

واسمُ المكانِ: هو ما يُؤْخذُ من الفعل للدَّلالة على مكان الحدَث، كقوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ﴾[٤] أي: مكان غروبه[٥]".

وأما قوله: (مَطْلِعَ) فقد جاءت مفتوحة العين في الآية ومكسورة العين في الآية الثانية، فالعامة على فتح اللام؛ إذ أن مضارعُه (يَطْلُع) بالضم، فكان القياسُ فتحَ اللامِ في المَفْعَل مطلقاً، ومثلها: (مخرَج ومقتَل)، ولكنها مع أخواتٍ لها سُمع فيها الكسر، وقياسُها الفتح. قال الكسائي: "هذه اللغةُ قد ماتَتْ" أي: كسر اللام من المضارع والمفْعِل. وهذا يُشْعِرُ أنَّ مِن العرب مَنْ كان يقول: طَلَع يَطْلِعُ بالكسرِ في المضارع[٦].

---

[١] - شذا العرف في فن الصرف، ص:٧١.
[٢] - سورة القدر، آية:٥.
[٣] - جامع الدروس العربية، ص: ٢٠١.
[٤] - سورة الكهف، آية: ٩٠.
[٥] - جامع الدروس العربية، ص:٢٠١.
[٦] - ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، ت: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، بدون تاريخ الطبع، ٥٤٣/٧. و فتحُ البيان في مقاصد القرآن أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، عني بمراجعته: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة ، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ٣٢٥/١٥.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ونلحظ أن "مَطْلِعَ" في الآيتين جاء على وزن "مَفْعِل" للدلالة على الزمان في الآية الأولى وعلى المكان في الآية الثانية، فنفرق بينهما بقرينة تعين كلا منهما – الزمان والمكان – فهي تصلح للدلالة على الزمان في قولك: مطلع الشمس في الخامسة صباحا، والقرينة الدالة على الزمان هي كلمة "صباحا"، وتصلح أيضا للدلالة على المكان حين تقول: مطلع الشمس من الشرق، فالقرينة الدالة على المكان هي كلمة "الشرق" فنكون قد فرقنا بينهما بالقرينة (صباحا، والشرق).

ثانيا: صوغهما:

يصاغ اسم الزمان والمكان من الثلاثي ومن غير الثلاثي.

وأما صياغتهما من **الثلاثي** فإنهما يصاغان على وزن (**مَفْعَل**) بفتح العين إذا كان المضارع مضموم العين أو مفتوحها، نجو: مَذْهَب ومَكْتَب، أو من الناقص، نحو: مَرْمى، مَوْقَى، مَشْوى، مَيْقَظ، منْصَر، ومحْفَظ، وعلى وزن (**مَفْعِل**) بكسر العين إذا كان المضارع صحيح الآخر، مكسور العين، أو كان مثالا صحيح الآخر، نحو: مجْلِس، مَوْعِد[١].

وأما صياغتهما من غير الثلاثي، فإن كلا من اسمي الزمان والمكان يصاغان على وزن مضارعهما مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره[٢]، أو: على وزن اسم المفعول، نحو: مُتْقِن، مُدَحْرَج، مُعْتَمَد، مُسْتَخْرَج[٣].

هذا، ويمكن القول بأن كلا من اسم الزمان والمكان واسم المفعول والمصدر الميمي تصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر. فجميعها تأتي على وزن واحد، ويُفرق بينها بالقرائن.

---

١ - ينظر: القواعد الأساسية للغة العربية، ص: ٢٧١.

٢ - ينظر: الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، ص: ٤٣.

٣ - القواعد الأساسية للغة العربية، ص:٢٧١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المطلب الثاني: اسما الزمان والمكان في مقامات بديع الزمان الهمذاني

من المشتقات التي ورد استعمالها عند الهمذاني في مقاماته اسما الزمان والمكان، وذلك على النحو الآتي:

أولا: استعماله اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد:

ومن أمثلة ما جاء من الثلاثي المجرد قوله في المقامة المارستانية: "...إذا سمعتم:﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ﴾[1] ألحدتم وإذا سمعتم: "زويت لي الأرض فأريت **مشارقها** و**مغاربها**"[2] جحدتم..."[3].

نلحظ أنه ورد في النص مثالان على صيغة اسم المكان (مشارقها ومغاربها) مشتقان من (شَرقَ وغَرَبَ)؛ لأن مضارعهما على وزن (يَفْعِل).

ومن ذلك أيضا قوله في المقامة المطلبية: "...وقال: لابد أن يقضي علقا، وننال ما يمسك رمقا، وقد ضاق وقتنا، والمَوعِد غدا هاهنا إن شاء الله"[4].

ونلحظ أنه ورد في النص كلمة واحدة تدل على اسم الزمان (الموعِد) وهي مشتقة من (وَعَـدَ).

ومنها أيضا قوله في المقامة الأصفهانية: "قد سهل الله المخرَج، وقرب الفرج، قام رجل وقال: من كان منكم يحب الصحابة والجماعة، فليعرني سمعه ساعة..."[5].

---

[1] - سورة الأعراف، آية: ١٨٦.

[2] - سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ابن ماجة) القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، (باب ما يكون من الفتن) رقم الحديث (٣٩٥٢)، ١٣٠٤/٢.

[3] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة المارستانية(٢٤)، ص:٨٨.

[4] - المرجع نفسه، المقامة الفزارية (٥٠)، ص:١٩٧.

[5] - المرجع نفسه، المقامة الأزادية (١٠)، ص: ٣٧.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ورد كذلك في هذا المقطع مصدر واحد يدل على اسم المكان (المخرَج) وهو مشتق من الفعل (خرج).

وأما اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي فلم يورد الهمذاني من ذلك شيئا في مقاماته.

هذا وقد بلغ عدد ما ورد في مقامات الهمذاني من اسمي الزمان والمكان ستة وثلاثين (٣٦) اسما من الثلاثي المجرد؛ للدلالة على اسمي الزمان والمكان، والتي أدت دورا في بناء المادة اللغوية لمقاماته[١].

[١]- ينظر: جدول رقم (١٣) في الملاحق والجداول.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المبحث الخامس:

اسم الآلة في مقامات بديع الزمان الهمذاني

المطلب الأول: تعريف اسم الآلة:

عرف اسم الآلة بأنه: "اسم مَصُوغٌ من مصدر ثلاثيّ، لِما وقع الفعل بواسطته"[١].

أو: اسم الآلة "اسم يؤخذ من الفعل للدلالة على الآلة التي يتم الفعل بها وهو على أوزان ثلاثة (مِفْعَل – مِفْعال – مِفْعَلة)"[٢].

نفهم من خلال التعريفين أن اسم الآلة لا يدل إلا على الوسيلة التي تم الحدث بواسطتها ولا أكثر.

صياغته:

يصاغ اسم الآلة من الثلاثي المتعدي وذلك على ثلاثة أوزان مشتقة هي: مِفْعال، ومِفْعل، ومِفْعلة، نحو: مِفتاح، ومِنشار، ومِقراض، ومِحْلَب، ومِبرد، ومِشْرَط ومِكنسَة، ومِقرعة، ومِصفاة، ومِقلاة[٣]. وشذ منها: مُسْعُط، ومُنْخُل، ومُنْصُل، ومُدُق، ومُدهُن، ومُكْحُلَة، ومُحْرُضة، بضم الميم والعين في الجميع وذلك خلاف القياس[٤].

وقد أتى جامدًا على أوزان شتَّى، لا ضابط لها، كالفأس، والقَدُوم، والسِّكين، والسيف، والقلم...وهَلُمَ جَرًّا[٥].

---

[١] - شذا العرف في فن الصرف، ص: ٧١.

[٢] - الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، ص: ٣٦.

[٣] - ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص:٧١، و القواعد الأساسية للغة العربية، ص:٢٧١.

[٤] - ينظر: المرجعان السابقان.

[٥] - ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص:٧١، و القواعد الأساسية للغة العربية، ص:٢٧٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المطلب الثاني: اسم الآلة في مقامات بديع الزمان الهمذاني

يعد اسم الآلة من المشتقات التي قل ورودها في مقامات الهمذاني، من ذلك قوله في المقامة الملوكية: "فلما انتضى نصل الصباح، وبرز جبين المصباح، عن لي في البراح، راكب شاكي السلاح"[١]؛ إذ ورد في النص كلمة (المصباح) اسم الآلة من الفعل (صبح)، على وزن (مفعال).

ومن أمثلته أيضا قوله في المقامة المغزلية: "فقلت للأول: رد عليه المشط ليرد عليك المغزل"[٢].

فقد ورد في النص اسمين للدلالة على اسم الآلة (المشط) وهو مشتق من الفعل (مشط)، و(المغزل) وهو مشتق من الفعل (غزل).

ومنها قوله في المقامة الرصافية: "وَمَنْ جَاءَكَ فِي الحِينِ يُحَيِّي بِالْرَّيَاحِينِ وَأَصْحَابُ الطَّبْرَزِينِ كَأَعْوَانِ الدَّوَاوِينِ وَمَنْ دَبَّ بِأَنِينٍ عَلى رَسْمِ المَجَانِينِ وَأَصْحَابُ المَفَاتِيحِ"[٣].

ورد في النص اسم واحد دال على الآلة (المفاتيح) جمع (مفتاح) وهو مشتق من الفعل (فتح).

ومما جاء شاذا في مقامات بديع الزمان قوله في المقامة الدينارية: "يا قلح[٤] الأسنان، يا وسخ الآذان، يا أجر من قلس[٥]، يا أقل من فلس، يا أفضح من عبرة، يا أبغى من إبرة"[٦]. ورد في النص وزن واحد من أبنية اسم الآلة الشاذة وهو (إبرة).

---

١ - مقامات بديع الزمان، المقامة الملوكية (٤٥)، ص:١٧٨.
٢ - مقامات بديع الزمان، المقامة المغزلية (٣٠)، ص:١٢٢.
٣ - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الرصافية (٢٩)، ص:١١٨.
٤ - القلح: صفرة الأسنان، ينظر: معجم المقاييس لابن فارس، مادة (قلح)، ٧٣٠/١، ومختار الصحاح، مادة (ق ل ح)، ٢٥٩/١، ولسان العرب، مادة (قلح) ٥٤٨/٢.
٥ - القلس: حبل ضخم يربط بها سفن البحر على الشاطئ، قال ابن دريد: ...فهي من الحبال فما أدري ما صحتها. ينظر: جمهرة اللغة ابن دريد، ٨٥٩/٢، وهو كناية للسيئ الأخلاق.
٦ - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الدينارية (٤٢)، ص:١٧٣.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وقد تم تتبع اسم الآلة في مقامات الهمذاني، فتبين لنا بعد ذلك أن الهمذاني لم يكثر من استعمال اسم الآلة في مقاماته، لكنه استخدمه بقدر حاجته إليه في بناء مقاماته؛ إذ لم يتجاوز عشرة (١٠) ألفاظ، ثلاثة (٣) منها جامدة، وسبعة (٧) منها مشتقة[١].

[١]- ينظر: جدول رقم (١٤) في الملاحق والجداول.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

الفصل الثاني:

المشتقات الأوصاف في مقامات بديع الزمان الهمذاني

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسم الفاعل.

المبحث الثاني: صيغ المبالغة.

المبحث الثالث: اسم المفعول.

المبحث الرابع: الصفة المشبهة.

المبحث الخامس: اسم التفضيل.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المبحث الأول: اسم الفاعل

المطلب الأول: تعريف اسم الفاعل

أولا: تعريف اسم الفاعل:

عرف ابن مالك[١] اسم الفاعل بأنه "ما صيغ من مصدر موازنا للمضارع ليدل على فاعله، غير صالح للإضافة إليه كـ (ضارب ومكرم ومستخرج)"[٢].

وقيل: "هو ما اشْتُقَّ من المصدر المبني للفاعل، لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به"[٣]. مثل: ضارب، قاتل، مقبل، ومحرج.

إذا أرجعنا أنظارنا إلى التعريفين السابقين، ندرك تماما أن اسم الفاعل يدل على من فعل الفعل، أوقام به، ويدل على أمرين:

١. دلالته على الحدث: مثل: أكاتب أَخوك درسه.

٢. ودلالته على من تعلق به الفعل: مثل: مات سليم.

إن الحاجة إلى استعمال "اسم الفاعل" في التعبير، ترجع إلى أن أسماء الأشخاص ليست صالحة في بعض الأحيان لتأدية الأغراض التعبيرية؛ بمعنى أن هناك مواقف تستدعي إلى استعمال اسم شخص، مثل: محمد، فاطمة، ومواقف تتطلب استعمال اسم مشتق من طبيعة العمل الذي يقوم به هذا الشخص حين تكون علاقتنا بهذا الشخص محصورة فيما يقوم به من العمل، وحينئذ يكون استعمال الاسم المشتق من الفعل الذي يقوم به أنسب وأوفق من استعمال اللفظ العلم الدال على الشخص.

---

[١] - سبق ترجمته في الصفحة (٥١).

[٢] - شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، ت: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط/١، ١٠٢٧/٢. بدون تاريخ.

[٣] - شذا العرف في فن الصرف، ص: ٦١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ثانيا: صياغة اسم الفاعل:

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي قياسا على وزن (**فاعل**)[١]، نحو: ضارب، قاتل، ذاهب، ماش، رام، ساع.

وحكى ابن حاجب أن اسم الفاعل: كضارب، وناصر، وواقف [على وزن فَاعِل]، وشذ حَرِيص [على وزن فَعِيل]، ومَلِك [على وزن فَعِل] ومسكين [على وزن مفعيل] وأما هذا الوزن الأخير فقد شذّ به ابن الحاجب عن غيره؛ ولم يعثر لذلك أصلا لا في الكتب القديمة ولا في الحديثة، وربما حمله على معناه الذي هو الخاضع الضعيف [على وزن فاعل وفعيل] الذي لا يملك قوت يومه[٢].

ويصاغ من غير الثلاثي المجرد على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارع ميما مضموما وكسر ما قبل الأخير (**مُفْعِل**) قياسا[٣]، نحو: مُكْرِم، ومُنْعِم، ومُدَحْرِج، ومُسْتَغْفِر، ومُسْتَقْبِل...الخ. فالأول: من الفعل أكرم يُكرم، والثاني: من الفعل أنعم يُنعم، والثالث: من الفعل دحرج يُدحرج، والرابع: من الفعل استغفر يستغفر، والأخير: من الفعل استقبل يستقبل، ثم قلبت حرف المضارع ميما مضموما في الجميع.

---

[١] - ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص/٦١.

[٢] - ينظر: شافية ابن الحاجب في ضوء الدرس اللغوي الحديث، تحقيق وتقديم وتعليق: الدكتور البدروان زهران، ط/١، دار الآفاق العربية، مصر، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ص: ٢١٤.

[٣] - شذا العرف في فن الصرف، ص/٦١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المطلب الثاني: اسم الفاعل في مقامات بديع الزمان الهمذاني

يعد اسم الفاعل من المشتقات التي أكثر الهمذاني إيرادها في مقاماته، فقد استعمل اسم الفاعل من الثلاثي، كما استعمل اسم الفاعل من غير الثلاثي، ويتضح ذلك على النحو الآتي:

أولا: استعماله اسم الفاعل من الثلاثي:

من أمثلة ذلك قوله في المقامة القزوينية: "وَبَرَزْتُ بُرُوزَ الطَّائِرِ مِنْ وَكْرِهِ، مُؤْثِراً دِيني عَلى دُنْيَايَ، جَامِعاً يُمْنَايَ إِلى يُسْرَايَ، وَاصِلاً سَيْرِي بِسَرَايَ، فَلَوْ دَفَعْتُمُ النَّارَ بِشَرَارِهَا، وَرَمَيْتُمُ الرُّومَ بِحِجَارِها..."[١].

فقد أورد الهمذاني لفظين مشتقين على وزن (فاعل) للدلالة على اسم الفاعل، كما دلت على من قام بالفعل، وهما: جامعا، وواصلا.

ومن ذلك أيضا قوله: "...وَلَوْ قُلْتُ لأَصْدَرْتُ وَأَوْرَدْتُ، وَلَجَلَوْتُ الْحقّ في مَعْرِضِ بَيَانٍ يُسْمِعُ الصُّمَّ، وَيُنزلُ الْعُصْمَ، فَقُلْتُ: يَا فَاضِلُ أَدْنُ فَقَدْ مَنَّيْتَ، وَهَاتِ فَقَدْ أَثْنَيتَ، فَدَنَا وَقَالَ: سَلُونِي أُجِبْكُمْ، وَاسْمَعُوا أُعْجِبْكُم..." [٢].

فاللفظ (فاضل) على وزن فاعل، للدلالة على اسم الفاعل المشتق من الفعل (فضل).

ومنه قوله منشدا:

يا حريصًا على الغِنى * قاعدًا بالمراصِـدِ**

لستَ في سعْيك الذي * خُضْتَ فيه بقاصِدِ**

إن دُنـــــياك هــذه * لست فـيها بخـالد**

بـعـضُ هـذا فـإنما * أنت ساعٍ لـقاعـدٍ[٣]**

---

[١] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة القزوينية (١٨)، ص: ٦٣.

[٢] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة القريضية (١)، ص: ٦.

[٣] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الأزادية (٢)، ص:١٠.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

نلحظ في هذه الأبيات عددا من أبنية اسم الفاعل، وهي: (قاعد) وهو مشتق من الفعل (قعد) وقد جاء مرتين: منصوبا في الأولى وهو حال، ومجرورا (باللام) في الثانية. و(قاصد) وهو مشتق من الفعل (قصد)، و(خالد) وهو مشتق من فعل (خلد)، و(ساع) من الفعل (سعى). وقد جاءت كلها للدلالة على اسم الفاعل الذي قام بالفعل.

وقد أحسن اختيار هذه الأبنية لأداء المادة اللغوية، كما أصاب في إيصال الرسالة؛ إذ نجد الانسجام التام بين الإيقاع الصوتي والمعنى في النصيحة والإرشاد.

ومما جاء على وزن (فعيل) قوله في المقامة البلخية منشدا:

إنَّ للـــهِ عَبــِيــدَاً * أَخَذُوا الْعُمْرَ خَلِيطاً**[1]

نلحظ أنه ورد في البيت لفظ (خليط) مشتق من الفعل (خلط)، على وزن (فَعِيل) للدلالة على اسم الفاعل.

ثانيا: استعماله اسم الفاعل من غير الثلاثي:

من أمثلة ذلك قوله في المقامة القريضية منشدا:

أَمـــا تَرَوْنـــي أَتَغَشَّى طِمْرًا * مُمْتَطِيًا في الضُّرِّ أَمْرًا مُرًّا**

مُنْطَوِيًا عَلى اللَّيالي غِمَرًا * مُلاقِيًا مِنْها صُرُوفًا حَمْـــرَا**

أَقْصَى أَمانِيَّ طُلُوعُ الشِّعْرى * فَقَد عُنِينَا بِالأَمَاني دَهْـــرَا**[2]

فقد ورد في الأبيات الثلاثة ثلاثة أبنية (ممتطيا) مشتقة من (امتطى)، و(منطويا) مشتق من فعل (انطوى) - وهما من الثلاثي المزيد بحرفين – للدلالة على الاسمية الفاعلية.

[1] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة البلخية (٣)، ص:١٣.

[2] - المرجع نفسه، المقامة القريضية (١)، ص: ٧.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ومنه أيضا قوله في المقامة السجستانية: "فَإِذَا رَجُلٌ عَلى فَرَسِهِ، مُختَنِقٌ بِنَفسِهِ، قَدْ ولأَنِي قَذَالَهُ"[١].

ومثله قوله في المقامة القزوينية: "وَبَرَزْتُ بُرُوزَ الطَّائِرِ مِنْ وَكْرِهِ، مُؤْثِراً دِيني عَلى دُنْيَايَ"[٢].

فقد ورد في النص لفظ (مؤثر) على وزن مُفعل للدلالة على اسم الفاعل من الفعل (آثر).

وقوله في المقامة الأسدية: "فإِذَا السَّبُعُ فِي فَرْوَةِ المَوتِ، قَدْ طَلَعَ مِنْ غَابِهِ، مُنْتَفِخًا فِي إِهَابِهِ"[٣].

وقوله في المقامة الغيلانية: "...فَقُلْتُ: أَنْتَ وَذَاكَ، فَمِلْنَا إِلى شَجراتٍ أَلاَءٍ كَأَنَّهُنَّ عَذارَى مُتَبَرِّجاتٌ، قَد نَشَرْنَ غَدائِرَهُنَّ،ِلأثَلاثٍ تُنَاوِحُهُنَّ، فَحَطَطْنَا رِحَالَنَا، وَنِلْنَا مِنَ الطَّعَامِ"[٤].

من خلال النصوص السابقة نجد أنه أورد مجموعة من الألفاظ الدالة على اسم الفاعل، وهي: (مختنق) وهو مشتق من الفعل (اختنق) على وزن (مُنْفعِل)، و(منتفخا) مشتق من الفعل (انتفخ) على وزن (مُنْفعِل)، و(متبرجات) وهو مشتق من (تبرّج) على وزن (مُفْتَعِّل) - وهي من الثلاثي المزيد بحرفين - للدلالة على اسم الفاعل الذي قام بها.

بلغ عدد أسماء الفاعلين بعد إحصائها في مقامات الهمذاني مائة وواحدا وثمانين (١٨١) اسم فاعل، أربعة وتسعون منها (٩٤) على وزن فاعل، وواحد (١) على وزن فَعْل، وستة عشر (١٦) على وزن فعيل، وواحد (١) على وزن مُتَفعْلِل، وسبعة وعشرون (٢٧) على وزن مُفْعِل، وخمسة (٥) على وزن مُفاعِل، وستة (٦) على وزن مُفعِّل،

[١] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة السجستانية (٤)، ص: ١٣.

[٢] - المرجع نفسه، المقامة القزوينية (١٨)، ص: ٦٣.

[٣] - المرجع نفسه، المقامة الأسدية (٦)، ص: ٢٠.

[٤] - المرجع نفسه، المقامة الغيلاني (٧)، ص: ٢٧.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وعشرة (١٠) على وزن مُتَفعِّل، وستة عشر (١٦) على وزن مُفْتعِل، وثلاثة (٣) على وزن مُنْفعِل، ووثنان (٢) على وزن مستفعِل[١].

[١]- ينظر: جدول رقم (١٥) إلى جدول رقم (٢٥) في الملاحق والجداول.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المبحث الثاني: صيغ المبالغة

المطلب الأول: صيغة المبالغة تعريفها وصوغها:

أولا: تعريفها:

لم يثبت عند القدماء من علماء اللغة العربية تعريف صريح لصيغة المبالغة، ولا تسميتها في كتبهم تحت باب مستقل، وإنما تطرقوا إلى ذكرها في حديثهم عن اسم الفاعل لما لها من العلاقة باسم الفاعل؛ قصدا المبالغة والإكثار في الشيء، غير أن وظيفتها تختلف عن وظيفة اسم الفاعل الذي يدل على من قام بالفعل، وهي تدل على المبالغة في الحدث.

حكى سيبويه: "وأجروا اسمَ الفاعل، إذا أرادوا أن يبالِغوا فى الأمر، مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ؛ لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلاّ أنّه يريد أن يُحدَّثَ عن المبالغة. فمَا هو الأصلُ الذى عليه أكثُر هذا المعنى: فَعولٌ، وفعّال ومفعال، وفَعِلٌ. وقد جاء: فَعيلٌ كَرحيمٍ وعَليم وقَدير وسَميع وبَصير، يجوز فيهنّ ما جاز فى فاعِلٍ من التقديم والتأخير، والإضمار والإظهار. لو قلت: هذا ضروب رؤوس الرجال وسوقَ الإبل، على: وضروبٌ سوقَ الإبل جاز، كما تقول: هذا ضارِبُ زيدٍ وعمرا، تُضمِر وضاربٌ عمرا"[1].

نلحظ أن سيبويه لم يعرف صيغة المبالغة تعريفا صريحا، وإنما تطرق إليها أثناء حديثه عن اسم الفاعل، ذاكر الأوزان التي تصاغ عليها. والتي أشار إليها ابن مالك في ألفيته:

فَـعَّالٌ أو مِـفعالٌ أو فَعُـول * فـي كثرةٍ عـن فاعـلٍ بـديل**

فيَستحقُّ مـالـه من عـملٍ * وفـي فـعيلٍ قَـلَّ ذا وفَـعِـلْ[2]**

---

[1] - الكتاب لسيبويه، ١/١١٠.

[2] - ألفية ابن مالك، ص: ٣٩.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

قال الحملاوي[١] في الحديث عن صيغة المبالغة: "وقد تُحوَّل صيغة فاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة فى الحَدَث، إلى أوزان خمسة مشهورة، تُسَمَّى صِيغ المبالغة، وهى فَعَّال: بتشديد العين، كأَكَّال وشرَّاب. ومِفعال: كمِنحار. وفَعُول: كغَفُور. وفَعِيل: كسميع. وفَعِل: بفتح الفاء وكسر العين كحذِر"[٢].

لو رجعنا إلى الفقرات السابقة التي جاء في الحديث عن صيغة المبالغة؛ فإننا نجد سيبويه ومتابعيه كابن مالك، والسيد أحمد الحملاوي لم يخصصوا موضوعا خاصا لصيغة المبالغة وإنما ذكروا فقط أوزانها ووظيفتها.

ثانيا: صوغها:

أما صياغتها فإننا بعد التجول في كتب اللغة والصرف تبين لنا أن صيغة المبالغة لا تأتي إلا من الثلاثي المجرد فقط على الأوزان الآتية: فعَّال كضرَّاب، مِفْعال كمكثار، فَعُول كغفور، فَعِيل كسميع، وفَعِل كحذر[٣].

[١] - هو أحمد بن محمد الحملاوي، عمل مدرسا، ووضع كتبا مدرسية، منها: شذا العرف في فن الصرف، زهر الربيع في المعاني والبيان والبديع، ومورد الصفا في سيرة المصطفى، (ت: ١٣٥١هـ). ينظر: الأعلام، للزركلي، ٢٥١/١.

[٢] - شذا العرف في فن الصرف، ص: ٦٢.

[٣] - ينظر: كتاب سيبويه، ١١٠/١، وألفية ابن مالك، ص: ٣٩، وشذا العرف في فن الصرف، ص: ٦٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المطلب الثاني: صيغة المبالغة في مقامات بديع الزمان الهمذاني

أورد الهمذاني في مقاماته نماذج من صيغ المبالغة، من ذلك قوله في المقامة الغيلانية منشدا:

أمن مية الطلل الـدارس * ألظّ به العاصـــف الـــرامس**

فلم يبق إلا شجيج القذال * ومستوقـد ما لـــه قـابـــس**[1]

نلحظ في الأبيات الكلمة (شجيج) على وزن (فعيل) للدلالة على صيغة المبالغة من الفعل (شجَّ) الثلاثي المضعف.

ومن ذلك أيضا قوله في المقامة الأذربيجانية:

أَنـــا جَـــوَّالـــةُ البِـــلا * دِ وجَـــوَّابَـــةُ الأُفُـــقْ**

أَنَـــا خُـــذْرُوفَـــةُ الزَّمـــا * نِ وَعَـمَّـــارَةُ الطـُّـرُقْ**

لاَ تـلُمْنِـــي لَكَ الَّـــرشَـا * دُ عَـلَى كُـــدْيَتـي وذُقْ** [2]

نلحظ في الأبيات ورود ثلاثة كلمات (جوالة، وجوابة، وعمارة) على وزن فعالة مؤنثة؛ لبيان أنه كثير التجوال في البلاد، وكثير الجوبة في الأفق، وكثير عمارة الطرق، للدلالة على المبالغة.

ومن أمثلة ما جاء على وزن فعول قوله في المقامة الساسانية منشدا:

هـــذا الزمان مشـوم * كما تـــراه غـشـوم**[3]

وقد بلغ عدد صيغ المبالغة في مقامات الهمذاني ست وعشرين (٢٧) صيغة، ثلاث وعشرون (٢٣) منها على وزن (فعَّال)، وثلاث (٣) منها على وزن (فعُول)، وواحدة

---

[1] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الغيلانية (٧)، ص: ٢٨.

[2] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الأذربيجانية (٨)، ص: ٣٢.

[3] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الساسانية (١٩)، ص: ٦٧.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

على وزن (فعيل)، فصيغ المبالغة من أقل المشتقات ورودا في مقامات الهمذاني، ولا تنقص من قيمة البنية اللغوية للمقامة[١].

[١]- ينظر: جدول رقم (٢٦) إلى جدول رقم (٢٨) في الملاحق والجداول.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المبحث الثالث: الصفة المشبهة باسم الفاعل

المطلب الأول: الصفة المشبهة باسم الفاعل: تعريفها وصوغها:

أولا: تعريف الصفة المشبهة:

إن القدامى لم يعرّفوا الصفة المشبهة تعريفا كاملا كما كان الحال لصيغة المبالغة، وإنما ذكروا فقط بأنها تشبه اسم الفاعل في العمل، وأنها تعمل عمله.

قال المبرد[١]: "اعْلَم أَن هَذِه الصّفة إِنَّمَا حَدهَا أَن تَقول: هَذَا رجل حسن وَجهُه وَكثير مَالُه، فَترفع مَا بعد حسن وَكثير بفعلهما؛ لِأَن الْحسن إِنَّمَا هُوَ للْوَجْه، وَالْكَثْرَة إِنَّمَا هِيَ لِلْمَالِ، فَهَذَا بِمَنْزِلَة قَوْلك: هَذَا رجل قَائِم أَبوهُ، وقاعد أَخُوهُ، وَيجوز أَن تَقول: هَذَا رجل حسن الْوَجْه، فَالْوَجْه لم يَجْعَل حسنا معرفَة وَإِن كَانَ مُضَافا إِلَيْهِ، وَذَلِكَ لِأَن التَّنْوِين هُوَ الأَصْل، وَمعنى هَذِه الْإِضَافَة الِانْفِصَال، كَمَا كَانَ ذَلِك فِي قَوْله تعالى:﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾[٢] وقال: ﴿ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ ﴾[٣] لما كَانَ التَّقْدِير: إِنَّمَا هُوَ التَّنْوِين ثَبت الِاسْم نكرَة وَصَارَ بِمَنْزِلَة مَا لَفَظُوا بتنوين"[٤].

يقول ابن مالك في الألفية:

صفةٌ أُستُحسِن جَرُّ فاعلِ * معنىً بها المُشْبِهَة اسمَ الفاعلِ[٥]**

---

[١] - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد: إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار، صاحب كتاب المقتضب، والكامل في اللغة، والمذكر والمؤنث، (ت: ٢٨٦هـ). ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، ٢٤١/٣.

[٢] - سورة المائدة، آية: ٩٥.

[٣] - سورة الأحقاف، آية: ٢٤.

[٤] - المقتضب، محمد بن يزيد (أبو العباس) المبرد، ت: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت، ١٤١٥هـ، ١٥٨/٤.

[٥] - ألفية ابن مالك، ٤٢/١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

بمعنى يستحسن في الصفة المشبهة أن يجر بها فاعلها، نحو: زيد حسنُ الخلقِ، وطاهرُ القلبِ، والذي لا يجوز في غيرها من المشتقات، كاسم الفاعل، فلا تقول: زيد فاتح البابِ، أو ضارب الأبِ؛ لأن (فاتح) و(ضارب) متعديان وليسا لازمين.

أما المحدثون فقد حاولوا وضع تعريف كامل للصفة المشبهة، وقد عرفه ابن حاجب – الذي يعتقد أنه أول من قام بوضع تعريف للصفة المشبهة - قائلا: "الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت"[١].

وقد جاء في شرح الكافية الشافية: "الصفة المشبهة باسم الفاعل هي المصوغة من فعل لازم صالحة للإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى"[٢].

قال إيميل بديع[٣]: "هي اسم مشتق من فعل لازم متصرف أو من مصدره، يدل على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتا عاما. وسميت بذلك لأنها تشبه اسم الفاعل في أنها تدل - كما يدل - على حدث ومن قام به، كما أنها – مثله - تؤنث وتثنى، وتجمع جمع مذكر سالما، ولذلك حملت عليه في العمل"[٤].

وتختلف الصفة المشبه باسم الفاعل عن اسم الفاعل في أربعة أمور:

١ – أنها تصاغ من الفعل اللازم دون المتعدي، نحو: (جَميل) من (جمُل). أما اسم الفاعل فيصاغ من اللازم والمتعدي معا، نحو: (جالس) من (جلس)، و(ناصر) من (نصر)[٥].

---

[١] - الكافية في النحو، عثمان بن عمر (جمال الدين) المعروف بابن الحاجب، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٥/٢.

[٢] - شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، عبد المنعم أحمد هريدي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط/١، ١٠٤٥/٢.

[٣] - هو إيميل بديع يعقوب، ولد في لبنان سنة ١٩٥٠م، حصل على الدكتوراه في جامعة القديس يوسف في بيروت سنة ١٩٨٠م، وهو أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب في طرابلس والدراسات العليا بيروت، ورئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية. صاحب كتاب: معجم الأوزان الصرفية، وشرح كتاب المفصل لابن يعيش. ينظر: https://ar.m.wikipeia.org، تاريخ النقل: ١٧/٠٧/٠٢م.

[٤] - معجم الأوزان الصرفية، الدكتور إيميل بديع يعقوب، عالم الكتب – بيروت، ط/١، ١٩٩٣م، ص: ١٢٥.

[٥] - المرجع نفسه.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

٢ – أنها تكون مجارية للفعل المضارع في حركاته وسكناته، نحو: طاهر القلب، ومعتدل الجسم، كما تكون غير مجارية له، وهو الأكثر في الصفات المشتقة من الثلاثي، نحو: جبان وشجاع، وقويم؛ أما اسم الفاعل فلا يكون إلا مجاريا للفعل في حركاته وسكناته، نحو: قادم، ومقبل، ومعتدل، ومستعلم[١].

٣ – أنها للزمن الحاضر الدائم دون الزمن الماضي، نحو: زيد كريم، تدل على اتصاف زيد بالكرم بشكل ثابت متصل بحال الإخبار، وأما قولك: زيد كارمٌ ساعة أو غدا؛ فيعني حدوث الكرم في الحاضر أو المستقبل[٢].

٤ – أنها تضاف إلى فاعلها في المعنى، نحو: زيد كريم الأصل، أما اسم الفاعل فلا يضاف إلى فاعله[٣].

ثانيا: صوغها:

يمكن القول بأن الصفة المشبهة باسم الفاعل لها أوزان كثيرة ملخصة في النقاط الآتية[٤]:

أ – اشتقاقها من باب (فَعِل)، وتأتي على الأوزان الآتية:

١ – أفعل – فعلاء: للدلالة على لون أو عيب أو حلية، نحو: أسود سوداء.

٢ – فعلان – فعلى: للدلالة على خلو أو امتلاء، نحو: شبعان شبعى.

٣ – فَعِل – فعِلة: للدلالة على صفة نفسية، نحو: فرِح فرِحة.

ب – اشتقاقها من باب (فَعُل)، وتأتي على الأوزان الآتية:

---

[١] - معجم الأوزان الصرفية، ص: ١٢٦.

[٢] - المرجع السابق.

[٣] - المرجع السابق.

[٤] - ينظر: المرجع السابق.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

١ – فَعَل، نحو: حسَن – بَطَل. من الفعل: حسُن وبطُل.

٢ – فَعال، نحو: جبان – حصان. من الفعل: جبُن و حصُن.

٣ – فُعال، نحو: شُجاع – فُرات. من الفعل: شجُع وفرُت.

٤ – فَعِيل، نحو: جميل – رزين. من الفعل: جمُل ورزُن.

٥ – فَعْل، نحو: ضخْم – سمْح. من الفعل: ضخُم وسمُح.

ج – اشتقاقها من (فَعِل) و(فَعُل)، وتأتي على الأوزان الآتية:

١ – فُعْل، نحو: صُلب – حرٌّ.

٢ – فَعِل، نحو: نَجِس – فَرِح.

٣ – فَعْل، نحو: ضَخْم – سَبْط.

٤ – فَعُول، نحو: طَمُوح – خَجُول.

٥ – فِعْل، نحو: مِلح – صِفْر.

٦ - فَعِيل، نحو: كَرِيم – بَخِيل.

٧ – فاعل، نحو: طاهر (للدلالة على الثبات والدوام).

٨ – مفعول، نحو: محمود (للدلالة على الثبات والدوام).

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المطلب الثاني: الصفة المشبهة باسم الفاعل في مقامات بديع الزمان الهمذاني:

مر بنا في الفقرات السابقة أن الصفة المشبهة باسم الفاعل تأتي على أوزان كثيرة أشرنا إلى بعضها، وهنا في هذا المطلب نورد أمثلة لتلك الأوزان في مقامات بديع الزمان.

من أمثلة ما جاء على وزن (أفعل – فعلاء) قوله في المقامة البشرية: "...يَا عَمُّ إِني أَسْمَعُ حِسَّ صَيْدٍ، وَخَرَجَ فَإِذَا بِغُلامٍ عَلى قَيْدٍ، فَقالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا بِشْرُ! أَنْ قَتَلْتَ دُودَةً وَبَهِيمَةً تمَلأُ ماضِغَيْكَ فَخْراً؟ أَنْتَ في أَمَانٍ إِنْ سلَّمْتَ عمَّكَ فَقَالَ بِشْرٌ مَنْ أَنْتَ لا أَم لكَ قَالَ اليَوْمُ الأَسْوَدُ والمَوْتُ الأَحْمَرُ، فَقالَ بِشْرٌ: ثَكِلَتْكَ مَنْ سَلَحَتْك...".[١]

ومما جاء على وزن (فَعِلٌ – فعِلة) قوله في المقامة الحرزية: "...أَصْبَحْنَا نَتَباكَى وَنَتَشاكَى، وَفِينَا رَجُلٌ لا يَخْضَلُّ جَفْنُهُ، وَلا تَبْتَلُّ عَيْنُهُ، رَخِيُّ الصَّدْرِ مُنْشَرِحُهُ، نَشِيطُ القَلْبِ فَرِخُهُ، فَعَجِبْنَا واللهِ كُلَّ العَجَبِ..."[٢].

ومما جاء على وزن (فعيل) قوله في المقامة الحرزية: "...أَصْبَحْنَا نَتَباكَى وَنَتَشاكَى، وَفِينَا رَجُلٌ لا يَخْضَلُّ جَفْنُهُ، وَلا تَبْتَلُّ عَيْنُهُ، رَخِيُّ الصَّدْرِ مُنْشَرِحُهُ، نَشِيطُ القَلْبِ فَرِخُهُ، فَعَجِبْنَا واللهِ كُلَّ العَجَبِ..."[٣].

ومنه أيضا قوله في المقامة المضيرية: "وَمِنْ أَيْنَ أَعْلَمُ، هُوَ سَاجٌ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ لاَ مَأْرُوضٌ وَلا عَفِنٌ، إِذَا حُرِكَ أَنَّ، وَإِذَا نُقِرَ طَنَّ، مَنِ اتَّخَذَهُ يا سَيِّدِي؟ اتَّخَذَهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ مَحَمَّد البَصْرِيُّ، وَهُوَ واللهِ رَجُلٌ نَظِيفُ الأَثْوَابِ، بَصِيرٌ بِصَنْعِة الأَبْوَابِ خَفِيفُ اليَدِ فِي العَمَلِ، للهِ دَرُّ ذَلِكَ الرَّجُل!"[٤].

ورد في النص ثلاثة ألفاظ دالة على الصفة المشبهة، وهي (نظيف، وبصير، وخفيف) المشتقة من الأفعال (نظف، وبصر، وخف).

---

[١] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، قصة بشر (ملح المقامات)، ص: ١٩٩.

[٢] - المرجع السابق، المقامة الحرزية (٢٥)، ص: ٨٥.

[٣] - المرجع السابق، المقامة الحرزية (٢٥)، ص: ٨٥.

[٤] - المرجع السابق، المقامة المضيرية (٢٢)، ص: ٧٦.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وقد بلغ عدد ما ورد في مقامات الهمذاني واحدا وستين (٦١) صفة مشبهة باسم الفاعل، اثنتان (٢) على وزن فَعَل، وأربع (٤) على وزن فَعِل، وثلاث (٣) على وزن فَعْل، وواحدة (١) على وزن فِعْل، واثنتان (٢) على وزن فُعْل، وواحدة (١) على وزن فاعِل، وواحدة (١) على وزن فَعَال، وواحدة(١) على وزن فَعُول، وسبع وثلاثون (٣٧) على وزن فَعيل، وثمان (٨) على وزن فعْلاء، وواحدة (١) على وزن فُعْلى[١].

[١]- ينظر: جدول رقم (٢٩) إلى جدول رقم (٢٢) في الملاحق والجداول.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المبحث الرابع: اسم المفعول

المطلب الأول: تعريف اسم المفعول

أولا: تعريف اسم المفعول:

عرف اللغويون اسم المفعول بأنه: "صفة تؤخذ من الفعل المجهول، للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد، لا الثبوت والدوام "كمكتوب وممرور به ومكرم ومنطلق به"[١].

ومن تعريفاته: "هو الجاري على يُفعل من فعله، نحو مضروب لأن أصله مُفعل، ومُكرم ومُنطلق به ومُستخرج ومُدحرج"[٢].

نلحظ في التعريفين السابقين أن اسم المفعول يشتق من الفعل المبني للمجهول، ويدل على من وقع عليه فعل الفاعل.

ويفهم أن اسم المفعول هو ما استوفى الشروط الآتية:

١ – أن يكون وصفا، وهو بذلك يشترك مع كل الأسماء المشتقة الدالة على الوصف.

٢ – أن يكون مأخوذا من الفعل المبني للمجهول، وبذلك يتميز عن اسم الفاعل.

٣ – أن يكون دالا على من وقع عليه الفعل، وبذلك يتميز عن أسماء الأوصاف، نحو: (محمود، ومذموم)[٣].

ثانيا: صوغه:

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي المجرد على وزن مفعول كـ(منصور ومخذول وموعود ومقول ومبيع ومدعو ومرمي ومطوي).

ويبنى من غيره على لفظ مضارعه المجهول، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة "كمُعظَّم ومُحترَم ومُستغفَر ومُدحرَج ومُنطلَق به ومُستعَان به "[٤]، من يُعظَّم، ويُحترَم، ويُستغفَر، ويُدحرَج، ويُنطلَق به، ويُستعان به.

---

[١] - جامع الدروس العربية، ١٨٢/١.

[٢] - المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، ت: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط/١، ١٩٩٣م، ص: ٢٩١.

[٣] - النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، القاهر – مصر، ١٩٨٠م، ص:٦٦٦.

[٤] - المرجع السابق.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المطلب الثاني: اسم المفعول في مقامات بديع الزمان الهمذاني

يعد اسم المفعول من الصيغ الاشتقاقية التي أكثر الهمذاني إيرادها في مقاماته، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولا: استعماله اسم المفعول من الثلاثي المجرد

من أمثلته قوله في المقامة الجاحظية: "... وَقَوْمٍ قَدْ أَخَذُوا الوَقْتَ بَيْنَ آسٍ مَخْضُودٍ، وَوَرْدٍ مَنْضُودٍ، وَدَنٍّ مَفْصُودٍ، وَنَايٍ وَعُود...نَفُورٌ مِنْ مُعْتَاصِهِ يُهْمِلُهُ، فَهَلْ سَمِعْتُمْ لَهُ لَفْظَةً مَصْنُوعَةً، أَوْ كَلِمَةً غَيْرَ مَسْمُوعَةٍ؟..."[١].

وقوله في المقامة الساسانية: "...قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ: فَنِلْتُهُ دِرْهَماً، وَقُلْتُ لَهُ: قَدْ آذَنْتُ بِالدَّعْوَةِ وَسَنُعِدُّ وَنَسْتَعِدُّ، وَنَجْتَهِدُ وَنَجِدُّ، وَلَكَ عَلَيْنَا الوَعْدُ مِنْ بَعْدُ، وَهَذا الدِّرْهَمُ تَذْكِرَةٌ مَعَكَ، فَخُذِ المَنْقُودَ، وانْتَظِرِ المَوْعُودَ، فَأَخَذَهُ وَصَارَ إِلى رَجُلٍ آخَر..."[٢].

ومنه قوله في المقامة الموصلية: "... يَا قَوْمُ اتَّقُوا اللهَ لا تَدْفِنُوهُ فَهُوَ حَيٌّ، وإِنَّمَا عَرَتْهُ بَهْتَةٌ، وَعَلتهُ سَكتَةٌ، وَأَنَا أُسَلِّمُهُ مَفْتُوحَ العَيْنَيْنِ، بَعْدَ يَوْمَيْن... حَتَّى حَلَّ الأَجَلُ المَضْرُوبُ، واسْتُنْجِزَ الوَعْدُ المَكْذُوبُ..."[٣].

وقوله أيضا في المقامة المضرية: "...وَرُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ، وَأَنَا بِحَمْدِ اللهِ مَجْدُودٌ، وَفي مِثْلِ هَذهِ الأَحْوَالِ مَحْمُودٌ، وَحَسْبُكَ يَا مَوْلاَي أَنِّي كُنْتُ مُنْذُ لَيَالٍ نائِماً في البَيْتِ..."[٤].

نلحظ في هذه النصوص أنه وردت جملة أمثلة لاسم المفعول وهي (مَخْضُودٍ، مَنْضُودٍ، مَسْمُوعَةٍ، مَصْنُوعَةً، المَوْعُودَ، المَنْقُودَ، مَفْتُوحَ، المَكْذُوبُ، المَضْرُوبُ، مَجْدُودٌ، مَحْمُودٌ) المشتقة من (خضد، نضد، سمع، صنع، وعد، ونقد، وفتح، وكذب، وضرب، وجدّ، وحمد) وكلها على وزن (مفعول) للدلالة على الاسمية المفعولية.

---

[١] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الجاحظية (١٥)، ص: ٥١ و ٥٣.

[٢] - المرجع نفسه، المقامة الساسانية (١٩)، ص: ٦٦.

[٣] - المرجع نفسه، المقامة الموصلية (٢١)، ص: ٧٢.

[٤] - المرجع نفسه، المقامة الموصلية (٢١)، ص: ٧٨.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ثانيا: استعماله اسم المفعول من غير الثلاثي:

ومن أمثلة ذلك قوله في المقامة الجاحظية: "... قَالَ: فَهَلُمُّوا إِلَى كَلاَمِهِ، فَهُوَ بَعِيدُ الإِشارَاتِ، قَلِيلُ الاسْتِعَاراتِ، قَرِيبُ العِبَارَات، مُنْقادٌ لعُرْيَانِ الكَلاَمِ يسْتَعْمِلُه..."[١].

ومنه أيضا قوله في المقامة البخارية: "... وَلاَ يَرِقُّ لِهذا الضُّرِّ إِلاَّ مَنْ لا يأْمَنُ مِثْلَهُ، يا أَصْحَابَ الجُدودِ المَفْروزَةِ، وَالأَرْدِيةِ المْطُروزَةِ، وَالدُّورِ المُنَجَّدَةِ، والقُصُورِ المُشيَّدَةِ، إِنَّكُمْ لَنْ تَأَمَنُوا حَادِثاً..."[٢].

وقوله في المقامة القزوينية: "...يا قَوْمُ وَطِئْتُ دَارَكُمْ بِعَزْمٍ لا العِشْقُ شاقَهُ، وَلاَ الْفَقْرُ سَاقَهُ، وَقَدْ تَرَكْتُ وَرَاءَ ظَهْري حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً، وَكَواعِبَ أَتْرَاباً، وَخَيْلاً مُسَوَّمَةً، وَقَنَاطِيرَ مُقَنْطَرَةً، وَعُدَّةً وَعَدِيدا..."[٣].

ومنه أيضا قوله في المقامة القردية: "... حَتَّى وَقَفْتُ بِمَسْمَعِ صَوتِ رَجُلٍ دُونَ مَرأَى وَجْهِهِ لِشِدَّةِ الهَجْمَةِ وَفَرْطِ الزَّحْمَةِ، فَإِذَا هُوَ قَرَّادٌ يُرْقِصُ قِرْدَهُ، وَيُضْحِكُ مَنْ عِنْدَهُ، فَرقَصْتُ رَقْصَ المُحَرَّجِ، وَسِرتُ سَيْرَ الأَعْرَج..."[٤].

ففي المقاطع السابقة وردتط نماذج كثيرة من أبنية اسم المفعول فيما فوق الثلاثي، وهي (مُنْقاد) على وزن (مُنفعَل) مشتقا من الفعل (يُنقاد) وهو من الثلاثي المزيد بحرفين، (المُنجَّدَةِ) على وزن (مُفعَّلة) مشتقة من الفعل (يُنجِّد) المضعف، (المُشيَّدَةِ) على وزن (مُفعَّلة) مشتقة من الفعل (يُشيَّد) المضعف، (مُسَوَّمَةً) على وزن (مُفعَّلة) مشتقة من الفعل (يُسوَّم)، و(مُقَنْطَرة) على وزن مُفعْلَلة مشتقة من فعل (يُقنْطَر) الرباعي المجرد، و(المُحَرَّجِ) على وزن (مُفعَّل) مشتقا من الفعل (يُحرَّج)، وكلها جاءت للدلالة على اسم المفعول.

---

١ - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الجاحظية (١٥)، ص: ٥٣.

٢ - المرجع السابق، المقامة البخارية (١٧)، ص: ٥٨.

٣ - المرجع السابق، المقامة القزوينية (١٨)، ص: ٦٣.

٤ - المرجع السابق، المقامة القدرية (٢٠)، ص: ٦٨.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ورد في مقامات الهمذاني ثمانية وستون (٦٨) اسما للمفعول، أربعة وأربعون (٤٤) على وزن مفعول، وواحد (١) على مُفعَل، وواحد (١) على وزن مُفاعَل، و خمسة عشر (١٥) على وزن مُفعَّل، وواحد (١) على وزن مُتَفَعَّل، واثنان (٢) على وزن مُفتعَل، واثنان (٢) على وزن مُنفعَل، واثنان (٢) على وزن مُستَفْعَل[١].

[١]- ينظر: جدول رقم (٣٣) إلى جدول رقم (٤٠) في الملاحق والجداول.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المبحث الخامس: اسم التفضيل

المطلب الأول: تعريف اسم التفضيل:

أولا: تعريفه:

لم يخصص القدامى من العلماء اللغة العربية مثل سيبويه وابن جني والمبرد تعريفا مستقلا لاسم التفضيل، وإنما تطرقوا إليه في حديثهم عن التعجب.

وقد عثرنا على تعريف لاسم التفضيل عند بعض المحدثين، منهم ابن الحاجب، قال: "اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو أفعل"[١].

وعرفه إيميل بديع فقال: "اسم مشتق من الفعل الثلاثي المجرد ليدل على شيئين اشتركا في صفة واحدة، وزادت في الواحد منهما على الآخر"[٢].

ثانيا: صوغه:

١ – صوغه مما استوفى الشروط:

يصاغ اسم التفضيل على وزن (أَفْعَل) إذا كان ثلاثيا موافقا للشروط، مثل: أَحسنْ، أعْقلْ[٣].

قال إيميل بديع: لاسم التفضيل وزن واحد هو (أَفْعَل) ومؤنثه (فُعْلى)، نحو: (أكبر كبرى) و(أفضل فضلى)، وقد حذفت همزة (أَفْعَل) في (خير، وشر، وحب). وأصلها:

---

[١]- الكافية في النحو، لابن الحاجب، ٢١٢/٢.

[٢] - معجم الأوزان الصرفية، إيميل بديع، ص: ٥٨.

[٣]- ينظر: الكافية في النحو، لابن الحاجب، ٢١٢/٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

(أَخْيَر، وأَشَرّ، وأَحَبّ)، ويجوز إثباتها على الأصل، وهذا قليل في (خير وشر) وكثر في (حب)[١].

٢ – إذا كان مما لم يستوف الشروط، جيء بوزن مصدره منصوبا بعد كلمة (أشدّ) أو (أكثر) أو نحوهما، مثل: سعيد أشدّ تمسكا من زهير، وأكثر استغفارا[٢].

ثالثا: شروط صوغ اسم التفضيل:

يشترط في صياغة اسم التفضيل الآتي:

١- أن يكون الفعل ثلاثيا، فلا يصح مما فوق الثلاثي، مثل: (أُحْسَنَ واستحسن) المزيدين، ولا من الرباعي مجردا كان أم مزيدا.

٢ - مثبتا غير منفيا، فلا يصح في مثل: ما عَلِمَ، ما حَمِدَ.

٣- متصرفا، فلا يصح في الجامد مثل: عسى، ليس.

٤- معلوما، فلا يصح في المجهول مثل: جُعِلَ، وحُمِدَ.

٥- التام التصريف، فلا يجوز في الناقص مثل: كان وكاد.

قابلا للتفاضل فلا يصح في مثل: موت، غير دال على لون، نحو: أَبْيَض، أو عيب، نحو: أَعْوَر[٣].

ومثاله: (أَحْسَنْ من حسُن) و(أَكْرَم من كَرُم) و(أَعْلَم من عَلِمَ).

---

[١] - معجم الأوزان الصرفية، إيميل بديع، ص: ٥٨.

[٢] - ينظر: معجم الأوزان الصرفية، ص: ٥٨.

[٣] - ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، (ت:٥٣٨هـ)، ت: الدكتور علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ١٩٩٣م، ص: ٢٩٧، ومعجم الأوزان الصرفية، ص: ٥٨، وجامع الدروس العربية، ص: ١٩٣.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المطلب الثاني: اسم التفضيل في مقامات بديع الزمان الهمذاني

لم يهمل الهمذاني اسم التفضيل؛ فقد أورد منه نماذج في مقاماته، من ذلك قوله في المقامة القريضية: "...قُلْنَا: فَمَا تَقُولُ فِي جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ؟ أَيُّهُمَا أَسْبَقُ؟ فَقَالَ: جَرِيرٌ أَرَقُّ شِعْراً، وَأَغْزَرُ غَزْراً، وَالْفَرَزْدَقُ أَمْتَنُ صَخْراً، وَأَكْثَرُ فَخْراً، وَجَرِيرٌ أَوْجَعُ هَجْواً، وَأَشْرَفُ يَوْماً، وَالْفَرَزْدَقُ أَكْثَرُ رَوْماً، وَأَكْرَمُ قَوْماً...قالَ: المُتَقَدِّمونَ أَشْرفُ لَفْظاً، وَأَكثرُ منْ المَعَاني حَظاً، وَالمُتَأَخِّرونَ أَلْطَفُ صُنْعاً، وَأَرَقُّ نَسْجاً"[١].

نلحظ أنه ورد في النص هذه الكلمات "أَمْتَنُ، أَسْبَقُ، أَرَقُّ، أَغْزَرُ، أَشْرَفُ، أَوْجَعُ، أَلْطَفُ، أَكثرُ، أَشْرفُ، أَكْرَمُ" المشتقة من "متن، وسبق، ورَقَقَ، وَجَعَ، لَطُفَ، كَثُرَ، شَرَفَ، كَرُمَ"؛ للدلالة على اسم التفضيل منها، مستوفية الشروط.

ومن ذلك قوله في المقامة العراقية: "... وَأَيُّ بَيْتٍ هُوَ أَكْثَرُ رَمْلاً مِنْ يَبْرينَ[٢]؟ وَأَيُّ بَيْتٍ هُوَ كَأَسْنَانِ المَظْلُومِ، وَالمِنْشَارِ المَثْلُومِ؟..."[٣].

نلحظ أن كلمة "رَملاً" جاءت بعد كلمة "أَكْثَرُ" مما يدل على أنها لا تقبل التفاضل؛ لذا جاءت بعد "أكثر" للدلالة على اسم التفضيل.

ومن أمثلة ما لم يستوف الشروط، قوله في المقامة الصيمرية: "...عَيْنِي سَخِينَةٌ، وَنَفْسِي رَهِينَةٌ، كَأَنِّي مَجْنُونٌ قَدْ أَفْلَتَ مِنْ دَيْرٍ، أَوْ عَيْرٌ يَدُورُ فَي الحَيْرِ، أَشَدُّ حُزْناً مِنَ الخَنْسَاءِ عَلى صَخْرٍ"[٤].

نلحظ أنه ورد في النص الكلمة (حُزْنا) بعد كلمة (أَشَد)؛ للدلالة على اسم التفضيل من (حزن) التي لا تقبل التفاضل.

---

[١] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة القريضية (١)، ص: ٧.
[٢] - يبرين: أرض ذات رمل كثير. ينظر: هامش الصفحة.
[٣] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة العراقية (٢٧)، ص: ١٠٣.
[٤] - المرجع نفسه، المقامة الصيمرية (٤١)، ص: ١٦٣.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وقـال أيضا فـي المقامة الصيمرية: "...وَكُنْتُ عِنْدَهُمْ أَعْقَلَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَبَّاسٍ[١]، وَأَظْرَفَ مِنْ أَبي نُواسٍ[٢]، وَأَسْخَى مِنْ حَاتِمٍ[٣]، وَأَشْجَعَ مِنْ عَمْرو[٤]، وأَبْلَغ من سحبان وائل[٥]، وَأَدْهَى مِنْ قَصِيرٍ[٦]، وَأَشْعَرَ مِنْ جَرِيرٍ[٧]، وَأَعْذَبَ مِنْ مَاءِ وَأَطْيَبَ مِنَ العَافِيةِ، لبذلي وَمُرُوءَتِي..."[٨].

فقد جاء هذه الكلمات (أَعْقَلَ، أَشْجَعَ، أَعْذَبَ، أَشْعَرَ، أَسْخَى، أَدْهَى، أَظْرَفَ، أَطْيَبَ، أَبْلَغ) المشتقة من (عَقَل، وشَجَعَ، عَذُبَ، شَعُرَ، سَخَى، دَهَوَ، ظَرُفَ، طَيِبَ، بَلَغَ) للدلالة على اسم التفضيل، مستوفية الشروط.

وقد بلغ عدد أسماء التفضيل في مقامات بديع الزمان الهمذاني ثمانية وأربعين (٤٨) اسما، اثنان وأربعون (٤٢) على وزن أفْعل، وجاء واحد منها شاذا، وخمسة (٥) منها غير مستوفية الشروط[٩].

---

[١] - هو: عَبْد اللَّه بْن عَبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابْنُ عم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كني بابنه الْعَبَّاس، مَاتَ سنة ٦٨ هـ بِالطَّائِف، وَهُوَ أحد المكثرين من الصَّحَابَة وَاحِد العبادلة من فُقَهَاء الصَّحَابَة. ينظر: أسد الغابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار الفكر – بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ١٨٧/٣.

[٢] - هو: أَبُو نُوَاس الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكميّ بالولاء، أبو نواس: شاعر العراق في عصره، ولد في الأهواز (من بلاد خوزستان) ونشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس، ومدح بعضهم، وخرج إلى دمشق، ومنها إلى مصر، فمدح أميرها الخصيب، وعاد إلى بغداد فأقام إلى أن توفي فيها سنة ١٩٨هـ. ينظر: الأعلام، للزركلي، ٢/ ٢٢٥.

[٣] - هو: حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني، أبو عَدِيّ: فارس، شاعر، جواد، جاهلي، يضرب المثل بجودة. (ت:٤٦ ق.هـ) الموافق (٥٧٨م). ينظر: الأعلام، للزركلي، ١٥١/١، والشعر والشعراء، لابن قتيبة الدينوري، ٢٣٥/١.

[٤] - هو: عمرو بن معديكرب بن عبد الله بن عمرو بن حصم بْن عَمْرو بْن زبيد الأصغر، وهو منبه، بْن رَبِيعة بْن سَلَمة بْن مازن بْن رَبِيعة بْن منبه بْن زبيد الأكبر بْن الحارث بن صعب ابن سعد العشيرة بْن مذحج الزبيدي المذحجي، أبُو ثور. كذا نسبه أبُو عُمَر، أسلم سنة ٩هـ وقيل: ١٠هـ. ينظر: أسد الغابة، ٧٧٢/٣.

[٥] - هو: سحبان بن زفر بن إياس الوائلي، وائل باهلة، فصيح العرب، وخطيب يضرب به المثل في البيان والفصاحة، فكانوا إذا أرادوا مدح إنسان بذلك قولوا: "هو خطيب أبلغ أو افصح من سحبان وائل" أدرك الجاهلية، وأسلم، وهو أول من قال: أما بعد، وأول من آمن بالبعث من الجاهلية، وأول من توكأ على عصا، مات سنة ٤٥هـ. ينظر: http://www.net/rep/index.php من منشوراتك أم إسحاق الجزائرية. تاريخ النشر: ٢٠١٠/٠٩/٢٧م، تاريخ النقل: ٢٠١٧/٠٥/٣٠م.

[٦] - هو: قصير بن سعد بن عمرو اللخمي، أحد رجال القصة المشهورة، في انتقام "عمرو بن عدي" من " الزباء " في الجاهلية. يقال: إن قصيرا كان صاحب الجاهلية. يقال: إن قصيرا كان صاحب رأي ودهاء.

[٧] - هو: جرير بن عطية التميمي، شاعر مشهور، كان من فحول شعراء الإسلام، وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض، وهو أشعر من الفرزدق عند أكثر أهل العلم بهذا الشأن، وأجمعت العلماء على أنه ليس في شعراء الإسلام مثل ثلاثة: جرير والفرزدق والأخطل، وتوفي سنة ١١٠هـ. وفيات الأعيان ٣٢١/١.

[٨] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الصيمرية (٤١)، ص: ١٦٠.

[٩]- ينظر: جدول رقم (٤١) إلى جدول رقم (٤٣) في الملاحق والجداول.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

الفصل الثالث:

دلالات الأسماء المشتقة في مقامات بديع الزمان الهمذاني، وفيه مبحثان:

المبحث الأول:

دلالات أبنية المشتقات الأوصاف في مقامات بديع الزمان الهمذاني

المبحث الثاني:

التناوب الدلالي بين صيغ المشتقات الواردة في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المبحث الأول: دلالات أبنية المشتقات الأوصاف

المطلب الأول: دلالات اسم الفاعل:

اتفق علماء اللغة العربية قديمهم وحديثهم على أن اسم الفاعل لفظ يصاغ من الفعل المعلوم للدلالة على معنى وقع من الموصوف، أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت، بخلاف الصفة المشبهة التي تكون معنى قائما للثبوت لا الحدث[١].

ويأتي اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن (فاعل) نحو: (ضارِب، وقاتِل، وعالِم) وهي مشتقة من الأفعال (ضرَب، وقتَل، وعلم)؛ للدلالة على من قام بالضرب، أو االقتل، أو العلم، وهذا الوزن هو الغالب فيه.

وقد جاءت أوزان مخالفة للقياس لتدل على ما يدل عليه اسم الفاعل، وهي (فَعِل) نحو: (مَلِك) بكسر العين، ويأتي فقط من اللازم دون المتعدي، ومثال ذلك أيضا: (سَلِم، وتَعِس) من الفعلين (سَلِمَ، وتَعِسَ)، والقياس منهما (سالِم وتاعس)[٢].

ويأتي من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع قلب حرف المضارعة ميما مضموما وكسر ما قبل الأخير، نحو: (مُكرِم، ومُنْطلِق، ومُسْتغفِر) من الأفعال (يُكرِم، ويَنطلِق، ويَستغفِر) [٣].

هذا، ولاسم الفاعل في العربية دلالات، يرجع بعضها إلى الصيغة، وبعضها راجع إلى السياق الذي وقع فيه، وقد وردت نماذج من ذلك في مقامات الهمذاني، وبيانه على النحو الآتي:

١. التجدد والحدوث:

اختلف العلماء فيما يدل عليه اسم الفاعل، فذهب أكثرهم إلى أنه يدل على التجدد والحدوث[٤]، وذهب بعضهم إلى أنه يدل على الثبوت[٥].

---

[١] - ينظر: شرح الكافية الشافية، لابن مالك الطائي، ١٠٢٧/٢.

[٢] - ينظر: شافية ابن الحاجب في ضوء الدرس اللغوي الحديث، ص: ٢١٤.

[٣] - شذا العرف في فن الصرف، ص/٦١.

[٤] - ينظر: الخصائص، لابن جني، ٩٨/٣، والإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ٦٤٤/١، وأوضح المسالك، لابن هشام الأنصاري، ٤١١/١.

[٥] ينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت:٤٧١هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م. ص:٥٦٣.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

أما دلالته على التجدد والحدوث، فإنه يميزه عن الصفة المشبهة به؛ إذ إن الصفة المشبهة به تقتضي الثبات في وصف الأمر الذي أفاد منه أصحاب الدلالة، قال الزمخشري[1] في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِۦ صَدْرُكَ ﴾ [2] فإن قلت: لم عدل عن ضيق إلى ضائق؟ قلت: ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت، لأنّ رسول الله ﷺ كان أفسح الناس صدرا.

ومثله قولك: زيد سيد وجواد، تريد السيادة والجواد الثابتين المستقرّين، فإذا أردت الحدوث قلت: سائد وجائد ونحوه"[3].

والجدير بالإشارة أن اسم الفاعل الدال على التجدد والحدوث يمكن أن تعد دلالة لجميع الأزمنة بحسب السياق بخلاف الفعل - الذي لا يدل إلا على زمن حدوثه فقط -، و من ثم فإن اسم الفاعل يجوز وقوعه وسطا بين الفعل والصفة المشبهة، فالفعل يدل على التجدد والحدوث، فإن كان ماضيا دل على أن حدوثه في الزمن الماضي، وإن كان حالا واستقبالا دل عليه، وأما اسم الفاعل فإنه أدوم وأثبت من الفعل، فدلالة (قائم) أدوم وأثبت من دلالة (قام) أو (يقوم)، وكذلك دلالة (قائم) لا يرقى إلى الصفة المشبهة مثل صفة (طويل، وقصير) فإنه بأي حال لا ينفك من الطول إلى القصر، أو من القصر إلى الطول، وأما اسم الفاعل فإنه ينفك من القيام إلى الجلوس، أو من الجلوس إلى الركوع والقعود، فاسم الفاعل إذا ما قيس على الصفة المشبهة يدل على الحدث كما في (قائم) و(طويل) و(كريم)[1].

---

[1] - محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخشر (من قرى خوارزم) وسافر إلى مكة فجاورها زمنا فلقب بجار الله، من مصنفاته:الكشاف في تفسير القرآن، وأساس البلاغة، والمفصل، توفي سنة (٥٣٨هـ). ينظر: الأعلام، للزركلي، ١٧٨/٧.

[2] - سورة هود، آية: ١٢.

[3] - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/٣، ١٤٠٧هـ، ٣٨٢/٢. وينظر: معاني الأبنية في العربية، د. فاضل السامرائي، ص:٤٦.

[1] - ينظر: التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الجرجاويّ الأزهري، (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ١١/٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ومن أمثلة هذا في مقامات بديع الزمان الهمذاني، قوله في المقامة الواعظية: "بَيْنَا أَنا بِالْبَصْرَةِ أَمِيسُ، حَتَّى أَدَّانِي السَّيْرُ إِلَى فُرْضَةٍ قَدْ كَثُرَ فِيها قَوْمٌ عَلَى قَائِمٍ يَعِظُهُمْ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّها النَّاسُ إِنَّكُمْ لَمْ تُتْرَكُوا سُدَى..."[1].

نلحظ ورود اسم الفاعل (قائم) للدالة على التجدد والحدوث، لا على وجه الثبوت، إذ يمكنه الانتقال إلى شيء آخر غير القيام مثل (الجلوس أو النوم).

ومنه أيضا: "...وَالبَاقُونَ هامِلُ[2] نَعامٍ، وَرَاتِعُ[3] أَنْعَام"[4].

فقد ورد اللفظ (هامل) للدلالة على اسم الفاعل؛ لإفادة التجدد والحدث، فقد وُصفوا بالضلالة نتيجة عدم علمهم، فإذا تعلموا وأفاقوا من جهلهم فإنهم لا يُوصفون بذلك أيضا، وينتقلون إلى حدث آخر.

ومن ذلك قوله أيضا في المقامة الإبليسية: "...فَإِذَا أَنْهَارٌ مُصَرَّدَةٌ، وَأَشْجَارٌ بَاسِقَةٌ، وَأَثْمَارٌ يَانِعَةٌ، وَأَزْهَارٌ مُنَوِّرَةٌ، وَأَنْمَاطٌ مَبْسُوطَةٌ، وَإِذَا شَيْخٌ جَالِسٌ، فَرَاعَنِي مِنْهُ مَا يَرُوعُ الوَحِيدَ مِنْ مِثْلِه..."[5].

ورد في المقطع اللفظ (جالس) اسم فاعل من الفعل (جلس)، ويدل على التجدد والحدوث، لا على الثبوت؛ لأنه قد يتغير حاله إلى حال آخر مثل: (القيام والقعود).

وإلى هذا القول ذهب عباس حسن[1]، قال: "اسم الفاعل يدل -غالبًا- هو وصيغ المبالغة، على الحدوث وعدم الدوام"[2]، فيستفاد من قوله أن اسم الفاعل لا يدل على الثبوت، وإنما يدل على تجدد الحدث، وبهذا قال سيبويه وغيره.

---

[1] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الواعظية (٢٦)، ص: ٩٢.

[2] - هامل: بمعنى: الضال المهمل. ينظر: لسان العرب، مادة (هـ م ل)، ٧١٠/١١، والقاموس المحيط، مادة (هـ م ل) ص: ١٠٢٧.

[3] - الرتع: الأكلُ والشُّرْبُ رَغَداً في الرّيفِ أو بِشَرَه. ينظر: القاموس المحيط، مادة (ر ت ع)، ص: ٧٢٠.

[4] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الواعظية (٢٦)، ص: ٩٢.

[5] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الإبليسية (٣٤)، ص: ١٣٥.

[1] - هو الأستاذ عباس حسين، ولد في مدينة منوف، درس مقررات علوم الدين واللغة العربية في جامعة الأزهر، وله مؤلفات عديدة، منها: النحو الوافي، واللغة، والنحو بين القديم والحديث، والمتنبي وشوقي دراسة نقد وموزانة، توفي سنة ١٣٩٨هـ. ينظر: المجمعيون في خمسين عاما، مهدي علام، إصدار مجمع اللغة العربية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

[2] - ينظر: النحو الوافي، عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط/١٥، ٣٧/٣.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وأما دلالة اسم الفاعل على الثبوت، فمذهب بعض العلماء: أن اسم الفاعل يدل على الثبوت دون التجدد في الحدوث، منهم عبد القاهر الجرجاني[١] حيث يقول: "إن موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئا بعد شيء، فإذا قلت: (زيد منطلق) فقد أثبت الإنطلاق فعلا له من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئا فشيئا، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك: (زيد طويل، وعمرو قصير). فكما لا يقصد ها هنا أن تجعل الطول والقصر يتجدد ويحدث، بل توجبهما وتثبتهما فقط، وتقضي بوجودهما على الإطلاق، كذلك لا تتعرض في قولك: (زيد منطلق) لا أكثر من إثباته لزيد"[٢].

ولعل الجرجاني بَالَغَ في مسألة ثبوت اسم الفاعل إلى درجة رقيه إلى ثبوت الصفة المشبهة؛ إذ إن دلالة اسم الفاعل على الحدث لا تخلو من معنى الثبوت، ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة.

وأما اسم الفاعل من حيث اللفظ فيشبه الفعل المضارع في تتابع حركاته وسكناته، وأما من حيث المعنى فيشبهه في دلالته على الحال والاستقبال عندما كان هذا الشبه بينهما، وكان الفعل المضارع دالا على التجدد والحدوث - ويقصد بالحدوث التغيير- كان لا بد من أن يدل اسم الفاعل على شيء من المضارع، فكانت دلالة اسم الفاعل على التجدد والحدوث، وبهذه الدلالة تميز اسم الفاعل عن الصفة المشبهة، وكذلك فإن دلالته على الثبوت ميزته عن الفعل المضارع، فاسم الفاعل يقع وسطا بين الفعل المضارع والصفة المشبهة، فهو أدوم وأثبت من الفعل، ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة؛ إذ إن لفظ (قائم) أدوم وأثبت من لفظ (يقوم)، ولكن ثبوتها لا يرقى إلى ثبوت (أحمر، وطويل، ودميم)؛ فإنه يمكن الانفكاك عن القيام إلى الجلوس أو غيره، ولا يمكن الانفكاك عن الطول والدمامة والقصر[١].

---

[١] - سبق ترجمته في صفحة (٢٧).

[٢] - ينظر: دلال الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص: ٥٦٣. والبحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف، أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر- بيروت، ١٤٢٠هـ، ١/ ٦٩.

[١] - ينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص: ٥٦٣.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ومن أمثلة ذلك في مقامات الهمذاني، قوله في المقامة القريضية: "... فَقُلْتُ: يَا فَاضِلُ أدْنُ فَقَدْ مَنَّيْتَ، وَهَاتِ فَقَدْ أَثْنَيتَ..."[١].

ورد اللفظ (فاضل) للدلالة على اسم الفاعل، لإفادة الثبوت دون التجدد والحدث، حيث جاءت لإفادة الفضل لا غير.

وقوله في المقامة القزوينية: "وَبَرَزْتُ بُرُوزَ الطَّائِرِ مِنْ وَكْرِهِ، مُؤْثِراً دِيني عَلى دُنْيَايَ..."[٢].

نلحظ ورود اللفظ (مؤثرا) للدلالة على اسم الفاعل، لإفادة الثبوت دون التجدد والحدث؛ حيث أفادت ثبوت الإيثار لاغير.

وقوله في المقامة الأسدية "...وَأَسْلِحَتُنْا بَعِيدَةٌ، وَهوَ رَاكِبٌ وَنَحْنُ رَجَّالَةٌ، وَالقَوْسُ فِي يَدِهِ يَرْشِقُ بِهَا الظُّهُورَ، وَيَمْشُقُ بِهَا الْبُطُونَ والْصُّدُورَ..."[٣].

نلحظ ورود اللفظين (راكب) و(رجالة) جمع (راجل) في النص للدلالة على اسم الفاعل، لإفادة ثبوت الركوب، والترجل.

وخلاصة القول:

أ- دلالة اسم الفاعل على الحدوث تميزه عن الصفة المشبهة التي تدل على الثبوت، فلو قلت: (زيد قائم) فإن القيام غير ثابت؛ إذ من الممكن أن يتغير من القيام إلى حدث آخر، بخلاف ما لو قلت: (زيد طويل) فإن الطول ثابت؛ إذ لا يمكنه العدول عنه.

ب – اسم الفاعل يتميز عن الفعل المضارع الدال على التجدد والحدوث بالثبوت، وإن كان هذا الثبوت لا يرقى إلى الصفة المشبهة، فهو ثبوت نسبي.

٢. الحال والاستقبال:

ذكر العلماء دلالة اسم الفاعل على الحدوث فقالوا: "هو الاسم الذي يصاغ للدلالة على الحدوث ومن قام به أو تعلق به"[١]، وقد أرادوا بذلك أن اسم الفاعل يفيد الحال أو

---

[١] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة القريضية (١)، ص: ٦.

[٢] - المرجع نفسه، المقامة القزوينية (١٨)، ص: ٦٣.

[٣] - المرجع نفسه، المقامة الأسدية (٦)، ص: ٢٤.

[١] - ينظر: المقتضب، للمبرد، ٩٩/١، وشرح المفصل لابن يعيش، ٨٥/٩، والاشتقاق لعبد الله أمين، ٢٤٧.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

الاستقبال كما يفيد مضارع فعله، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ ﴾[1] فقد جاءت (ذائقة) للدلالة على الحال[2].

فالحدث قد يدل على الحال والاستقبال إذا وجدت قرينة توحي بذلك، فلو قلت: (جاء ضارب زيد أمس) لم يدل اسم الفاعل على الحال والاستقبال، وإنما يدل على المضي لإيجاد قرينة تفسر ذلك وهي كلمة (أمس) في الجملة. قال الكسائي[3] وهشام الضرير[4]، وابن مضاء[5]: ﴿ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ﴾[6]، "هو دال على المضي، وذهب أكثر العلماء منهم ابن جنى إلى أنه يدل على الحال"[7].

وقد أكد ذلك الزمخشري[8]، وابن يعيش[9]، وابن هشام[10]، والسيوطي[11]، وذكروا اسم الفاعل في الآية ﴿ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ﴾[12] على إرادة حكاية الحال، فيصح وقوعه مضارعا هنا، فيقال: ﴿وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ﴾[1]، ويدل على الحال[1]، وهذا هو المختار عندي؛ بدليل أن الله تعالى قال: (ونقلبهم) بالمضارع ولم يقل: (وقلبناهم).

---

[1] - سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.
[2] - ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي، ٥٢١/١.
[3] - علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي: إمام في اللغة والنحو والقراءة. من أهل الكوفة، ولد في إحدى قراها، وتعلم بها، وقرأ النحو بعد الكبر، (ت:١٨٩هـ). ينظر: بغية الوعاة للسيوطي، ١٦٢/٢.
[4] - هشام بن معاوية، أَبُو عبد الله، الكوفي: نحوي، ضرير. من أهل الكوفة. من كتبه: الحدود، والمختصر، والقياس، كلها في النحو، وتوفي سنة ٢٠٩هـ. ينظر: الأعلام للزركلي، ٨٨/٨.
[5] - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مضاء، ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس: عالم بالعربية، له معرفة بالطب والهندسة والحساب، وله شعر، أصله من شذونة (Sidona) ومولده بقرطبة، وولي القضاء بفاس وبجاية، ثم بمراكش سنة ٥٧٨هـ، (ت: ٥٩٢هـ) بإشبيلية. ينظر: الأعلام للزركلي، ١٤٦/١.
[6] - سورة الكهف ، الآية: ١٨.
[7] - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٣٢٧/٢.
[8] - سبقت ترجمته.
[9] - يعيش بن عليّ بن يعيش الخطيب النّحويّ، موفّق الدين، الموصليّ الأصل، الحلبيّ المولد والمنشأ، نحوي، أديب، بلاغي، له مصنفات، منها: شرح التصريف الملوكى لابن جنّى، وشرح كتاب المفصّل للزمخشريّ، توفي سنة: ٦٤٣هـ. ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ٤٥/٤.
[10] - عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام: من أئمة العربية. مولده ووفاته بمصر. قال ابن خلدون: ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه. من تصانيفه: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وعمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب، وأوضح المسالك على ألفية ابن مالك، توفي سنة ٧٦١هـ. ينظر: الأعلام للزركلي، ١٤٧/٤.
[11] - سبقت ترجمته في صفحة ٢٠.
[12] - سورة الكهف ، الآية: ١٨.
[1] - سورة الكهف ، الآية: ١٨.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وقد استعمل الهمذاني نماذج من صيغ اسم الفاعل الدالة على الحال والاستقبال، ومن أمثلة ذلك قوله في المقامة الأزوادية[٢] منشدا:

يا حريصًا على الغِنى * قاعدًا بالمراصِـدِ**

ورد اللفظان (حريصا) و(قاعدا) في البيت للدلالة على اسم الفاعل، فالأول (حريصا) يدل على الحال والاستقبال؛ إذ التقدير: يا من تحرص، و الثاني (قاعد) يفيد الحال.

لستَ في سعْيك الذي * خُضْتَ فيه بقاصِدِ**

نلحظ ورود اللفظ (قاصد) في البيت ليدل على اسم الفاعل، والذي يفيد أن زمن الحدوث هو الاستقبال.

إن دُنـــــياك هــذه * لست فــيها بخـالد**

نلحظ أنه ورد في البيت اللفظ (خالد) للدلالة على الاستقبال، والتقدير: لست فيها بمن يخلد.

بـعـضُ هـذا فـإنما * أنت ساعٍ لـقاعـدِ**

إذ ورود اللفظان (ساع) و(قاعد) للدلالة على اسم الفاعل، فاللفظ الأول (ساع) يفيد الحالية، والثاني (قاعد) يفيد الاستقبال.

٣. التجديد والاستمرار:

ذهب علماء اللغة إلى أن دلالة اسم الفاعل لا تنحصر في التجدد والحدوث، أو الحال والاستقبال فقط، وإنما تدل على التجديد والاستمرار في الحدوث أيضا.

يقول الشيخ ناصيف اليازجي[١]: "وجرى مجرى ما كان على الحال والاستقبال ما أريد به الاستمرار التجددي، نحو: زيد مكرم ضيفه"[٢]، وقد جعل بعضهم من هذا القبيل

---

[١] - ينظر: الكشاف للزمخشري، ٥٤/٣، وشرح المفصل، لابن يعيش، ١٠٠/٤، وقطرالندى لابن هشام، ص: ١٠٦-١٠٧، وهمع الهوامع للسيوطي، ٥٥/٣.

[٢] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الأزادية (٢)، ص:١٠.

[١] - ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط، الشهير باليازجي: شاعر من كبار الأدباء في عصره. أصله من حمص، ومولده في لبنان، من مؤلفاته: فصل الخطاب في قواعد اللغة العربية، والجوهر الفرد في فن الصرف، ونار القرى في شرح جوف الفراء في النحو، ومختارات اللغة، توفي ببيروت سنة (١٢٨٧هـ). ينظر: الأعلام للزركلي، ٣٥٠/٧.

[٢] - نار القرى في شرح جوف الفرا، ناصيف اليازجي، ط/٣، المطبعة الأدبية – بيروت، ١٨٨١م، ص: ١٧٨.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

قوله تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾[1].

وقد أشار إلى هذا المعنى البيضاوي ناصر الدين[2] في تفسيره فقال: "أن المراد منه (جعل) مستمر في الأزمنة المختلفة"[3].

ومما يدل على ذلك من التنزيل قوله تعالى:﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ﴾[4]، والمعنى: يغفر ويقبل، قال الزمخشري: "أمّا غافر الذنب وقابل التوب فمعرفتان؛ لأنه لم يرد بهما حدوث الفعلين، وأنه يغفر الذنب ويقبل التوب الآن أو غدا"[5].

ومن أمثلة ذلك في مقامات الهمذاني، قوله في المقامة الغيلانية: "بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي بِلادِ تَمِيمٍ مُرْتَحِلاً نَجِيبَةً، وَقائِداً جَنِيبَةً، عنَّ لِيَ رَاكِبٌ عَلَى أَوْرَقٍ جَعْدِ اللُّغَام"[6].

نلحظ في النص السابق أنه وردت ألفاظ تدل على اسم الفاعل وهي (مُرتحِلا)، و(قائِد)، و(راكب)، و(جعد)، فالأول (مرتحلا) يدل على التجدد في الحدث، والثاني (قائد) جاء لإفادة التجدد كذلك، و(راكب) يفيد التجدد في الحدث الذي يمكن الانتقال منه إلى حدث آخر، وأما (جعد) فإنه يفيد الثبوت دون التجدد والاستمرار في الحدث.

وقوله – أيضا – منشدا[7]:

أَمِنْ مَيَّةَ الطُّلَلُ الـدَّارِسُ * أَلَـظَّ بِهِ العَاصِفُ الرَّامِسُ**

---

[1] - سورة الأنعام، الآية: ٩٦.

[2] - أبو الخير أو أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد، ناصر الدين البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، قاضٍ وإمام مبرّز من بلاد فارس. تولى قضاء شيراز، وكان صالحًا متعبدًا، أثنى العلماء عليه وعلى مؤلفاته، وأبرزها المنهاج الوجيز في أصول الفقه، وتفسيره أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لخصه من تفسيري الزمخشري والرازي وأضاف إليهما ملاحظات في مواضع كثيرة.ينظر: طبقات المفسرين، للداوودي، ٢٤٨/١، والأعلام للزركلي، ١١٠/٤.

[3] - أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/١، ١٤١٨هـ، ١٧٤/٢.

[4] - سورة غافر، الآية: ٣.

[5] - ينظر: الكشاف للزمخشري، ١٤٨/٤..

[6] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الغيلانية (٧)، ص: ٢٦.

[7] - المرجع نفسه، المقامة الغيلانية (٧)، ص: ٢٨.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

فَلَمْ يَبْقَ إلاَ شَجِيجُ الْقَذَالِ * وَمُسْتَوْقَـدٌ مَــا لَهُ قَابِــسِ**

وَحَوْضٌ تَثَلَّمَ مِنْ جَـانِبَيْهِ * وَمُحْتَفَلٌ دَارِسٌ طَــامِسُ**

نلحظ في الأبيات ورود الألفاظ (الدارس)، و(العاصف)، و(الرامس) و(قابس)، و(طامس) للدلالة على اسم الفاعل، فاسم الفاعل (الدارس) جاء لحكاية الاستمرار في الحدث، وجاء اسم الفاعل في (العاصف)، و(الرامس)، و(قابس) و(طامس) لإفادة التجدد في الحدث.

ومنه أيضا قوله في المقامة: "اللَّهُمَّ يا مُبْدِئَ الأَشْيَاءِ وَمُعيدَهَا، وَمُحْيِيَ الْعِظَام وَمُبِيدَها، وَخَالِقَ الْمِصْباحِ وَمُدِيرَهُ، وفالِقَ الإصْباحِ وَمُنِيرَهُ، وَمُوصِلَ الآلاءِ سابِغَةً إلَيْنا، وَمُمْسِكَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَيْنَا، وَبَارِئَ النَّسَمِ أَزْواجاً وَجَاعِلَ الشَّمْسِ سِرَاجاً، والسَّمِاءِ سَقْفاً والأَرْضِ فِرَاشاً، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالنَّهَارِ مَعَاشاً، وَمُنْشِئَ السَّحَابِ ثِقَالاً، وَمُرْسِلَ الصَّواعِقِ نِكَالاً، وَعَالِمَ ما فَوْقَ النُّجُومِ وما تَحْتَ الثُّخُومِ..." [1].

نلحظ أنه ورد جملة من الألفاظ (مبدئ)، و(معيد)، و(محيي)، و(مبيد)، و(خالق)، و(مدير)، و(فالق)، و(منير)، و(موصل)، و(ممسك)، و(بارئ)، و(جاعل)، و(منشئ)، و(مرسل)، و(عالم) للدلالة على اسم الفاعل، فقد جاءت كل هذه الألفاظ لتدل على الاستمرار في الأحداث، فالله - سبحانه وتعالى - هو أول من أبدأ الخلق - وحاشاه - أن يكون شبيها بالخلق أو أن يتوقف أفعاله- والدليل على الاستمرار أفعاله قوله تعالى: ﴿وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾[2] فدلت هذه الآية أن كلمة (مبيد) تفيد الاستمرار، وكذلك (مدير) تفيد الاستمرار بدليل قوله تعالى:﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ ﴾[3]، والتدبير: الإدارة، وهكذا.

---

[1] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الأذربيجانية (٨)، ص: ٣٠-٣١.

[2] - سورة النحل، الآية: ٨.

[3] - سورة الرعد، الآية: ٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وأما (جاعل) في النص فإنه بخلاف ما جاء في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا ﴾[١] فهو في الآية بمعنى (جعل) للمضي كما قال العكبري[٢]، وإليه ذهب الزمخشري[٣].

وقال زكريا الأنصاري[٤]: "فاطِرِ السمَوَاتِ: صفة لله، والإضافة محضة؛ لأنه بمعنى الماضي، بدليل قراءة: (فطر) بالماضى"[٥].

ومنه قوله في المقامة الأصفهانية: "وَبِي الْغَمُّ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ في فَوْتِ القَافِلَة"[٦].

ورد في النص لفظان (المقيم) و(المقعد) للدلالة على اسم الفاعل، ويفيدان الاستمرار. ونظيرهما قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾[٧]. والمعنى: من يقيم الصلاة[٨].

٤. دلالته على المضي:

لم يقف اسم الفاعل في دلالته على الحال والاستقبال، أوالتجديد والاستمرار فيه؛ ولكنه قد يدل على المضي إذا دلت قرينة على ذلك، مثل ذلك قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا ﴾ [٩].

---

[١] - سورة فاطر، الآية: ١.

[٢] - ينظر: التبيان في إعراب القرآن، ٣٥٧/٢، والدر المصون، ٢٠٩/٩.

[٣] - ينظر: الكشاف، ٥٩٥/٣.

[٤]- زكريا بن محمد بن زكريا لأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي ولد (٨٢٤هـ)، له تصانيف منها: أحكام الدلالة على تحرير الرسالة، أدب القاضي على مذهب الشافعي، بلوغ الأرب لشرح شذور الذهب، إعراب القرآن العظيم، (ت: ٩٢٦هـ). ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد البغدادي، ٣٧٤/١.

[٥] - إعراب القرآن العظيم، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت:: ٩٢٦هـ)، ت: د. موسى على موسى مسعود، ط/١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ٤٥٦/١.

[٦] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الجرجانية (١٠)، ص: ٣٦.

[٧] - سورة إبراهيم، الآية: ٤٠.

[٨] - ينظر: التبيان في إعراب القرآن، ٧٧٢/٢.

[٩] - سورة فاطر، الآية: ١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

فقد أتى الكلمتان (فاطر) و(جاعل) لإفادة أن الفعل للمضي، وإلى هذا ذهب العكبري فقال: "(فَاطِرِ السَّمَاوَات) الْإِضَافَةُ مَحْضَةٌ؛ لِأَنَّهُ لِلْمَاضِي لَا غَيْرَ، فَأَمَّا (جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ) فَكَذَلِكَ فِي أَجْوَدِ الْمَذْهَبَيْنِ"[١].

ومن ذلك قول الهمذاني في المقامة المارستانية: "...إِنْ كَانَ الأَمْرُ كَمَا تَصِفُونَ؟ وَتَقُولونَ: خالِقُ الظُّلْمِ ظَالِمٌ! أَفَلا تَقُولُونَ: خَالِقُ الهُلْكَ هَالِكٌ..." [٢].

نلحظ ورود اللفظ (خالق) للدلالة على اسم الفاعل، ولكن دلالته للمضي؛ إذ التقدير: وتقولون: الذي خلق الظلم ظالم، والذي خلق الهلك هالك.

ومن ذلك أيضا قوله في المقامة الجرجانية: "وأَعْرَضَ عَنَّا حَامِداً لَنا، فَتَبِعْتُهُ"[٣].

ورد في النص اللفظ (حامد) للدلالة على اسم الفاعل، ويفيد المضي؛ إذ صح وقوعه ماضيا، والتقدير: وأعرض عنا وقد حمد الله، فلم يصح وقوعه مضارعا.

[١] - التبيان في إعراب القرآن، ٣٥٧/٢.

[٢] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة المارستانية (٢٤)، ص: ٨٧.

[٣] - المرجع نفسه، المقامة الجرجانية (٩)، ص: ٣٥.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المطلب الثاني: دلالة الصفة المشبهة باسم الفاعل:

إن العلماء القدامى لم يذكروا تعريفا ظاهرا للصفة المشبهة، وإنما ذكروا بأنها تشبه اسم الفاعل وتعمل عمله، ولكن بعض المحدثين قاموا بوضع تعريف ظاهر للصفة المشبهة، قال ابن مالك الطائي[١]: "الصفة المشبهة باسم الفاعل هي المصوغة من فعل لازم صالحة للإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى"[٢].

فالملحوظ هو أن مَسألة الثبوت والحدوث مسألة خِلافية بين العلماء، كما أن مسألة الحدوث والثبوت مسألة مشتركة بين اسم الفَاعِل والصِّفَة المُشَبَّهَة، وقد بينا كيف يحدث ذلك في اسم الفَاعِل، وسنذكر هنا كيف يحدث أيضا في الصفة المشبهة.

وأمّا الصِّفَة المُشَبَّهَة فهي تَدُلّ على الحدوث والثبوت كاسم الفَاعِل، واختلف النُّحَاة في دلالة الصِّفَة المُشَبَّهَة، هل هي دالة على الثبوت أو الحدوث؟ ومن آرائهم:

أ – الدِّلالَة على الثبوت :

١ – إنّ دلالة اسم الفَاعِل على الحدوث تخرج "الصِّفَة المُشَبَّهَة واسم التفضيل: كظريف وأفضل؛ فإنهما اشتقا لمن قام به الفعل، لكن على معنى الثبوت، لا على معنى الحدوث"[٣].

٢ – الصِّفَة المُشَبَّهَة باسم الفاعل قائمة بالموصوف على وجه الثبوت والدوام، فمعناها دائم ثابت، كأنَّه من السَّجايا والطبائع اللازمة[٤].

---

[١] - محمد بن عبد الله بن مالك، الإمام العلامة الأوحد جمال الدين الطائي الجياني الشافعي النحوي نزيل دمشق، ولد سنة ٦٠٠هـ، وسمع بدمشق وتصدر بحلب لإقراء العربية، وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وأربى على المتقدمين، وكان إماماً في القراءات وعللها، صنف فيه قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية، من مصنفاته: سبك المنظوم وفك المختوم، وكتاب الكافية الشافية وشرحها، والخلاصة في مختصر الشافية، وإكمال الإعلام بمثلث الكلام، وفعل وأفعل، والمقدمة الأسدية، (ت: ٦٧٢هـ). ينظر: فوات الوفيات، ٤٠٨/٣.

[٢] - ينظر: شرح الكافية الشافية، ١٠٤٥/٢.

[٣] - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، جمال الدين، ابن هشام (ت:: ٧٦١هـ)، ت: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا، ص: ٣٨٦.

[٤] - أوضح المسالك، لابن هشام، ٢٤٨/٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

و يرى النُّحَاة أنَّ الصِفات المُشَبَّهَة تُصَاغُ من الفِعل اللازِم غالباً، واللازم ثابت، يأتي في أكثره للدِّلالَة على الطبائع و الغرائز، و من هُنَا فهي تَدُلّ على الثبوت والدوام كما قال ابن الحاجب: "هي ما اشتُق من فعل لازِم لمن قام به على معنى الثبوت"[١].

وقد أورد الهمذاني نماذج من هذا الباب في مقاماته، قال في المقامة الأزادية[٢] منشدا:

وَاسْتَحْفظِ الله جَمِيلَ سترِهِ ... إنْ كانَ لا طَاقَةَ لِي بِشُكْرِهِ

نلحظ ورود اللفظ (جميل) في البيت للدلالة على الصفة المشبهة باسم الفاعل، التي تدل على اللزوم والثبوت، ولا يصح انفصاله عنه.

ومن ذلك أيضا قوله في المقامة المغزلية[٣]:

حُلْــوٌ مَليــحُ الشَّكْــلِ ... ضَــاوٍ زَهِــيدُ الأَكْــلِ

في البيت ألفاظ (حلو)، و(مليح)، و(زهيد) الدالة على الصفة المشبهة، وقد جاءت لإفادة الثبوت؛ إذ لا يمكن انفصال طعم الشيء عنه.

ومن أمثلته ما جاء في المقامة الأهوازية: " وَأَتَعَجَّبُ مِنْ قُعُودِ هِمَّتِهِ بِحَالَتِهِ، مَعَ حُسْنِ آلَتِهِ، وَقَدْ ضَرَبَ الدَّهْرُ شُؤُونَه "[٤].

ورد في هذا المقطع من المقامة لفظ (حسن) للدلالة على الصفة المشبهة مع إفادة معنى الثبوت.

ب- دلالتها على التجدد:

قد يُقصَد بالصِّفَة المُشَبَّهَة التجدد، لكن اشترط النُّحَاة في ذلك أن تُحوّل إلى اسم الفَاعِل؛ لأنَّه هو الذي يفيد التجدد، "فإذا قُصِد حدوث الصِّفَة المُشَبَّهَة في الماضي أو الاستقبال حوّلت إلى فاعل فتقول في عَفيف وشَريف وحَسَن: عَافف وشَارِف و حَاسِن أمس

---

[١] - شرح الكافية، لابن مالك الطائي، ٢ / ٢٠٥ .

[٢] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الأزادية (٢)، ص:١٠.

[٣] - المرجع نفسه، المقامة المغزلية (٣٠)، ص:١٢٢.

[٤] - المرجع نفسه، المقامة الأهوازية (١١)، ص:٣٩.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وغداً"[١]، قال ابن يعيش: "فإن قُصِد الحدوث في الحال أوثاني الحال جيء باسم الفَاعِل الجاري على المُضَارِع الدَّال على الحال أو الاستقبال، وذلك قولك: هذا حَاسِن غداً"[٢]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ﴾[٣]. فقد عدل عن ضيّق إلى ضائق ليَدُلُّ على أنَّه ضيق عارض في الحال غير ثابت.

يقول القرطبي[٤]: "و لم يَقُل ضَيّق لِيُشَاكِل (تارك) الذي قبله، ولأَنَّ الضائق عارض، والضيّق ألزم منه"[٥]، وقد جاء في البحر المحيط: "و عَبّر بضَائِق دون ضَيّق للمناسبة في اللفظ مع تارك، وإن كان ضيّق أكثر استعمالاً؛ لأنَّه وصف لازم ، و ضَائِق وصف عارض، و يقول الزَّمَخْشَري: (فإن قلت): لِمَ عَدَل عن ضَيّق إلى ضَائِق؟ (قلت): ليَدُلّ على أنّ ضيّق عارض غير ثابت؛ لأَنَّ الرسول صلى الله عليه و سلم كان أفسح الناس صدراً"[٦]، وفي التصريح: "أنك إذا أردت ثبوت الوصف قلت: (حَسَنٌ) ولا تقول: (حَاسِنٌ)، وإن أردت حدوثه قلت: (حَاسِنٌ)، ولا تقول: (حَسَنٌ)"[٧].

---

[١] - شرح الكافية، لابن مالك الطائي، ٢ / ٢٠٥ .

[٢] - شرح المفصل، لابن يعيش، ٦ / ٨٣ .

[٣] - سورة هود : ١٢ .

[٤] - محمد بن أحمد، أبو عبد الله، الانصاري الخزرجي، المالكي، القرطبي، فقيه، مفسر، عالم باللغة وُلد في مدينة قرطبة سنة (٦٠٠هـ)، له مصنفات أشهرها: الجامع لأحكام القرآن الكريم، والتذكرة بأحوال الموتى، والتذكار في أفضل الأذكار، والتقريب لكتاب التمهيد، (ت: ٦٧١هـ) بقرطبة. ينظر: طبقات المفسرين العشرين، للسيوطي، ٩٢/١، والأعلام للزركلي، ٣٢٢/٥.

[٥] - الجامع لأحكام القرآن، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية- القاهرة، ط/٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ١٢/٩.

[٦] - البحر المحيط، لأبي حيان، ٦ / ٣٧٨ .

[٧] - شرح التصريح، ٢ / ٨٢ .

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المطلب الثالث: صيغة المبالغة:

صيغة المبالغة: اسم يشتق للدلالة على معنى المبالغة في الحدث، ولها خمس صيغ: فعّال: كبتّار، مفعال: كمِهذار، فعول: كأكول، فعيل: سميع، فعِل: كفطن [١].

أما صيغ المبالغة الوارد استعمالها في مقامات بديع الزمان الهمذاني فعلى النحو الآتي:

١ – فَعَّال:

هذا البناء من أكثر أبنية صيغة المبالغة استعمالا في اللغة العربية[٢]، وتكون المبالغة فيها بتكرار الحدث مرة بعد مرة، أو أكثر من مرة، قال أبو هلال العسكري[٣]: "إذا فعل الفعل وقتا بعد وقت، قيل: (فَعَّال)، مثل: علاَّم، صبَّار"[٤].

واختلفوا فيما إذا كان الأصل في (فعّال) للصناعة أو للمبالغة.

فذهب بعضهم، ومنهم المبرد إلى أن الأصل في دلالتها "المبالغة"، ثم انتقلت إلى الصناعة؛ لما فيها من تكرار الحدث، قال المبرد: "وذلك قولك لصاحب الثياب: ثوّاب، ولصاحب العطر: عطّار... وإنما الأصل تكرار الفعل، كقولك: هذا رجل ضرّاب، ورجل قتّال، أي: يكثر هذا منه...فلما كانت الصناعة كثير المعاناة للصنف، فعلوا به ذلك، وإن لم يكن منه فعل، نحو: بزّار، وعطار"[٥].

---

[١] - ينظر: كتاب سيبويه، ١١٠/١، وألفية ابن مالك، ص: ٣٩، وشذا العرف في فن الصرف، ص: ٦٢.

[٢] - ينظر: الصاحبي في فقه اللغة، ص:٢٢٤.

[٣] - الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، أبو هلال اللغوي العسكري: عالم بالأدب، له شعر. نسبته الى (عسكر مُكرَم) من كور الأهواز. من كتبه التلخيص في اللغة، و المعجم في اللغة، وجمهرة الأمثال، وكتاب الصناعيتن: النظم والنثر. ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، ٩١٨/٢، والأعلام للزركلي، ٢/ ١٩٦.

[٤] - الفروق في اللغة، أبو هلال العسكري، ت: محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط/٣، ١٩٨٥م، ص:١٢.

[٥] المقتضب، ١٦١/٣، وشرح شافية ابن الحاجب، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، ت: محمد نور الحسن وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان. د.ت. ص٨٥/٢، والمزهر للسيوطي، ٢٤٣/٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وذهب آخرون إلى أن الأصل في (فعّال) الصناعة، منهم أبوبكر بن طلحة قال: "فعّال لمن صار له كالصناعة"[١]. وتبعه في ذلك الدكتور فاضل السامرائي، إذ يقول: "ونحن نذهب مذهب ابن طلحة، فنرى أن (فعّال) في المبالغة منقول عن (فعّال) في الصنعة، لأنا نرى في المبالغة هو النقل من شيء إلى آخر"[٢].

وهذا المذهب عندي غير مقبول، لماذا؟:

أولا: فلو صح أن يكون الأصل في (فعّال) الصنعة، لكان هذا خلاف المعروف بأن الفعل هو الأصل، والتسمية لاحقة عليه، فلو قلنا مثلا: "زيد خباز" هل لأنه اسم مصنوع، ولأن الناس عرفوه بذلك الفعل على وجه الثبوت والتجدد بشكل متكرر؟ فوصفوه بخباز؟ فهذا دليل على أن الأصل في (فعّال) المبالغة في الفعل، ثم انتقل إلى الصنعة.

ثانيا: ولو كان الأصل في المبالغة هو النقل، فهو إذا نقص وانتقاص على اللغة العربية وشأنها؛ ومأخذ عليها، وكيف يكون ذلك، وهي لغة القرآن، فلم ترد هذه الصيغ في القرآن الكريم إلا للمبالغة[٣].

ومن أمثلة ذلك في مقامات الهمذاني قوله في المقامة الفزارية منشدا[٤]:

توشحت أبا الفتح * بهــذا السيف مختالا**

فــما تصنع بالسيف * إذا لــم تــك قــتّالا**

ورد في البيت اللفظ (قتّال) للدلالة على المبالغة في الحدث، فيبدو أنه معروف بكثرة وقوع القتل منه؛ فوصفه بها لإكثاره منه.

---

[١] - ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، ت: مصطفى أحمد النماس، مطبعة المدني، ط/١، ١٩٨٧م، ص:١٩١/٣، وهمع الهوامع، للسيوطي، ٨٨/٥.

[٢] - معاني الأبنية في العربية، د. فاضل السامرائي، بدون الطبعة، مكان الطبعة، والتاريخ، ص: ١٠٨.

[٣] - ينظر: العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، الدكتور هنري فليش، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار المشرق - بيروت، ط/٢، ١٩٨٦م، ص: ٧٩.

[٤] - معاني الأبنية في العربية، ص: ١١٧.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وقوله أيضا في المقامة الضيمرية: "وَكَانَتْ لَنَا طَبَّاخَةٌ حَاذِقَةٌ؛ فَاتْخَذْتُ عِشْرِينَ لَوْنَاً مِنْ قَلاَيَا مُحْرِقَاتٍ"[١].

نلحظ ورود اللفظ (طبّاخة) للدلالة على المبالغة لإفادة الإكثار من الحدث، لا على التصنع.

٢ – (فعول): وهذا الوزن من الأوزان التي ذكرها العلماء[٢]، وقد ذكروا أنه يدل على من أكثر الفعل وداوم عليه[٣]. ويستوي فيه المذكر والمؤنث، نحو: رجل صبور، وامرأة صبور، شكور، وحنون..."[٤].

وهذا الوزن من أقل الأوزان ورودا في مقامات الهمذاني، ومثاله قوله في المقامة الساسانية[٥]: "فَنَظَرْتُ إِليهِ وَقُلْتُ: مَا هَذهِ الحِيلَةُ وَيْحَكَ؟ فأَنشأَ يَقُولُ:

هَذا الزَّمَانُ مَشُومُ ... كَمَا تَراهُ غَشُومُ"[٦]

استعمل الهمذاني اللفظ (غشوم) الدال على المبالغة في كثرة مداومة الناس في الغشم، فدل على المبالغة في الفعل.

وهذا مخالف لقول القائلين بأن المبالغة منقولة من الصفة المشبهة، وهذا لم يصح عندي، فلو قصد استعماله صفة مشبهة لقال: غاشم.

---

[١] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الضيمرية (٤١)، ص: ١٦٧.

[٢] - ينظر: الكتاب، ٣٥٤/٤، والصاحبي، ص: ٢٢٤، والمزهر، ٢٣٤/٢.

[٣] - الفروق في اللغة، ص: ١٢، وهمع الهوامع، ٨٨/٥.

[٤] - أدب الكاتب، لابن قتيبة، ت: محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط/٣، ١٩٥٨م، ص: ٢٢٩، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ت: طاهر أحمد الراوي، ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط//١، ١٩٦٣م، ص: ١٨٥.

[٥] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الساسانية (١٩)، ص: ٦٧.

[٦] - غشوم: كثرة الخلط بين الحق والباطل، والحسن والقبيح. ينظر: لسان العرب لابن منظور الأنصاري الإفريقي، مادة (غ ش م)، ٤٣٨/١٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

٣ – (فعيل): وقد جاء هذا البناء من أبنية المبالغة للدلالة على من صار منه الأمر كالطبيعة، نحو: رحيم، عليم، سميع، بصير[١].

ويرى السامرائي أن هذا البناء منقول من (فعيل) الذي من أبنية الصفة المشبهة؛ إذ يقول: "إن هذا البناء منقول من (فعيل) الذي هو من أبنية الصفة المشبهة...وبناء (فعيل) في الصفة المشبهة يدل على الثبوت فيما هو خلقة أو بمنزلتها، كـ(طويل، وقصير) وهو في المبالغة يدل على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح كأنه خلقة في صاحبه، وطبيعة فيه، كعليم؛ أي: هو لكثرة نظره في العلم وتبحره فيه، أصبح العلم سجية ثابتة في صاحبه"[٢].

وهذا الرأي لا يوافق ما اخترناه في دراستنا هذه، كما بينا سالفا.

ومثاله في مقامات الهمذاني قوله في المقامة الغيلانية: "كانَ ذُو الرُّمَةِ زَهِيدَ الأَكل"[٣].

وقوله في المقامة المغزلية منشدا:

حُلْوٌ مَليحُ الشَّكْلِ ... ضَاوٍ زَهِيدُ الأَكْلِ"[٤]

نلحظ ورود اللفظ (زهيد) في النص السابق والبيت، ليدل على المبالغة، ودلالتها على كثرة وقوع الحدث منه، ذلك لأنه أكثر منه؛ حتى صارت قلة الأكل طبيعة فيه.

---

[١] - ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ١٩١/٣.

[٢] - معاني الأبنية، ص: ١١٧.

[٣] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الغيلانية (٧)، ص: ٢٧.

[٤] - المرجع نفسه، المقامة المغزلية (٣٠)، ص: ١٢٢.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المطلب الرابع: دلالة اسم المفعول:

اسم المفعول: هو الوصف المشتق من المصدر المبني للمجهول ليدل على الحدث والذات الذي وقع عليه الحدث [١].

ويصاغ اسم المفعول من الثلاثي المجرد على وزن (مفعول) كـ (محمود، ومغفور)، ومما فوق الثلاثي على وزن مضارعه بقلب حرف المضارعة ميما مضموما، كـ (مُكرَم، ومُنتصَر، ومُستغفَر) على وزن (مُفعَل، ومُفتعَل، ومُستفعَل).

وأما عن دلالته، فإنه صفة تدل على الحدث والحدوث وذات المفعول، فيعتبر من اسم الفاعل في أنه يدل على الحدث والحدوث، الذي يدل على قابلية التغيير فيه، وأن دلالته ليست دلالة إلزامية.

فاسم المفعول لا يختلف دلالته عن دلالة اسم الفاعل في الدلالة على الموصوف؛ لأنه في اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل، نحو: قائم، وكاتب. وفي اسم المفعول يدل على ذات المفعول، نحو: مكتوب، ومنصور، فكل منها يدل على الحدث والحدوث.

ويدل على الأزمنة الثلاثة: الحال، والاستقبال، والمضي.

١ ـ الحال:

ومن أمثلة اسم المفعول الدال على الحدوث في مقامات الهمذاني، قوله في المقامة القردية: "وَيُضْحِكُ مَنْ عِنْدَهُ، فَرقَصْتُ رَقْصَ المُحَرَّجِ، وَسِرتُ سَيْرَ الأَعْرَج"[٢].

فقد ورد اللفظ (المُحرَّج) للدلالة على اسم المفعول مما فوق الثلاثي، كما جاء لإفادة أن الحدث كان في الحال، والتقدير: فرقصت في الحين رقص المحرَّج لما رأى فيه من الروعة.

---

[١] ـ ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص: ٢٩١، وجامع الدروس العربية، ١٨٢/١.

[٢] ـ مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة القدرية (٢٠)، ص: ٦٨.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وقوله في المقامة الصيمرية:"وَجَعَلْتُ لِحْيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَصْرُورَةً فِي ثَوْبِهِ، وَمَعَهَا رُقْعَةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا"[١].

ورد في المقطع اللفظ (مصرورة) للدلالة على اسم المفعول، وهو وصف يفيد أن الحدث يحصل في الحال.

ومنه قوله في المقامة الجاحظية: "قَالَ: فَهَلُمُّوا إِلَى كَلاَمِهِ، فَهُوَ بَعِيدُ الإِشارَاتِ، قَلِيلُ الاسْتِعَاراتِ، قَرِيبُ العِبَارَات، مُنْقادٌ لعُرْيَانِ الكَلاَمِ يسْتَعْمِلُه..."[٢].

نلحظ ورود اللفظ (مُنقاد) في المقطع، وهو اسم مفعول مصوغ للدلالة على الحالية، ودل على ذلك ورود كلمة (يستعمله) بعده، فصح وقوعه للحال.

٢ ـ الاستقبال:

ومن أمثلة اسم المفعول الدال على ثبوت الحدث في المستقبل، قوله في المقامة الساسانية: "وَهَذا الدِّرْهَمُ تَذْكِرةٌ مَعَكَ، فَخُذِ المَنْقُودَ، وانْتَظِرِ المَوْعُودَ، فَأَخَذَهُ وَصَارَ إِلى رَجُلٍ آخَر"[٣].

ورد استعمال اللفظين (المنقود)، و(الموعود) في المقطع للدلالة على اسم المفعول، فالأول (المنقود) يفيد ثبوت الحدث في الحال، والثاني (الموعود) يفيد الحدوث في الاستقبال.

٣ ـ المضي:

من أكثر دلالات اسم المفعول عند الهمذاني في مقاماته، اسم المفعول الدال على المضي، ومن ذلك قوله في المقامة الجاحظية: "وَقَوْمٍ قَدْ أَخَذُوا الوَقْتَ بَيْنَ آسٍ مَخْضُودٍ، وَوَرْدٍ مَنْضُودٍ، وَدَنٍّ مَفْصُودٍ، وَنَايٍ وَعُودٍ"[٤].

---

[١] ـ مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الصيمرية (٤١)، ص: ١٦٨.

[٢] ـ المرجع نفسه، المقامة الجاحظية (١٥)، ص: ٥٣.

[٣] ـ المرجع نفسه، المقامة الساسانية (١٩)، ص: ٦٦.

[٤] ـ المرجع نفسه، المقامة الجاحظية (١٥)، ص: ٥١.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ورد في النص الألفاظ (مخضود)، و(منضود)، و(مفصود) للدلالة على المفعولية، وهي مشتقة من الثلاثي المجرد، وقد جاءت كلها لإفادة معنى المضي؛ بدليل مجيء كلمة (أخذوا) الماضي.

وقد جاء في المقامة الواعظية[1] وهو ينشد:

أَتَرْضَى بِأَنْ تُقْضَى الحَياةُ وَتَنْقَضِي ... وَدِينُكَ مَنْقُوصٌ وَمَالُكَ وَافِرُ؟!

ورد في البيت اللفظ (منقوص) ليدل على المفعولية، كما جاء لإفادة معنى المضي.

[1] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الواعظية (٢٦)، ص: ٩٨.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المطلب الخامس: دلالات اسم التفضيل:

مر بنا أن اسم التفضيل: اسم مشتق من الفعل الثلاثي المجرد ليدل على شيئين اشتركا في صفة واحدة، وزادت في الواحد منهما على الآخر[١].

ويصاغ من الفعل مباشرة إذا كان ثلاثيا تاما، متصرفا، قابلا للتفاوت، مبينا للمعلوم، مثبتا، ألا يكون الوصف منه على وزن أفعل فعلاء، نحو: (أعلم)، و(أكرم)، و(أحسن)، من الأفعال (علم)، و(كرم)، و(حسن)[٢].

ويصاغ من الذي لا تتوفر فيه الشروط بالإتيان بمصدر الفعل منصوبا على التمييز بعد كلمة (أشد)، أو (أكثر).

ويدل اسم التفضيل في أغلب صوره على الاستمرار والدوام في الحدث.

وقد استعمل الهمذاني نماذج كثيرة من اسم التفضيل في مقاماته على النحو الآتي:

قال فـي المقامة الصيمرية: "...وَكُنْتُ عِنْدَهُمْ أَعْقَلَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَبَّاسٍ، وَأَظْرَفَ مِنْ أَبي نُواسٍ، وَأَسْخَى مِنْ حَاتِمٍ، وَأَشْجَعَ مِنْ عَمْرو، وأَبْلَغ من سحبان وائل، وَأَدْهَى مِنْ قَصِيرٍ، وَأَشْعَرَ مِنْ جَرِيرٍ، وَأَعْذَبَ مِنْ مَاءِ الفُرَاتِ، وَأَطْيَبَ مِنَ العَافِيةِ، لبَذْلي وَمُرُوءَتِي..."[٣].

ورد في النص استعمال الألفاظ (أعقل)، و(أظرف)، و(أسخى)، و(أشجع)، و(أدهى)، و(أشعر)، و(أعذب)، و(أطيب) للدلالة على اسم التفضيل، للإفادة على الزيادة في هذه الصفات.

---

١ - ينظر: معجم الأوزان الصرفية، إيميل بديع، ص: ٥٨.

٢ - ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري، ص: ١٩٣.

٣ - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الصيمرية (٤١)، ص: ١٦٠.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

وقوله في المقامة المضيرية: "...وهيَ ابْنَةُ عَمِّي لَّحَا، طِينَتُها طِينَتِي، وَمَدِينَتُهَا مَدِينَتي، وَعُمُومَتُهَا عُمُومَتِي، وَأَرُومَتُها أَرُومَتي، لَكِنَّها أَوْسَعُ مِنِّي خُلْقاً، وَأَحْسَنُ خَلْقاً وَصَدَّعَنِي بِصِفَاتِ زَوْجَتِهِ، حَتَّى انْتَهَينَا إِلَى مَحَلَّتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَوْلاي تَرَى هَذِهِ المَحَلَّةَ؟ هِيَ أَشْرَفُ مَحَالِّ بَغْدَادَ، يَتَنَافَسُ الأَخْيَارُ في نُزُولِها"[1].

نلحظ ورود الألفاظ (أوسع)، و(أحسن)، و(أشرف) في المقطع للدلالة على التفضيل، وتفيد مشاركته إياها في الصفات المذكورة وأنها تزيد فيها عليه، وفي الأخير وصف المحلة التي نزل بها بأنها أشرف من سائر محال بغداد.

[1] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة المضيرية (٢٢)، ص: ٧٥.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المبحث الثاني:

التناوب الدلالي بين صيغ المشتقات في مقامات بديع الزمان الهمذاني

جرى في عادة العرب أنهم يستعملون صيغة واحدة؛ لإفادة معان كثيرة غير المعنى الحقيقي أو الأصلي الموضوع لها، ومن هذا الباب قال ابن فارس: "من سنن العرب التقريض: وهو إقامة الكلمة مقام الكلمة، كإقامة المصدر مقام الأمر، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ﴾[1]، أي: فاضربوا. وإقامة اسم الفاعل مقام المصدر، نحو قوله تعالى: ﴿لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾[2]، أي: تكذيب. والمفعول مقام المصدر، نحو قوله تعالى: ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾[3]، أي: الفتنة. والمفعول مقام الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا﴾[4]، أي: ساتر"[5].

فالمتأمل في الدراسات اللغوية القديمة والحديثة يدرك أنها توزع إلى تصنيف العناصر اللغوية إلى فئات متناسقة، وأشكال قالبية متوافقة؛ لتعبر بها عن المعاني الصرفية المختلفة: من فاعلية، ومفعولية، ومبالغة، وتفضيل وغيرها، منطلقة في ذلك من الخصائص والمميزات المعطاة من الصيغة ذاتها.

وسنذكر هنا العناصر اللغوية المعالجة في هذا البحث من الصيغ الصرفية، أو القوالب الصرفية، وهذا ما سماه ابن جني بـ"الدلالة الصناعية"[6].

وقد استعمل الهمذاني نماذج من الأبنية لإفادة المعاني الأصلية والمجازية في مقاماته، وهي على النحو الآتي:

---

[1] - سورة محمد، الآية: ٤.

[2] - سورة الواقعة، الآية: ٢.

[3] - سورة القلم، الآية: ٦.

[4] - سورة الإسراء، الآية: ٤٥.

[5] - الصاحبي في فقه اللغة، ٩٨/٣.

[6] - الخصائص، لابن جني، ١٠٠/٣.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

١- المصدر الدال على اسم الفاعل:

ورد استعمال هذا المعنى عند الهمذاني في مقاماته، ومن ذلك قوله منشدا في المقامة القريضية:

أما تَـرَوْنـي أَتَغَشَّـــى طِمْـرَاً ... مُمْتَطِياً فـي الضَّـــرِّ أَمْـراً مُـرَّا

مُضْطَبناً عَلى اللّيالـي غِمَـــــراً ... مُـلاقِـــياً مِـنْها صُـرُوفاً حُـمْـرا

لَمْ يُبْـــقِ مِنْ وَفْـرِى إلاّ ذِكْـــرَا ... ثُـمَّ إلـى الـيَـوْمِ هَـلُـمَّ جَـرَّا [١]

نلحظ أنه ورد في الأبيات الثلاثة الألفاظ (طمرا)، و(غمرا)، و(ذكرا)، وهي مصادر ثلاثية جاءت لتدل على اسم الفاعل، فهو هنا يصف لنا حاله مع الحياة؛ فذكر أنه لابس الطمر لما نزل به في الليل من الضرر، وذكر حقده وحسده بذلك، وأن ذلك الضر أورثه الفقر، فلم يبق له إلا ذكر لما مضى وفات.

٢- اسم الفاعل الدال على المصدر:

وقد استعمل الهمذاني هذا المعنى - كذلك – في مقاماته، ومن ذلك قوله في المقامة الغيلانية:

إذَا طَمَحَ النَّاسُ لِلْمَكْرُماتِ ... فَطَرْفُهُمُ المُطْرِقُ النَّاعِسُ[٢]

ورد في البيت اللفظ (المطرق) اسم فاعل، للدلالة على المصدر، والتقدير: تطرّق الناعس.

٣- اسم الفاعل الدال على المفعول:

ومثال ذلك قوله منشدا[٣]:

وَحَوْضٌ تَثَلَّمَ مِنْ جَـانِبَيْهِ * وَمُحْتَفَلٌ دَارِسٌ طَـــامِسُ**

---

[١] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة القريضية(١)، ص:٧.

[٢] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الغيلانية (٧)، ص: ٢٩.

[٣] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الغيلانية (٧)، ص: ٢٨.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

نلحظ أن اسم الفاعل في (الدارس)، و(الطامس) يدل في الحقيقة على المفعولية، والمعنى الحقيقي الموضوع له: ومُحتفَل مدروس.

٤- اسم المفعول الدال على الفاعل:

لقد استعمل الهمذاني هذا المعنى في مقاماته، قال في المقامة المضرية: "...وَرُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ، وَأَنَا بِحَمْدِ اللهِ **مَجْدُودٌ**، وَفي مِثْلِ هَذهِ الأَحْوَالِ **مَحْمُودٌ**، وَحَسْبُكَ يَا مَوْلاَي أَنِّي كُنْتُ مُنْذُ لَيَالٍ نائِماً في البَيْتِ..."[١].

ورد في نص المقامة لفظان (مجدود)، و(محمود) للدلالة على اسم المفعول، ويفيدان دلالة اسم الفاعل؛ إذ التقدير: أنا بحمد الله جاد؛ أي: ذو جد، وحامد.

ومنه قوله في الدينارية: "يَا تَنَحْنُحَ المُضِيفِ إِذَا كُسِرَ الرَّغِيفُ، يَا جُشَاءَ المَخْمُورِ، يَا نَكْهَةَ الصُّقُورِ، يَا وَتِدَ الدُّورِ، يَا خُذْرُوفَةَ القُدُورِ، يَا أربعاء لاَ تَدُورُ، يَا طَمَعَ المَقْمُورِ، يَا ضَجَرَ اللِّسَانِ..."[٢].

لقد استعمل الهمذاني في هذا المقطع اللفظين (المخمور)، و(المقمور) الدالين على المفعولية، ويفيدان معنى الفاعلية، ومعنى: (المخمور) الذي شرب الخمر وخامرت عقله، و(المقمور) الذي لعب القمار فغلب[٣].

٥- اسم المفعول الدال على المصدر:

ومثال ذلك قوله منشدا[٤]:

وَحَوْضٌ تَثَلَّمَ مِنْ جَـانِبَيْهِ * وَمُحْتَفَلٌ دَارِسٌ طــامِسُ**

ورد في البيت استعمال اللفظ (مُحتَفَل) للدلالة على المفعولية، إلا أنه يفيد في الحقيقة المصدرية؛ إذ التقدير: والحفل.

---

[١] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الموصلية (٢١)، ص: ٧٨.
[٢] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الدينارية (٤٢)، ص: ١٧٢.
[٣] - ينظر: في حاشية المقامة الدينارية، ص: ١٧٢.
[٤] - مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الغيلانية (٧)، ص: ٢٨.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله ملء السموات والأرض، وملء ما بينهما، ثم الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، خير بني آدم، محمد - ﷺ -، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الكرام البررة.

وبعد:

فهذا نهاية المطاف في هذه الجولة البحثية، وقد بنيت الدراسة على نماذج منتقاة ومختارة من مقامات بديع الزمان الهمذاني تحدد الغرض المنشود، وتبين الهدف المقصود، وذلك وفقا للخطة والمنهج المتبع في البحث.

أولا: نتائج البحث:

توصلت في نهاية هذا البحث إلى نتائج أهمها:

١- أن الاشتقاق يعد من الوسائل المهمة في نمو اللغة وتوالد موادها وتكاثر كلماتها، ونقل العلوم، ووضع المصطلحات، وتوليد كلمات جديدة للدلالة على معان مستحدثة.

٢- أن الاشتقاق سبيل إلى معرفة الأصلي من الزائد من الحروف كاستطاع من (ط و ع)، ومعرفة أصول الألفاظ التي يطرأ التغيير على بعض حروفها كالسماء من (س م و)، ويميز به الدخيل من العربي كالسرادق والاستبرق والفردوس، فالدخيل لا مادة له في العربية.

٣- تفاوت نسب المشتقات الواردة في مقامات بديع الزمان الهمذاني، وذلك على النحو الآتي:

أ – بلغ عدد المشتقات الموصوفة في مقاماته (٢٧٨)، وتوزيعها على النحو الآتي: المصادر الثلاثية المجردة والمزيد فيها (١٩٢) مصدرا، و(١٢) مصدرا ميميا، و(١٦) اسم مرة، و(١٢) اسم هيئة، و(٣٦) اسمي زمان ومكان، و(١٠) أسماء للآلة.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

ب- بلغ عدد المشتقات الأوصاف في مقاماته (٣٨٤)، وتوزيعها على النحو الآتي: اسم الفاعل من الثلاثي المجرد والمزيد فيه (١٨١) اسما، و(٢٦) صيغة مبالغة، و(٦١) صفة مشبهة، و(٦٨) اسما للمفعول، و(٤٨) اسما للتفضيل.

ج- وكان عنده أسلوب التناوب الدلالي بين صيغ المشتقات؛ إذ يستخدم المصدر ويقصد به اسم الفاعل، مثل قوله:

مُضْطَبناً عَلى اللَّيالـي غِمَـراً* مُلاقِـياً مِـنْها صُـرُوفاً خُـمْرا**

أي: غامر.

ويستخدم اسم الفاعل ويقصد به اسم المفعول، مثل:

وَحَوْضٌ تَثَلَّمَ مِنْ جَـانِبَيْهِ * وَمُحْتَفَلٌ دَارِسٌ طـــامِسُ**

أي: مدروس، ومطموس.

ويستعمل اسم المفعول ويقصد به اسم الفاعل، مثل: "يَا تَنَحْنُحَ المُضِيفِ إِذَا كُسِرَ الرَّغِيفُ، يَا جُشَاءَ المَخْمُورِ". أي: خامر.

ثانيا: التوصيات والاقتراحات.

لقد أجرى الباحثون دراسات كثيرة في **"مقامات بديع الزمان الهمذاني"** والذي هو دليل على قيمة الكتاب، ولكنْ مع ذلك هناك جوانب لم يتطرق إليها الباحثون في مقاماته فيما أعلم، وما زالت في حاجة إلى دراسة، وهي على النحو الآتي:

١- دراسة تطبيقية للظواهر اللغوية في مقامات بديع الزمان الهمذاني على ضوء علم اللغة الحديث.

٢- دراسة الأساليب النحوية في مقامات بديع الزمان الهمذاني، درسة تطبيقية.

٣- دراسة الأساليب البلاغية في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

٤- دراسة الظواهر الصوتية في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

الجداول والملاحق

جدول رقم (١) مصادر الأفعال الثلاثية المجردة

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
أخْذ	أخَذ	فعَل	٢	١٠،٧٨
أكل	أكَل	فعَل	٤	٢٧،٨١،١٢٢،١٥٨
أمْر	أمَر	فعَل	٨	٧،١٤،٧٢،٧٤،٨٣،٨٧،١٢٩،١٨٥
أمْن	أمِن	فعِل	٢	٣٠،٩٩
أنْس	أنِس	فعِل	٢	٣٩،١٩٣
بذْل	بذَل	فعَل		١٦١
بروز	برَز	فعَل		٦٣
بشارة	بشُر	فعُل		٣٧
بقاء	بقِي	فعِل	٢	١٨،١٥٠
بُلُوغ	بلَغ	فعَل		١٨٣
بُؤْس	بئِس	فعِل		١٠٤
ترْك	ترَك	فعَل		١٦٨
ثِقة	وثِق	فعِل		٩٦
ثكلا	ثكِل	فعِل		١٢
جُرْح	جرَح	فعَل		١٨٣
جَفاء	جفَا	فعَل	٢	١٥١،١٥٢
جلوس	جلَس	فعَل	٢	١٣٥،١٤٩
جهل	جهِل	فعِل		١٩٨
جوع	جاع	فعَل		١٤٥
حبْس	حبَس	فعَل		٨٤
حبْك	حبَك	فعَل		١٥٨

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
حدَث	حدَث	فعَل		٩٣
حذْف	حذَف	فعَل		١٠٤
حرْز	حرَز / حرِز	فعَل / فعِل		٨٥
حِرْص	حرَص	فعَل	٢	١٩،١٩٣
حُزْن	حزِن	فعِل		١٦٣
حسُن	حسُن	فعُل	٣	١٨،٥٢،١٦٦
حِفْظ	حفِظ	فعِل	٢	٢٦،١٦٥
حفو	حفا	فعَل		٧٢
حُكْم	حَكَم	فعَل	٢	٢٥،٢٦
خِدْمة	خدَم	فعَل		١٥١
خُرُوج	خرَج	فعَل		٦٣
خَشْية	خشِي	فعِل		٧١
خَصْم	خصَم	فعَل		٢٦
خُلْع	خلَع	فعَل	٢	٢٤،١١٢
دعْوة	دعا	فعَل		١٨٦
دِقّة	دقَّ	فعَل		١٨
دلْك	دلَك	فعَل		١٢٦
دمع	دَمَع	فعَل		١٠٥
ذِكْر	ذكَر	فعَل	٦	١٩٥،٩٩،٥٢،٤٠،٢٦،٨
ذهاب	ذهَب	فعَل	٢	٩٨،٢١
رأي	رأى	فعَل	٢	١٨٦،١٨٣
رجوع	رجَع	فعَل	٢	٩٠،٢١
رحَب	رحِب	فعِل		٢٢

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
رَدٌّ	ردَّ	فعَل		١٥٥
ردْع	ردَع	فعَل		١٨٣
رسْم	رسَم	فعَل		١١٨
رضوان	رَضِي	فعِل		٢٣
رفْع	رفَع	فعَل		٧٢،١٧٦،١٨٩
رِقّة	رقَّ	فعَل		١٨
رقْص	رقَص	فعَل		٦٨
ركوب	ركِب	فعِل		١٥٥
ركوع	ركَع	فعَل		١٥٣
رواية	روَى	فعَل		٢٦
سِتْر	ستَر	فعَل		٩٩
سجود	سجَد	فعَل	٢	٣٧،١٥٣
سحْق	سحِق	فعِل		٤٣
سعْي	سعَى	فعَل		١٠
سفْح	سفَح	فعَل		١٩
سهْو	سهَا	فعَل		٧٢
سؤال	سأَل	فعَل	٣	١٢،١٧،١٨٣
سَيْر	سار	فعَل	٧	٢٢،٣٠،٤٥،٥١،٥٥،٦٨،٩٢
سيْل	سال	فعَل		١٠٦
شُرْب	شرِب	فعِل		٣٩
شرْح	شرَح	فعَل	٢	٨٢،١٨٣
شرَف	شرُف	فعُل		١٢
شُكْر	شكَر	فعَل	٣	١٧،٢٣،٤٧

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
صبْر	صبَر	فعَل	٤	٨،٣٦،٩١،١٥١
صُحْبة	صحِب	فعل		١٩
صِدْق	صدَق	فعَل	٢	٢٢،١٤٧
صُعُود	صعَد	فعَل		١٣٩
صَفْو	صفا	فعَل		٩٨
صُلْح	صلَح	فعَل		١٠٨
صُمُود	صمَد	فعَل		٢١
صُنْع	صنَع	فعَل	٤	٧،٧٦،١٧٦
صَيْحَة	صاح	فعَل		٣٩
ضَرْب	ضرَب	فعَل	٢	٣٧،١٣٢
ضِيَاع	ضاع	فعَل		٥
طَبَخ	طبَخ	فعَل		٧٤
طَرْد	طرَد	فعَل		١٧٦
طَلَب	طلَب	فعَل		١٣٥
طَلَوع	طَلَع	فعَل	٢	٣٣،٤٩
ظُلْم	ظَلَم	فعَل	٢	٨٧،١٠٨
ظَنًّا	ظَنَّ	فعَل		١٢
ظُهُور	ظَهَر	فعَل		١٩
عدْل	عدَل	فعَل		٩٦
عِزٌّ	عزَّ	فعَل		٩٧
عَزْم	عزَم	فعَل		٦٣
عطَشٌ	عطَش	فعَل		١٣٠
عِظَة	وعَظ	فعَل		١٥٩

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
عفْو	عفا	فعَل		٩٨
عَقْد	عقَد	فعَل	٢	٤١،٦٦
عمْد	عمَد	فعَل		٦٦
عهْد	عهِد	فعِل	٢	٩٩،١٢٩
عيْش	عاش	فعَل	٢	٢٢،٤٥
غروب	غرَب	فعَل	٣	١٣،٤٩،١٦٨
غواية	غوَى	فعَل		١٦
فتح	فتَح	فعَل	٢	٦٣،١٤٥
فراغ	فرِغ	فعِل		١١
قتْل	قتَل	فعَل		٨٧
قدْح	قدَح	فعَل	٢	١٠٤،١٧٦
قراءة	قرَأ	فعَل	٢	٣٦،٣٧
قسْر	قسَر	فعَل		٤٠
قصْد	قصَد	فعَل		٢١
قضاء	قضَى	فعَل		١٢٩
قطع	قطَع	فعَل		١٠٣،١٧٥
قعود	قعَد	فعَل	٤	١٨،٣٧،١٤٠،١٧٥
قول	قال	فعَل		٦
كبْو	كبا	فعَل		٧٢
كدَر	كدَر	فعَل		٩٨
كُرْه	كرِه	فعِل		٤٠
كسْب	كسَب	فعَل		٥٧
كشف	كشَف	فعَل		١١٠

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
لطف	لطُف	فعُل	٢	١٦٥،١٨٣
لطمة	لطَم	فعَل		٤٣
لغو	لغَى	فعَل		٧٢
لفظ	لفَظ	فعَل		٧
لقاء	لقِي	فعِل		١٥٠
لكمة	لكَم	فعَل		٤٣
لمْحة	لمَح	فعَل		٣٥
لمْس	لمَس	فعَل	٢	٥٠،١٠٤
مدْحٌ	مدَح	فعَل		٨٢
مِلْء	ملَأ	فعَل		١١
مَنْع	منَع	فعَل		١٧١
مَيْل	مال	فعَل		٦
نبَعٌ	نبَع	فعَل		٩٢
نَجَاة	نجا	فعَل		٩٧
نَذْر	نذَر	فعَل		٨٤
نذْلٌ	نذُل	فعَل		٣٧
نسْج	نسَج	فعَل		٧
نشْر	نشَر	فعَل	٢	٤٧،١٨٢
نصْر	نصَر	فعَل	٢	٢٥،٦٣
نُطْق	نطَق	فعَل		١٤٧
نظْر	نظَر	فعَل		٥٤
نَكْهة	نكَه	فعَل		١٧٢
نوالا	نال	فعَل		١٧

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
نوْم	نام	فعَل		٢٩
هجْر	هجَر	فعَل		٧٤
وُجُود	وجَد	فعَل		١٣٩
وصْف	وصَف	فعَل	٣	٥٢،٨٢،١٩٥
وصْل	وصَل	فعَل	٢	١٣٦،١٣٧
وضْع	وضَع	فعَل	٢	١٠٣،١٧٥
وعْد	وعد	فعَل	٥	١٢،٦٦،٧٠،٩١،١٨٣
وُقُوف	وقَف	فعَل	٣	٣٦،١٠٨،١٧٣
يأس	يئِس	فعِل		٩١

جدول مصادر الثلاثي المزيد بحرف واحد

جدول رقم (٢) ما جاء على وزن (فاعل)

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
قتال	قاتَل	فاعَل		٨٨
نداء	نادى	فاعَل		٣٦

جدول رقم (٣) ما جاء على زون (أفْعل)

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
إتلاف	أتْلف	أفْعل		١٦١
إجفال	أجْفل	أفْعل		١٥
إحرام	أحْرم	أفْعل		١٨٩
إحسان	أحْسن	أفْعل	٢	١٤٧،١٥٠
إخلاف	أخْلف	أفْعل		١٨٣

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

إدلال	أدْلى	أفْعل		١٥٢
إدمان	أدْمن	أفْعل		١٥٥
إعظام	أعْظم	أفْعل		١٨٣
إعمال	أعْمل	أفْعل		١٥٥
إفلاس	أفْلس	أفْعل		١٦٤
إقبال	أقْبل	أفْعل	٢	٣٩،١٩٨
إلفاج	ألْفج	أفْعل		٣٥
إنعام	أنْعم	أفْعل		١٥٠
إنكار	أنْكر	أفْعل		٥٣
إيراد	أوْرد	أفْعل		١٨٣

جدول مصادر الثلاثي المزيد بحرفين

جدول رقم (٤) ما جاء على وزن (افتعل)

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
ارتجال	ارتجل	افتعل		٩٩
ازدواج	ازدوج	افتعل		٨٣
استتار	استتر	افتعل		١٦٩
اصطحاب	اصطحب	افتعل		١٥٥
اعتذار	اعتذر	افتعل		٩٧
افتراش	افترش	افتعل		١٥٥
افتراق	افترق	افتعل		٨٩
استناد	استند	افتعل		١٥٥
ابتياع	ابتاع	افتعل		٩
اجتهاد	اجتهد	افتعل		٦٢

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
احتقار	احتقر	افتعل	٢	٢٦
احتياج	احتاج	افتعل		٣٤
اقتداح	اقتدح	افتعل		١٥١

جدول رقم (٥) ما جاء على وزن (انفعل)

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
انتصاب	انتصب	انفعل		٧٢
انتزاع	انتزع	انفعل		٨١
انخداع	انخدع	انفعل		١٩٦
انسكاب	انسكب	انفعل		١٠٦
انطلاق	انطلق	انفعل		١١
انقلاب	انقلب	انفعل		٥٨
انكسار	انكسر	انفعل	٢	٢٩،٨٩

جدول رقم (٦) ما جاء على وزن (افعل)

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
اختلال	اختلَّ	افعلَّ	٢	١٢٥،١٤٣
ارتداد	ارتدَّ	افعلَّ		٤٤
احمرار	احمرَّ	افعلَّ	٢	١٣٢

جدول مصادر الأفعال الثلاثية المزيد بثلاثة أحرف

جدول رقم (٧) ما جاء على وزن (استفعل)

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
استئناف	استأنف	استفعل		١٨٩

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
استحسان	استحسن	استفعل		١٦٩
استطاعة	استطاع	استفعل		١٢٩
استعبار	استعبر	استفعل		٩٧
استقامة	استقام	استفعل		١٩٤
استهتار	استهتر	استفعل		١٩١

جدول المصدر الميمي

جدول رقم (٨) من الثلاثي المجرد

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مجلس	جلَس	فعَل		٦٨
مذهب	ذهَب	فعَل		١٦
مرعى	رعَى	فعَل		٦٢
مركب	ركِب	فعِل	٥	١٥،٦٢، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٩
مسألة	سأل	فعَل		٨٥
مطلب	طلَب	فعَل		١٩٧
معرض	عرَض	فعَل	٣	٦، ١٥٨،٧
موعد	وعَد	فعَل		١٩٧
موقف	وقَف	فعَل	٢	١٥، ٩٦

جدول رقم (٩) ما جاء شاذا

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مسير[١]	سار	فعَل		٦١
مشيب	شاب	فعَل		١٤

[١] - هذا الوزن شاذ. مثله: مشيب، مبيت، مليئ.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

جدول رقم (١٠) من غير الثلاثي

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مُجتَمَع	اجتمع	افتعل		٢٦

جدول رقم (١١) جدول اسم المرة من الثلاثي المجرد

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
أخذة	أَخَذَ	فعل		١٠
حلقة	حلق	فعل	٢	١٧٠،١٧٤
دفعة	دفع	فعل		١٤٣
رجعة	رجع	فعَل		٦١
رقدة	رقد	فعل		١٩٥
ركعة	ركع	فعل	٣	٧٢
صيحة	صاح	فعل		٣٩
عدة	عدّ	فعل		٨٥
غيبة	غاب	فعل		١٩٥
قطرة	قطر	فعل	٢	١٦١
لطمة	لطم	فعل		٤٣
لفتة	لفت	فعل		١٤
لفظة	لفظ	فعل		٥٣
لكمة	لكم	فعل		٤٣
لمحة	لمح	فعل		١٣٠

جدول رقم (١٢) جدول اسم الهيئة من الثلاثي المجرد

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفة

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفة
جِدّة	حدَّ	فعَل		٣٠
حلية	حلا	فعَل		٩٠
حِملة	حمَل	فعَل		١٢٥
حِيلة	حيِل	فعِل	٢	١٤٣
خِدعة	خدَع	فعَل		١٥٧
خِلعة	خلَع	فعَل	٣	١٦٩،٩٣،١١٢
خِيفة	خالف	فعَل		١٠٠
رِفعة	رفَع	فعَل	٢	١٧٠،٩٣
رِفقة	رفَق	فعَل	٥	١٤٦ ،٤٩ ،٥،٣٩،٤٤
سِمنة	سمِن	فعِل		١٦١
نِخرة	نخِر	فعِل		١٩٤

جدول رقم (١٣) جدول اسمي الزمان والمكان

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مبْقَلة	بقَل	فعَل		٨٢
مَبِيت	بات	فعَل		١٣
مجْلِس	جلَس	فعَل	٤	٦٨،٩٥،١٦٧،١٨٣
مَجْمَع	جمَع	فعَل		٣٢
مخْرَج	خرَج	فعَل	٢	٧٩،٣٧
مرْأى	رأى	فعَل		٦٨
مرْبَد	ربَد	فعَل	٢	١٩٣،٤٤
مرْصَد	رصَد	فعَل		١٠
مرْكَب	ركِب	فعِل		١٥٠

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مسْجِد	سجَد	فعَل	٢	٣٧،٩٠
مشْرِق	شرَق	فعَل		٨٨
مشْعَر	شعُر	فعُل	٢	١٥٤
مشِيب	شاب	فعَل		١٤
مصْدَر	صدَر	فعَل		٩٧
مصْرَع	صرَع	فعَل		١٤
مضْجَع	ضجَع	فعَل	٤	١٣٨،٩١،٨٧،٣٤
مضِيق	ضاق	فعَل		١٤
مطْرَح	طرَح	فعَل	٢	١٥٥،٥
مطْلَع	طلَع	فعَل	٢	١٦٢،٥٢
معارِج	عرَج	فعَل		٧٧
معْدِن	عدِن	فعِل		١٤
معْرِض	عرَض	فعَل		٥
مغْرِب	غرَب	فعَل		٨٨
مقاصِر	قصَر	فعَل		٩٥
مقَام	قام	فعَل	٥	١٧٤،١٥٠،١٤٠،٣٦،١١
مقتَل	قتَل	فعَل		١٧١
مقْدَم	قدِم	فعِل		١٦٦
ملثَم	لثَم	فعَل		١٠٧،٩٨
ملْعَب	لعِب	فعِل		٣٥
ممَات	مات	فعَل		٧٧
منْبِت	نبَت	فعَل		١٢
منْزِل	نزَل	فعَل	٤	١٣٧،١٤٤،١٦٢

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المصدر	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مهْجَع	هجَع	فعَل		٣٤
موْطِن	وطَن	فعَل		١٤
موْعِد	وعَد	فعَل		١٩٧
موْقِف	وقَف	فعَل	٢	٩٦،١٥

جدول رقم (١٤) جدول اسم الآلة

المصدر	الفعل	الوزن	نوع	التكرار	الصفحة
إبرة	أبَر	فعَل	جامد		١٧٣
مذبة	ذبَّ	فعَل	جامد		١٣٩
مسرجة	سرج	فعِل	مشتق		١٣٩
مشط	مشط	فعَل	مشتق	٢	٦٦،١٢٢
المصباح	صبح	فعَل	مشتق	٢	١٢٨،١٧٨
مطرب	طرب	فعِل	مشتق		٩١
المغزل	غزل	فعَل	مشتق		١٢٢
المفتاح	فتح	فعَل	مشتق		١١٨
المنشار	نشر	فعَل	مشتق	٢	١٠٣،١٠٧
الموسى	ماس	فعَل	جامد	٣	٦٦،١٢٦،١٢٩

جدول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد

جدول رقم (١٥) ما جاء على وزن (فاعِل)

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
آكل	أكل	فعَل		٦٦
آمر	أمر	فعَل		٩٦
آنس	أنِس	فعِل		٢٨
بارئ	برِئ	فعِل		٣١

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
باطن	بطَن	فعَل		١٠٣
بائد	باد	فعَل		٩٦
تائب	تاب	فعَل		٦٢
ثابت	ثبت	فعَل		٩٨
ثائر	ثار	فعَل		٤١
جاعل	جعل	فعَل	٢	٣١
جالس	جلَس	فعَل	٢	١٣٥،٢٨
جامع	جمَع	فعَل		٦٣
جاهد	جَهَد	فعَل		٩٤
حادث	حدَث	فعَل		٥٥
حارس	حرَس	فعَل		٢٨
حاضر	حضَر	فعَل		١٦٤
حامد	حمِد	فعِل	٢	٦٠،٣٥
خادم	خدَم	فعَل		٢٥
خارج	خرَج	فعَل		٦١
خاسر	خسِر	فعِل		٩٤
خالد	خلد	فعل		١١
خالق	خلَق	فعَل	٣	٨٦،٣١
خامل	خمَل	فعَل		٥٥
خائف	خاف	فعَل		١٠١
دارس	درَس	فعَل		٢٨
داع	دعا	فعَل		٩٦
داعس	دعَس	فعَل		٢٩

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
ذاكر	ذكَر	فعَل		٤١
رازق	رزَق	فعَل		٩
راغب	رغِب	فعَل		٦
راقد	رقَد	فعَل		١١
راكب	ركِب	فعِل	٦	١٧٨،٤٨،٢٩،٢٦،٢٤
رامٍ	رمَى	فعَل		١٢٢
رائد	راد	فعَل		٦١،١١
زائر	زار	فعَل		٤١
سارٍ	سار	فعَل		١٨٠
سارب	سرَب	فعَل		٨٩
ساعٍ	سعَى	فعَل	٢	٧٧،١٠
ساقٍ	سقَى	فعَل		٦٦
ساكت	سكت	فعَل	٢	١٦٩،٩٨
ساكن	سكَن	فعَل		٥٥
سالم	سلِم	فعِل		١٢
سانح	سنَح	فعَل		٤٨
سائر	سار	فعَل	٢	٢٩،٢٧
سائق	ساق	فعَل		١٤٧
سائل	سأل	فعَل	٢	١٧٥،٢٢
شارب	شرِب	فعِل		٢٢
شاكٍ	شكَى	فعَل		١٧٨
صارم	صرَم	فعَل		٥٠
صائب	صاب / صئِب	فعَل / فعِل		٦

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
صائر	صار	فعَل		٩٦
ضائر	ضرَر	فعَل		٩٦
طائر	طار	فعل		٩
طارق	طرَق	فعَل		٧٨
طالع	طلَع	فعَل		١٤٦
ظالم	ظلَم	فعَل		٨٦
ظاهر	ظهَر	فعَل	٢	١١١،٧٦
عابر	عبَر	فعَل		٢٨
عابس	عبَس	فعَل		٢٨
عاذر	عذَر	فعَل		٩٨
عارض	عرَض	فعَل	٢	٢٢
عاصف	عصَف	فعَل		٢٨
عاطس	عطَس	فعَل		٢٨
عالم	علِم	فعِل	٢	٩٣،٣١
عامر	عمَر	فعَل		٩٨
غارب	غرَب	فعَل		٨٩
غامض	غمُض	فعُل		١١١
فاتن	فتَن	فعَل		١٤٦
فاضل	فضُل	فعُل		٢٩
فالق	فلَق	فعَل		٣١
قابس	قبَس	فعَل		٢٨
قارع	قرَع	فعَل		١٦
قاصد	قصَد	فعَل		١٠

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
قاض	قضى	فعَل		١٩٧
قاعد	قعَد	فعَل	٣	٧٨،١٠
قائد	قاد	فعَل	٣	٤٨،٢٦،١١
قائم	قام	فعَل	٣	٩٣،٢٧
كاتب	كتَب	فعَل		١٦٩
كاسب	كسَب	فعَل	٢	٤٥،٦
كاسر	كسَر	فعَل		٢٠
لاهٍ	لهَا	فعَل		٩٤
ناجس	نجُس	فعُل		٢٨
ناجم	نجَم	فعَل	٢	١٥٠،١٤٩
ناصح	نصَح	فعَل		٧٩
ناصر	نصَر	فعَل	٢	١٦٩،١٦٤
نائم	نام	فعَل	٢	٧٨،٢٩
هاجم	هجَم	فعَل		١٤٩
هارب	هرَب	فعَل	٢	٩٩،٦٦
هالك	هلَك	فعَل		٨٦
وارث	ورِث	فعِل		
واسع	وسِع	فعِل		٥٥
واصف	وصَف	فعَل		١١١
واصل	وصَل	فعَل		١٨٠
واقر	وقَر	فعَل		٩٨

جدول رقم (١٦) ما جاء على وزن (فعْل)

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

جعْد	جعُد	فعُل		٢٦

جدول رقم (١٧) ما جاء على وزن (فَعِيل)

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
حريص	حرص	فعل		١٠
خليط	خلَط	فعَل	٢	١٣٦،١٣
رفيق	رفُق	فعُل		١٣١
رقيب	رَقَب	فعَل	٢	٦٢،٢٨
رهين	رهَن	فعَل		١٠٤
سريع	سرُع	فعَل		١٢١
سفير	سفَر	فعَل		١٤٦
شهير	شهَر	فعَل		٢٧
صديق	صَدَق	فعَل		١٢
طريد	طرَد	فعَل		١٨٤
عديم	عدِم	فعِل		٥٩
فصيح	فصُح	فعُل		٤٨
قضيب	قضُب	فعُل		٢٢
كريم	كرُم	فعُل	٤	١٥٧،٢٧،١٤،١١
لبيق	لبِق	فعِل		٥٥
نذير	نذَر	فعَل		٩٨

جداول اسم الفاعل من غير الثلاثي

جدول رقم (١٨) ما جاء على وزن (مُتفَعْلِل) من الرباعي المجرد

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
متبرنس	تبَرْنَس	تفعلل		٥٥

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

جدول رقم (١٩) ما جاء على وزن (مُفْعِل)

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مبدئ	أبْدأ	أفْعَل		٣٠
مبيد	أبْدى	أفْعَل		٣١
مثيب	أثاب	أفْعَل		٦٢
مثير	أثار	أفْعَل		٣١
مجيب	أجاب	أفْعَل		٦٢
محيى	أحيا	أفْعَل		٣١
مدير	أدار	فاعل	٢	٧٧،٣١
مرسل	أرسل	أفْعَل		٣١
مُسكِرْ	أسكر	أفْعَل		٦٢
مصيب	أصاب	أفْعَل		٦٢
مضيف	أضاف	أفْعَل	٢	١٤٥،٦٦
مُظلم	أظلم	أفْعَل		١٣٩
معجب	أعْجب	أفْعَل		١٩٤
معرض	أعْرض	أفْعَل		١٥٨
معيد	أعاد	أفْعَل		٣٠
مقبل	أقْبل	أفْعَل		١٠٧
مقعد	أقعد	أفْعَل		٣٦
مقيم	أقام	أفْعَل	٢	١٢١،٣٦
مُكبّ	أكبَّ	أفْعَل	٢	٩٧،٩٤
مُلحد	ألحد	أفْعَل		٩٣
ممسك	أمسك	أفْعَل		٣١
منشئ	أنشأ	أفْعَل		٣١

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
منفق	أنفق	أفْعَل		١٩٨
مُهين	أهان	أفْعَل	٢	١٠٤،١٠٩
مُؤْثر	آثر	أفْعَل		٦٣
موصل	أوصل	أفْعَل		٣١
موقن	أيقن	أفْعَل		٩٦

جدول رقم (٢٠) ما جاء على وزن (مُفَاعِل)

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مساعد	ساعد	فاعل		٧٧
مصافح	صافح	فاعل		١٠٦
مُكاثِر	كاثر	فاعل		٩٤
ملاقٍ	لاقى	فاعل		٧
منافس	نافس	فاعل		٩٤

جدول رقم (٢١) ما جاء على وزن (مُفَعِّل)

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مدبر	دبّر	فعَّل		١٠٧
مُشرّق	شرَّق	فعَّل		١٠٢
مُصعِّد	صعَّد	فعَّل		١٥٤
مُصَوّب	صوَّب	فعَّل		١٥٤
مُعوز	عوَّز	فعَّل		١٥٨
مُغرِّب	غرَّب	فعَّل		١٠٢

جدول رقم (٢٢) ما جاء على وزن (متَفعِّل)

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
متأخر	تأخَّر	تفعَّل		٧

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

متألف	تألّف	تفعّل		٦٠
مُتَبرّج	تبرَّج	تفعّل		٢٧
متخلف	تخلّفَ	تفعّل		٧٧
مُتحيّر	تحيَّر	تفعّل		١٢٩
متطرّف	تطرَّف	تفعّل		١٦٥
متعجب	تعجَّب	تفعّل		٣٨
متعلم	تعلّم	تفعّل		٩٣
متقدم	تقدَّم	تفعّل	٢	٧
متكلم	تكلّم	تفعّل		٨٦

جدول رقم (٢٣) ما جاء على وزن (مُفْتعِل)

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مُجْتَمِع	اجتمع	افتعل		٥٥
محتاج	احتاج	افتعل		١٥٤
محتسب	احتسب	افتعل		٥٥
مختنق	اختنق	افتعل		١٣
مُرتحِل	ارتحل	افتعل	٢	٤٨،٢٦
مُرتفِق	ارتفق	افتعل		٥٩
مُشتبك	اشتبك	افتعل		١٢٢
مُطّرب	اطّرب	افتعل	٢	١٩٣،٩١
مُطّرِح	طرَّح	فعَّل		٤٤
مُطّرِز	اطّرز	افتعل		٨١
مُطّلع	اطّلع	افتعل		٨٩
معتمد	اعتمد	افتعل		٥٥
مغتنم	اغتنم	افتعل		٥٥
مغتفر	اغتفر	افتعل		١٩٠
مقتصر	اقتصر	افتعل		١٥٠
مُمتط	امتطى	افتعل		٧

جدول رقم (٢٤) ما جاء على وزن (مُنْفعِل)

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مُنتفِح	انفتح	انفعل		٢٠

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

مُنْشرِح	انشرح	انفعل		٨٥
مُنْطوٍ	انطوى	انفعل		٧

جدول رقم (٢٥) ما جاء على وزن (مُستفعِل)

اسم الفاعل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مُسْتَنْعِس	استنعس	استفعل		١٩٧
مستنفِر	استنفر	استفعل		٢٨

جدول صيغة المبالغة

جدول رقم (٢٦) ما جاء على وزن (فعّال)

صيغة المبالغة	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
أخَّاذ	أخَذ	فعَل		٤٩
جبَّار	جَبَر	فعَل	٢	١٣٠،١٩٨
جوَّاب	جَاب	فعَل	٢	٣٢،٣٥
حفّار	حَفَر	فعَل		١٦٣
حلاّج	حَلَج	فعَل		١٧٣
خبّاز	خَبَز	فعَل		١٤٣
خمَّار	خمر	فعَل		١٨٨
دوّار	دَار	فعَل		١٢١
رحّال	رَحَل	فعَل		٢٤
سقّاء	سَقَى	فعَل		٤٣
شحَّاذ	شَحَذ	فعَل		٤٩
شوَّاء	شَوَى	فعَل	٣	٤٢،٤٣
طبَّاخ	طَبَخ	فعَل		١٦٧
عسَّاف	عَسِف	فعِل		٨٤
عصَّار	عَصِر	فعِل		١٦٣
قَتَّال	قَتَل	فعَل		٥٠
قرَّاد	قَرِد	فعِل	٣	٦٢،١٧٣
قصّار	قَصَر	فعَل		١٦٣
لذّاع	لذَع	فعَل		١٩٢

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

نفّاذ	نَفَذَ	فعَل		٤٩
لذّاع	لذَع	فعَل		١٩٢
نفّاذ	نَفَذَ	فعَل		٤٩

جدول رقم (٢٧) ما جاء على وزن (فعول)

صيغة المبالغة	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
غشوم	غَشَم	فعَل		٦٧
هضوم	هَضَم	فعَل		٤٥
غرور	غرَّ	فعَل		٨

جدول رقم (٢٨) ومما جاء عل وزن (فعيل)

صيغة المبالغة	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
زهيد	زهِد	فعِل	٢	١٢٢،٢٧

جدول الصفة المشبهة باسم الفاعل

جدول رقم (٢٩) ما جاء على وزن (فَعَل – فعِل – فَعْل – فُعْل - فِعْل)

الصفة المشبهة	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
أثر	أثِر	فعِل		٢٠
حَسَن	حسُن	فعُل		٣٩
خَجِل	خجِل	فعِل		١٢٨
خَضِر	خضِر	فعِل		١٣٥
عَجِل	عجِل	فعِل		١٢٨
وَجِلٌ	وجِل	فعِل		٢٩
رطب	رطَب	فعَل		٢٢،٢٠
ضخْم	ضخُم	فعُل		٤٨
نذْل	نذُل	فعُل		٣١
حُر	حرِر	فعِل	٣	١٨٧،٥٥،٤٧
حُلْوٌ	حلُو	فعُل		١٢٢
غِمْر	غمَر	فعَل		٧

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

جدول رقم (٣٠) ما جاء على وزن (فَعْلاء - فُعْلى)

الصفة المشبهة	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
بيضاء	بيَض	فعَل		١٣٢
زهراء	زهِر	فعِل		١٦٧
عوراء	عوِر	فعِل		٢٢
قوراء	قوِر	فعِل		٥٦
نجلاء	نجِل	فعِل		٣٩
سوداء	سوِد	فعِل		١٢٩
صفراء	صفِر	فعِل	٢	١٨٢،٥٦
ملآن	ملَأ	فعَل		١٣
حُبلى	حبِل	فعِل		٧٩

جدول رقم (٣١) ما جاء على وزن (فَعيل)

الصفة المشبهة	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
أليف	ألِف	فعِل		٦٠
بصير	بصُر	فعُل		٧٦
بعيد	بعُد	فعُل	٤	١١١،٥٣،٤٤،٥
بليغ	بلُغ	فعُل		٥٣
جزيل	جزُل	فعُل	٢	١٨١،٣٢
جميل	جمُل	فعُل	٣	٧٤،٣٢،١٠
حليف	حلُف	فعُل		٥٥
خفيف	خفّ	فعَل	٢	٧٦،١٧
خليط	خلَط	فعَل		١٣
دقيق	دقَّ	فعَل		١١١
دليل	دلَّ	فعَل		٣٥
رخيم	رخُم	فعُل		١٢١
رخيٌّ	رخُو	فعُل		٨٥
رقيق	رقَّ	فعَل	٢	١١١،٤٣
رميم	رمَّ	فعَل		٩٢

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

الصفة المشبهة	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
سمين	سمُن/سمِن	فعِل/فعُل		١٤٤
شديد	شدَّ	فعَل		١١١
شفيق	شفِق	فعِل		١٥٦
شنيع	شنُع	فعُل		١٤
صقيل	صقِل	فعِل		٧٤
ضعيف	ضعُف	فعُل		١٢١
ظريف	ظرُف	فعُل		١٩٣
عظيم	عظَم	فعُل	٢	٧٩،٥٦
عقيم	عقُم	فعُل		٥٦
غريب	غرُب	فعُل		٦٠
غليظ	غلَظ	فعَل	٢	١١١
قريب	قرُب	فعُل		٥٥
قصير	قصُر	فعُل		١١١
قليل	قلَّ	فعَل		٥٣
كثيف	كثُف	فعُل		٤٣
كريم	كرُم	فعُل	٥	١٨٢،١٨١،١٥٧،١٢١،٥٦
لطيف	لطَف	فعَل		٦٧
نحيف	نحِف	فعِل		١٣
نشيط	نشِط	فعِل		٨٥
نظيف	نظُف	فعُل		٤٦
يقين	يقِن	فعِل		٨٧

جدول رقم (٣٢) ما جاء على وزن (فاعِل ـ فعَال ـ فعُول)

الصفة المشبهة	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
عانس	عنَس	فعَل		٢٩
كمال	كمُل	فعُل		١١١
عَجُوز	عجَز	فعَل		٨

جدول اسم المفعول من الثلاثي المجرد

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

حدول رقم (٣٣) ما جاء على وزن (مفعول)

اسم المفعول	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مأثور	أثِر	فُعِل		٢٨
مبسوط	بُسِط	فُعِل		١٣٥
مجدود	جُدَّ	فُعِل		٧٨
مجنون	جُنَّ	فُعِل		٨٦
محشو	حُشِي	فُعِل		٩١
محطوط	حُطَّ	فُعِل		٢٤
مخفوق	خُفِق	فُعِل		١٩٥
مخضود	خُضِد	فُعِل		٥١
مخمور	خُمِر	فُعِل		١٧٢
مربوط	رُبِط	فُعِل		٢٤
مشهور	شُهِر	فُعِل		١٣٢
مصرور	صُرَّ	فُعِل		١٦٨
مصنوع	صُنِع	فُعِل		٥٣
مضروب	ضُرِب	فُعِل		٧٠
مضرور	ضُرَّ	فُعِل		١٣٨
مظلوم	ظُلِم	فُعِل		١٠٧
معقول	عُقِل	فُعِل		١٧٦
مفتوح	فُتِح	فُعِل		٧٠
مفروز	فُرِز	فُعِل		٥٦
مفروض	فُرِض	فُعِل	٢	١٥٣،١٦
مفصود	فُصِد	فُعِل		٥١
مفصوم	فُصِم	فُعِل		١٤٢
مقدور	قُدِر	فُعِل		٨٧
مقرون	قُرِن	فُعِل		١٠٠
مكتوب	كُتِب	فُعِل		١٦٨
مكذوب	كُذِب	فُعِل		٧٠
ملثوم	لُثِم	فُعِل		١٠٧
ممشوق	مُشِق	فُعِل		٥٦
منشور	نُشِر	فُعِل		٤٨
منضود	نُضِد	فُعِل		٥١
منقود	نُقِد	فُعِل		٦٦
منقوش	نُقِش	فُعِل		٥٦
منقوص	نُقِص	فُعِل		٩٨
مهضوم	هُضِم	فُعِل		٤٦

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

اسم المفعول	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
موزون	وُزِن	فُعِل		١٨٩
موصوف	وُصِف	فُعِل		١٥٨
موعود	وُعِد	فُعِل		٦٦
موفور	وُفِر	فُعِل		٩٨
مأنوس	أُنِس	فُعِل		١٣٦
مشؤوم	شُئِم	فُعِل		١٥٨
محمود	حُمِد	فُعِل		٧٨
مسموع	سُمِع	فُعِل		٥٣
مكفوف	كُفَّ	فُعِل	٢	٥٥،٢٩
ملبوس	لُبِس	فُعِل	٢	١٣٩،١٣٨

جداول اسم المفعول من غير الثلاثي

جدول رقم (٣٤) ما جاء على وزن (مُفعَل)

اسم المفعول	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مُحْدَث	أَحْدِث	أُفْعِل		٧

جدول رقم (٣٥) ما جاء على وزن (مُفاعَل)

اسم المفعول	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مبارَك	بُورِك	فُوعِل		١١٢

جدول رقم (٣٦) ما جاء على وزن (مُفَعَّل)

اسم المفعول	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مثقف	تُثُقِّف	تُفُعِّل		٢٩
مجمع	جُمِّع	فُعِّل		١٩٦
مجود	جُوِّد	فُعِّل		٩١
محول	حُوِّل	فُعِّل		١٤٧
مخير	خُيِّر	فُعِّل		٤٠
مرصع	رُصِّع	فُعِّل		١٩٦
مُرَهَّف	أُرْهِف	أُفْعِل		١٢٢
مُذَلَّق	أُذْلِق	أُفْعِل		١٢٢
معدد	عُدِّد	فُعِّل		٩١
مُعَلَّق	عُلِّق	فُعِّل		١٢٢

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

اسم المفعول	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
منزه	نُزِّه	فُعِّل		٤٠
مُنَضَّد	نُضِّد	فُعِّل	٢	١٣٢،٩١
منون	نُوِّن	فُعِّل		٩٤
مُؤدَّب	أُدِّب	فُعِّل		١٥٢
مُؤيَّد	أُيِّد	فُعِّل		١٥٤

جدول رقم (٣٧) ما جاء على وزن (مُتفعَّل)

اسم المفعول	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مُتهلِّل	تُهُلِّلَ	تُفُعِّل		٢٢

جدول رقم (٣٨) ما جاء على وزن (مُفتَعَل)

اسم المفعول	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
محتفل	أُحْتُفِل	أُفْتُعِل		٢٨
مُعْتَبَط	أُعْتُبِط	أُفْتُعِل		١٣٢

جدول رقم (٣٩) ما جاء على وزن (مُنْفَعَل)

اسم المفعول	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
منتحل	أُنتُحِل	أُنْفُعِل		٢٩
منتزع	أُنْتُزِع	أُنْفُعِل		١٩٦

جدول رقم (٤٠) ما جاء على وزن (مُستفعَل)

اسم المفعول	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
مُستعَان	أُسْتُعين	أُسْتُفعِل		١٧٠
مُستوقَد	أُستُوقِد	أُسْتُفعِل		٢٨

جدول رقم (٤١) جدول اسم التفضيل

اسم التفضيل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
أبدع	بدَع	فعَل		٤٧
أبرع	برَع	فعَل		٤٧
أبلغ	بلُغ	فعَل		١٦٠

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

اسم التفضيل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
أثقل	ثقُل	فعُل		١٦٣
أجود	جاد	فعَل		٩
أحرى	حرَى	فعَل		٤٣
أحسن	حسُن	فعُل	٤	١٠٩،٩٣،٧٥،١٧
أرفع	رفَع	فعَل		٤٧
أرق	رقَّ	فعَل	٢	٧
أسبق	سبَق	فعَل	٢	١٧٦،٧
أسخى	سخَّ	فعَل		١٦٠
أسرع	سَرُع	فعُل		١٥٧
أشجع	شجَع	فعَل		١٦٠
أشرف	شرُف	فعُل		٧
أشعر	شعُر	فعُل		١٦٠
أشقى	شقِي	فعِل		٩٣
أصدق	صدَق	فعَل	٣	٨٠،٧٨،٤٥
أضخم	ضخُم	فعُل		١٩١
أضرب	ضرَب	فعَل		١٠٠
أضعف	ضعُف	فعُل		٦١
أطعن	طعَن	فعَل		١٠٠
أطيب	طاب	فعَل	٢	١٦١،٢٦
أظرف	ظرَف	فعَل		١٦٠
أعذب	عذُب	فعُل		١٦١
أعظم	عظَم	فعَل		١٥١
أعقل	عقَل	فعَل		١٦٠
أعلم	علِم	فعِل	٢	١٦٣
أغزر	غزِر	فعَل		٧
أغلى	غلَا	فعَل		٨
أفخم	فخُم	فعُل		١٩١
أفصح	فصُح	فعُل	٣	١٧٣،٣١،١١
أقرب	قرُب	فعُل	٢	٧٨،٤٢
أكبر	كبَر	فعَل		٧٨
أكثر	كثَر	فعُل	٣	١٠٤،٤١

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

اسم التفضيل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
أكرم	كرُم	فعُل	٢	١٧٧،١٧٩
ألطف	لطُف	فعُل		٧
أنكر	نكُر	فعُل		٦١
أهون	هان	فعَل		١٢٨
أوحش	وحَش	فعَل		١٢٤
أوسع	وسِع	فعِل		٧٥
أوفى	وفى	فعَل		١٠٠
أيسر	يسِر	فعِل		١٨١

جدول رقم (٤٢) ما جاء شاذا

اسم التفضيل	الفعل	الوز	التكرار	الصفحة
خير	خيِر	فعِل	٢	٨٩،١٢٤

جدول رقم (٤٣) ما وقع بعد كلمة "أكثر وأشد" منصوبا

اسم التفضيل	الفعل	الوزن	التكرار	الصفحة
أشد حزنا	حزِن	فعِل		١٦٣
أكثر حظا	حظّ	فعَل		٧
أكثر رملا	رمَل	فعَل	٢	١٠٣،١٠٤
أكثر روما	رام	فعَل		٧
أكثر فخرا	فخُر	فعُل		٧

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

الفهارس الفنية

- ✓ فهرس الآيات.
- ✓ فهرس الأحاديث.
- ✓ فهرس الأعلام.
- ✓ فهرس البلدان.
- ✓ قائمة المصادر والمراجع.
- ✓ فهرس المحتويات.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الرقم	الصفحة
سورة آل عمران		
كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ	١٨٥	٨٤
سورة المائدة		
هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ	٩٥	٦٥
سورة الأنعام		
فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا	٩٦	٨٧
سورة الأعراف		
مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ	١٨٦	٤٩
سورة هود		
فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ	١٢	٩٣،٨١
سورة الرعد		
يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ	٢	٨٨
سورة إبراهيم		
وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ	٧	ب
رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ	٤٠	٨٩
سورة النحل		
وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ	٨	٨٨
سورة الإسراء		
وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا	٤٥	١٠٣

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

الآية	الرقم	الصفحة
سورة الكهف		
حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ	٩٠	٤٧
وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ	١٨	٨٥
سورة الشعراء		
وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ...	١٩٢-١٩٥	١
سورة فاطر		
ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا	١	٨٩
سورة الصافات		
فَنَظَرَ نَظۡرَةٗ فِي ٱلنُّجُومِ	٨٨	٤٢
سورة غافر		
غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ	٣	٨٧
سورة الأحقاف		
قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ	٢٤	٦٥
سورة محمد		
فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ	٤	١٠٣
سورة الواقعة		
لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ	٢	١٠٣
سورة القلم		
بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ	٦	١٠٣
سورة القدر		
سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ	٥	٤٧

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
أنا النبي لا كَذِبَ	١
زويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها	٤٩
فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ غَرَفَاتٍ	٤٢
من لا يشكر الناس لا يشكر الله	ب

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
إيميل بديع يعقوب	٧٥،٦٦
أبو البقاء العكبري	٨٩،١٩
البيضاوي	٨٧
الثعالبي	١١
الجاحظ	١٤
الجرجاني	٨٣،٢٧،٢٠
جرجي زيدان	١٤
جرير	٧٨
ابن جني	٨٦،٧٥،٢٠
حاتم الطائي	٧٨
ابن حاجب	٧٥،٥٦،٣٨،٢٩
الحريري	١٦
الحصري	١٤
الحملاوي	٦٢
الخشنامي	١٠
الخوارزمي	١٠
ابن دريد	١٦،١٤
زكريا الأنصاري	٨٩
زكي مبارك	١٤
الزمخشري	٩٣،٨٧،٨٥،٨١
ابن سبكتكين	٩
سحبان وائل	٧٨
سيبويه	٧٥،٦١،٣٧،٢٧
السيوطي	٨٥،٢٠
الشريف الجرجاني	٢٠
ابن عباس	٧٨
عباس حسين	٨٢
ابن عبد ربه	١٤
أبو علي القالي	١٥

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

العلم	الصفحة
عمرو بن معديكرب	٧٨
الغلاييني	٢٧
ابن فارس	٢١،١٤،٩
ابن قتيبة	١٤
القرطبي	٩٣
قصير بن سعد	٧٨
القلقشندي	١٥
الكسائي	٨٥
ابن مالك	٩١،٦١،٥٥،٤٣،٢٨
المبرد	٩٤،٧٥،٦٥
ابن مضاء	٨٥
ناصيف اليازجي	٨٦
أبو نواس	٧٨
ابن هشام الأنصاري	٨٥
هشام الضرير	٨٥
أبو هلال العسكري	٩٤
ابن يعيش	٨٥

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

فهرس البلدان

اسم البلدة	الصفحة
تغلب	٩
جرجان	٤٠
خراسان	١٠
سجستان	١٠
السند	٩
غزنة	١٠
نيسابور	١٠
هراة	١٠
همذان	٩

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

قائمة المصادر والمراجع

١	القرآن الكريم
٢	أدب الكاتب، ابن قتيبة، ت: محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط/٣، ١٩٥٨م.
٣	أدباء العرب في العصر العباسي، بطرس البستاني، دار الجيل – بيروت، ١٩٧٩هـ.
٤	ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، ت: مصطفى أحمد النماس، مطبعة المدني، ط/١، ١٩٨٧م.
٥	أسد الغابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار الفكر – بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٦	الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٧	الاشتقاق عبد الله أمين، مكتبة الخانجي – القاهرة، ٢٠٠٠م.
٨	إعراب القرآن العظيم، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: ٩٢٦هـ) ت: د. موسى على موسى مسعود، وأصله رسالة ماجستير، ط/١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. بدون ذكر مكان الطبع.
٩	الأعلام خير الدين بن محمود بن محمد، الزركلي، دار العلم للملايين، ط/١٥، ٢٠٠٢م.
١٠	ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، دار التعاون.
١١	إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، المكتبة العنصرية - بيروت، ط/١، ١٤٢٤هـ.
١٢	الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

	محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط/١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
١٣	أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/١. بدون ذكر تاريخ الطبع.
١٤	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، ت: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون تاريخ الطبع.
١٥	إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت: ٧٣٣هـ)، ت: وهبي سليمان غاوجي الألباني، دار السلام للطباعة والنشر - مصر، ط/١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٦	الإيضاح في شرح المفصل، عثمان بن الحاجب (ت:٦٤٦هـ)، ت: موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف – عراق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
١٧	البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر- بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٨	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا بدون تاريخ.
١٩	بنية العقل العربي، دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية، محمد عابد جابر، مركز دراسات الوحدة العربية، ط/١٠، ٢٠١٠م.
٢٠	تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٢١	التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، شركة القدس للتصدير والاستيراد – القاهرة، ط/١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

٢٢	التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.
٢٣	التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، ط/١، ١٤٠٣هـ ـ١٩٨٣م.
٢٤	توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، ش و ت: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط/١ ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٨م.
٢٥	جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط/١٨، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.
٢٦	الجامع المسند الصحيح المختصر، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق، ط/١، ١٤٢٢هـ.
٢٧	الجامع لأحكام القرآن، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.
٢٨	جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط/١، ١٩٨٧م.
٢٩	جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)،ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت. بدون ذكر تاريخ الطبع.
٣٠	الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، بدون تاريخ.
٣١	الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، ت: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، بدون تاريخ الطبع.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

٣٢	دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٩م.
٣٣	دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت:٤٧١هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٣٤	ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح وتقديم: الأستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٣٥	سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ابن ماجة) القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة.
٣٦	شافية ابن الحاجب في ضوء الدرس اللغوي الحديث، تحقيق وتعليق وتقديم: الدكتور البدروان زهران، دار الآفاق العربية، ط/١، مصر، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
٣٧	الشافية في علم التصريف، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـ)، ت: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – مكة، ط/١، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
٣٨	شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت: ١٣٥١هـ)، ت: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض. بدون تاريخ الطبع.
٣٩	شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت: ٣٨٥هـ)، ت: الدكتور محمد علي الريح هاشم، وزميله، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٤٠	شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، ت: عبد المنعم أحمد هريدي، من جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط/١.
٤١	شرح شافية ابن الحاجب، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي، ت: محمد نور الحسن وزميليه، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٤٢	شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

	الجَوجَري القاهري الشافعي (ت: ٨٨٩هـ)، ت: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق)، ط/١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٤م.
٤٣	شرح قطرالندى لابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، دار العصيمي - القاهرة، ط/١١، ١٣٨٣م.
٤٤	الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
٤٥	الصاحبي في فقه اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، ت:الشيخ أحمد صقر، مؤسسة المختار، القاهرة، ط/١، ٢٠٠٥م.
٤٦	صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي، (ت: ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت. بدون ذكر تاريخ الطبع.
٤٧	طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ت: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، ط/١، ١٣٩٦هـ.
٤٨	طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت. بدون ذكر تاريخ الطبع.
٤٩	العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، الدكتور هنري فليش، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار المشرق - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.
٥٠	فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، عني بمراجعته: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة، صَيدَا - بَيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٥١	الفروق في اللغة، أبو هلال العسكري، ت: محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.
٥٢	فقه اللغة مناهله ومسائله، الدكتور محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، بيروت،

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

	٢٠٠٨م.
٥٣	فن المقامة للدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر – القاهرة.
٥٤	فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، ت: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط/١، الجزء ١- ١٩٧٣م، والجزء ٢،٣،٤ – ١٩٧٤م.
٥٥	القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٥٦	القواعد الأساسية للغة العربية، السيد أحمد الهاشمي، ت: عماد زكي البارودي، دار التوفيق للتراث، القاهرة، ٢٠١٠م.
٥٧	الكافية في النحو، عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، دار الكتب العلمية - بيروت. بدون تاريخ الطبع.
٥٨	الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب بسيبويه (ت: ١٨٠هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٥٩	الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/٣، ١٤٠٧هـ.
٦٠	كشف المعاني عن رسائل بديع الزمان، الشيخ إبراهيم أفندي، بيروت، دار التراث. بدون تاريخ الطبع.
٦١	لب اللباب في تحرير الأنساب، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار صادر – بيروت.
٦٢	اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري البغدادي، ت: الدكتور عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، ط/١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
٦٣	لسان العرب، لابن منظور الأفريقي، دار صادر – بيروت ، ١٩٥٦م.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

٦٤	المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٦٥	مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٦٦	المخصص، ابن سيده، ت: إبراهيم خليل جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٦٧	المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، ت: فؤاد علي منصور، مكتبة القدس، ٢٠٠٩م.
٦٨	مسائل خلافية في النحو، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، ت: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي - بيروت، ط/١، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
٦٩	المسند الصحيح المختصر، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٧٠	معاني الأبنية في العربية، الدكتور فاضل السامرائي، بدون ذكر المطبعة وتاريخ الطبع.
٧١	معجم الأوزان الصرفية، الدكتور إيميل بديع يعقوب، عالم الكتب - بيروت، ط/١، ١٩٩٣م.
٧٢	معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر - بيروت.
٧٣	معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٧٤	المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، الطبعة الثانية، بدون ذكر تاريخ الطبع.
٧٥	معجم قواعد اللغة العربية في النحو والتصريف، عبد الغني بن علي الدقر، دار القلم – بيروت، ط/١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

٧٦	معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٧٧	المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، ت: الدكتور علي توفيق الحمد، إربد – عمان.
٧٨	المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، ت: الدكتور علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط/١، ١٩٩٣م.
٧٩	مقامات بديع الزمان الهمذاني (ت: ٣٩٨هـ)، شرحها وضبطها: محمد محمود الرافعي، مطبعة السعادة، ط/١، بدون ذكر تاريخ الطبع.
٨٠	المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ت: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب - بيروت.
٨١	المنصف، أبو الفتح عثمان بن جني، ت: إبراهيم مصطفى، مصر، مطبعة مصطفى البابي، ١٩٥٤م.
٨٢	الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت: ١٤١٧هـ)، دار الفكر - بيروت – لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٨٣	الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، أبوبكر علي عبد العليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٨٤	نار القرى في شرح جوف الفرا، ناصيف اليازجي، المطبعة الأدبية - بيروت، ط/٣، ١٨٨١م.
٨٥	النثر الفني في القرن الرابع، مبارك زكي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط/١، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م.
٨٦	النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، القاهرة – مصر، ١٩٨٠م.
٨٧	النحو الوافي، عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط/٥. بدون ذكر تاريخ الطبع.
٨٨	النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ت: طاهر أحمد الراوي، ومحمود

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

	محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط/١، ١٩٦٣م.
٨٩	هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، ١٩٥١م.
٩٠	همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ت: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر. بدون تاريخ الطبع.
٩١	الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٩٢	الوجيز في فقه اللغة، عبد القادر محمد مايو، مراجعة وتدقيق: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم، سوريا - حلب، ط/١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٩٣	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، ت: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط/١، ١٩٩٠م.
٩٤	يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، شرح وتحقيق: الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١. بدون ذكر تاريخ الطبع.

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
كلمة الشكر	ب
DECLARATION	ج
ملخص البحث بالعربية	د
ملخص البحث بالانجليزية (ABSTRACT)	هـ
المقدمة	
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٢
منهج البحث	٣
تساؤلات البحث	٣
أهداف البحث	٤
٤الدراسات السابقة	٤
خطة البحث	٥
التمهيد	
نبذة عن حياة بديع الزمان الهمذاني	٩
فن المقامة ونشأته عند بديع الزمان الهمذاني	١٢
المشتقات	١٩
الفصل الأول: المشتقات الموصوفة في مقامات بديع الزمان الهمذاني	
المبحث الأول: المصادر الأصلية	٢٧
المبحث الثاني: المصدر الميمي	٣٧
المبحث الثالث: اسما المرة والهيئة	٤٢

University of Ghana http://ugspace.ug.edu.gh

المحتوى	الصفحة
المبحث الرابع: اسما الزمان والمكان	٤٧
المبحث الخامس: اسم الآلة	٥١
الفصل الثاني: المشتقات الأوصاف في مقامات بديع الزمان الهمذاني	
المبحث الأول: اسم الفاعل	٥٥
المبحث الثاني: صيغ المبالغة	٦١
المبحث الثالث: الصفة المشبهة باسم الفاعل	٦٥
المبحث الرابع: اسم المفعول	٧١
المبحث الخامس: اسم التفضيل	٧٥
الفصل الثالث: دلالات الأسماء المشتقة وتناوبها في مقامات بديع الزمان الهمذاني	
المبحث الأول: دلالات الأسماء المشتقة	٨٠
المبحث الثاني: التناوب الدلالي بين صيغ المشتقات	١٠٣
الخاتمة	
أولا: النتائج	١٠٦
ثانيا: التوصيات والمقترحات	١٠٧
الجداول والملاحق	١٠٨
الفهارس	
فهرس الآيات	١٤٠
فهرس الأحاديث	١٤٢
فهرس الأعلام	١٤٣
فهرس البلدان	١٤٥
قائمة المصادر والمراجع	١٤٦